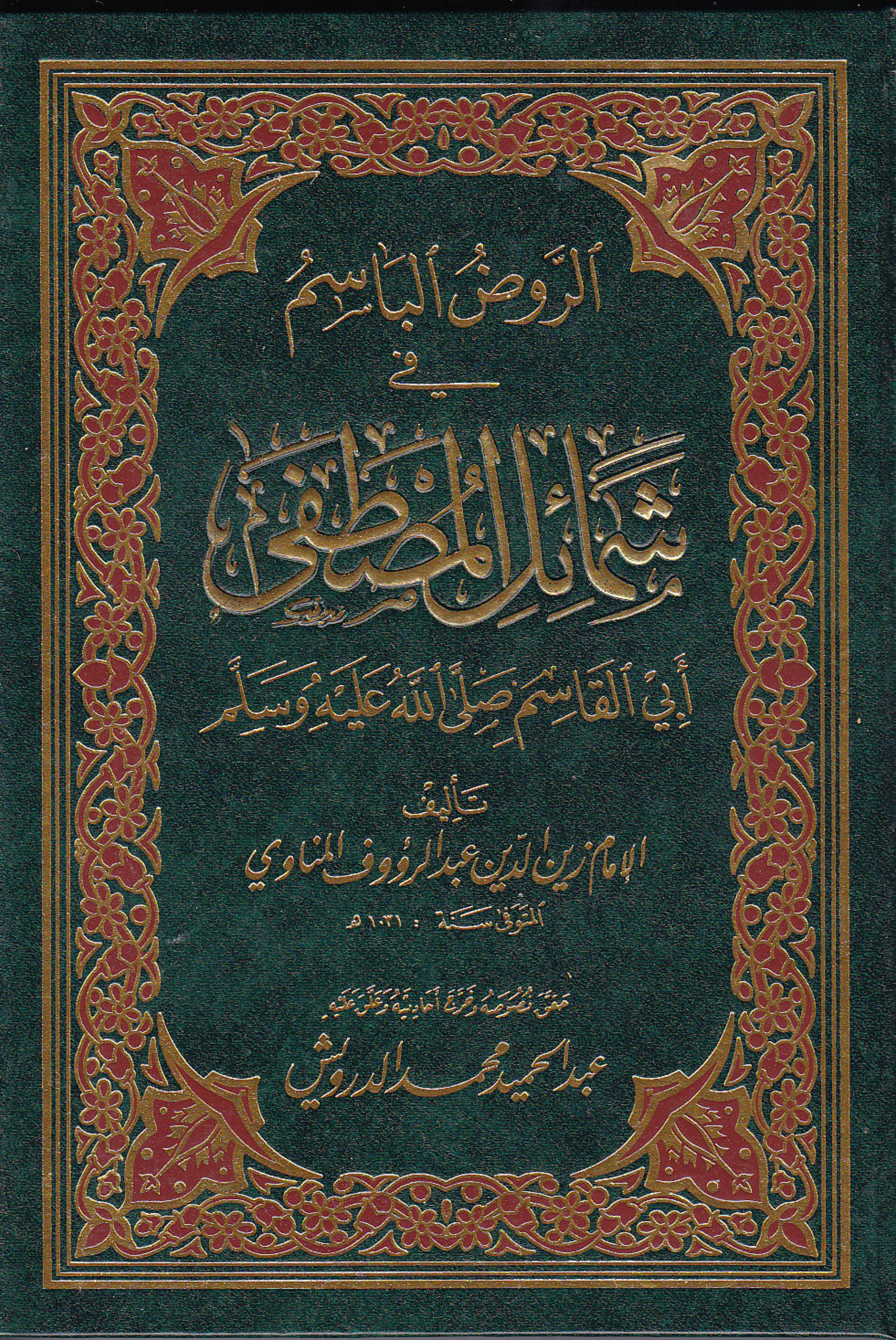

الرَّوضُ البَاسِمُ
في
شمائل المصطفى
أبِي القَاسِمِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم
تأليف
الإمام زين الدين عبد الرؤوف المناوي
المتوفى سنة: ١٠٣١ هـ
حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه
عبد الحميد محمد الدرويش

الرَّوضُ البَاسِمُ

في

شَمَائِلِ المُصطَفَى

أبي القَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ

تأليف

الإمام زين الدين عبد الرؤوف المناوي

المتوفى سنة ١٠٣١ هـ

حقَّقَ نُصُوصَهُ وخَرَّجَ أحادِيثَهُ وعَلَّقَ عليهِ

عبد الحميد محمد الدرويش

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب : الروض الباسم في شمائل المصطفى أبي القاسم ﷺ

المؤلف : عبد الرؤوف المناوي

رقم الموافقة : ٧٤٦٨٢

الطبعة الأولى

تاريخ الطبع : ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

توزيع

دار التقوى

للطباعة والنشر والتوزيع

سوريا . دمشق . حلبوني . ص.ب: ٣٠٧٢١

هاتف: ٢٢٤٩١٠٧ - ٠٩٣ ٢٠٦٠٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العزة والجلال، والصلاة والسلام على النبي المصطفى المختار، وآله الأخيار، وصحبه النجباء الكرام الأبرار، وبعد:

فالأمة التي حازت قصب السبق في نيل مراتب السؤدد والكرامة، والعزة والسيادة والفخار، ما كان لها أن تصل إلى تلك الرتبة لولا كتاب ربها، والتمسك بسنة نبيها المصطفى ﷺ.

فهو الذي قال عنه رب العزة في كتابه الكريم: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُوْلِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوْ اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً﴾[الأحزاب: ٢١].

فالأسوة في الرسول الاقتداء به، والاتباع لسنته، وترك مخالفته في قول أو فعلٍ.

فليس لأحدٍ من البشر أيّاً كانت منزلته أن يسمو إلى رتبة هذا النبي الأمي ﷺ، ولكن في قدرته أن يجعل هذا الرسول العظيم قدوته، فيقتفي أثره، وينسج على منوال ما فعله أو قاله متمثلاً ذلك عملياً، ولن يتكلف في هذا مجهوداً دنيوياً، أو مشقةً نفسية تثقل عليه، كيف لا وهو المثل الكامل للحياة كلها، فهو الذي وصفه ربه أيضاً: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيْمٍ﴾[القلم: ٤]. وقال: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُوْلَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيْماً﴾[الأحزاب: ٧١]. وقال: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُوْلَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَنْ

يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيْماً﴾[الفتح: ١٧]. فأطيعوا الله في فرائضه، والرسول في سنته.

فهل يكون الاتباع بغير المصدرين اللذين هما روح هذا الدين، والسبيل القويم لجنان رب العالمين، فالقرآن دستور المسلم، والسنة الشرح العملي لهذا الدستور.

فالسنة هي المرجع الثاني بعد كتاب ربنا، لعلوم الدين والدنيا، وهي نفحات نفسٍ قدسية، وخلاصة كاملة لتجارب أعظم عقلٍ فهم القرآن، وسنن الاجتماع، وعلل النفوس، ومشكلات الحياة، وضروب الإصلاح الإنساني (الروحي والعقائدي).

والسنة هي الإسلام الواضح في صورة عملية سهلة لا شائبة فيها، فعليك بالتزود منها.

فالاعتصام بالسنة نجاة، وقوة على دين الله، ليس لأحدٍ تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في رأي من خالفها، فاقتدوا بها تهتدوا وتنتصروا.

إذاً من هو الرجل الذي دانت له الأمم، أهو الرجل الفاحش البذيء، أم الصخاب في الأسواق، أم، أم، أم؟. حاشاه من ذلك..

تساؤلات لا بد منها، تظهر مدى هذا الإنسان الذي اختاره الله للناس بشيراً ونذيراً.

هو محمد بن عبد الله، الغصن بين الغصنين، صاحب المقام المحمود، والشافع يوم الخلود، الذي نهل أصحابه من معينه النبوي، فتشربوا من كلامه

الشجي العطر، واقتدوا بأعماله وأقواله وسننه، فحازوا ما حازوا حين اقتدوا به الاقتداء الحسن.

واليوم نقدم بين يدي أحباء المصطفى ﷺ كتاباً عن شمائله النبوية التي جمعها الإمام المناوي في مصنفه هذا، من الأحاديث الشريفة وما نقله عنه الصحابة الكرام، وأئمة السلف العظام.

حيث نلحظ فيها جمع النبي ﷺ بين تقوى الله وحسن الخَلْقِ والْخُلُقِ، لأن تقوى الله تصلح ما بين العبد وبين ربه، وحسن الخلق يصلح ما بينه وبين خلقه.

فتقوى الله توجب له محبة الله، وحسنُ الخَلْقِ والْخُلُقِ يدعو الناس إلى محبته.



منهج المؤلف

المنهج الذي اتبعه المصنف في تصنيف لهذا السفر العظيم، مبينٌ في مقدمته، بجعله الأصل هو المأخوذ من كتاب الشمائل المحمدية للإمام الترمذي، ثم إضافاته عليها.

ويبدو أنه قد اقتبس أكثر إضافاته من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي. ويتبين ذلك: من خلال توثيقه لرجال الحديث أو تضعيفهم.

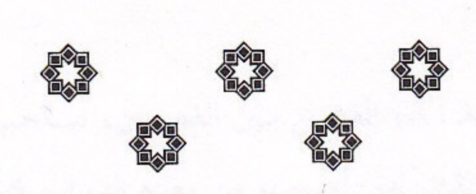
وما زاد فهو وا لله أعلم من الجامع الصغير للحافظ السيوطي.

إذاً: واضحٌ وجلي أن هذا السفر قد جمع بين دفتيه أحاديث عن النبي ﷺ، وآثاراً عن الصحابة رضوان ا لله عليهم، وروايات عن التابعين وغيرهم، وقد جاءت موزعة على أبواب متعددة تتعلق بشؤونه ﷺ الحياتية.

ونظرة عابرة لفهرس أبواب الكتاب والبالغة (٧٠) باباً توقفنا على مدى شمولية موضوعات هذا السفر القيم.

وفي الحقيقة: هو كتاب يوضح منهج النبوة وسلوكه ﷺ في هذه الحياة.

فمنهجه سهلٌ، لا يخفى على أهل هذا الفن في التحقيق والتدقيق والتمحيص.



المصنفات في شمائل النبي ﷺ:

لقد اهتم العلماء في شمائل النبي ﷺ كثيراً، ومن تلك المصنفات:

١ـ الشمائل المحمدية للإمام الترمذي.

٢ـ أشرف الوسائل في شرح الشمائل للإمام الهيتمي.

٣ـ أسنى الوسائل بشرح الشيمائل للإمام العجلوني.

٤ـ المواهب المحمدية بشرح الشمائل المحمدية للإمام الجمل.

٥ـ الوفا لشرح شمائل المصطفى للإمام الحلبي.

٦ـ تحفة الأخيار على شمائل المختار للإمام الحريشي الفاسي.

٧ـ شمائل النبي ﷺ للإمام اللاري.

٨ـ زهر الخمائل في شرح الشمائل للإمام السيوطي.

٩ـ العطر الشذي في شرح مختصر شمائل الترمذي للأئمة الثلاثة: الإسفراييني وابن حجر والشرنوبي.

١٠ـ المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية للإمام البيجوري.

١١ـ جمع الوسائل في شرح الشمائل للإمام القاري.

١٢ـ الإتحافات الربانية بشرح الشمائل المحمدية للإمام الدومي.

١٣ـ الأنوار في شمائل المختار للإمام البغوي. وغير هذا كثير.



ترجمة المصنف

اسمه:

محمد بن عبد الرؤوف بن نور مخلوف بن عبد السلام زين الدين الحدادي[1] المناوي[2].

مولده:

ولد في سنة (٩٥٢هـ) اثنتين وخمسين وتسع مئة في مصر المحمية في مدينة القاهرة.

منشأه:

تربى في حجر والده تاج الدين، حيث حفظ القرآن الكريم، والبهجة وغيرها من متون الشافعية، وألفية ابن مالك، وألفية سيرة العراقي، وألفية الحديث له أيضاً، وغير ذلك.

مذهبه:

إن المذهب الذي سار عليه هو مذهب الإمام الشافعي.

صفته:

كان فقيهاً، محدثاً، متصوفاً، جامعاً للعلوم الشرعية والكونية.

---

(١) – نسبة إلى حدادة، وهي قرية من أعمال تونس بالمغرب الأقصى، انتقل منها جده شهاب الدين أحمد إلى منية بني خصيب بمصر.

(٢) – هي منية بني خصيب بمصر، وهي قرية من قرى الصعيد الأدنى، على شط النيل الغربي في شمال أسيوط. ونسبة للخصيب بن عبد الحميد، صاحب خراج مصر من قبل الخليفة العباسي هارون الرشيد.

شيوخه:

- والده (تاج الدين).
- الرملي.
- الطبلاوي.
- محمد البكري.
- النجم منصور الغيطي المصري.
- علي بن غانم المقدسي.
- مسعود الطاشكندي.
- حمدان.
- قاسم.
- عبد الوهاب الشعراني.
- محمد المناخلي.
- محرم الرومي.
- حسين الرومي المنتشوي.

تلامذته:

- سليمان البابلي.
- علي الأجهوري.
- زين العابدين المناوي (ولده).
- تاج الدين المناوي (ولده).
- أحمد الكلبي.

- محمد الطهطائي.

- أحمد المقري.

- علي الحضري الرشيد.

ما قيل فيه:

قال المحبي: الإمام الكبير الحجة القدوة من غير ارتياب.

وقال: كان إماماً فاضلاً، جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها ما لم يجتمع في أحدٍ ممن عاصره.

المناصب التي تولاها:

١- التدريس في المدرسة الصالحية.

٢- تقلد النيابة الشافعية.

مصنفاته:

له نحو مئة كتاب (مصنف) أذكر منها:

- الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية.

- توضيح فتح الرؤوف المجيب بشرح خصائص الحبيب.

- التوقيف على مهمات التعاريف (معجم لغوي مصطلحي).

- التيسير في شرح الجامع الصغير.

- الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور.

- الروض الباسم في شمائل المصطفى أبي القاسم.

- شرح الشمائل المحمدية.

- شرح مختصر المزني.

- العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية للعراقي.
- الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير.
- كنز الحقائق في حديث خير الخلائق.
- الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية.

وفاته:

توفي سنة (١٠٣١هـ) إحدى وثلاثين وألف، ودفن بالقاهرة بجانب زاويته التي أنشأها.

مصادر ترجمته:

خلاصة الأثر للمحبي (٢/٤١٦).

الأعلام للزركلي.

هدية العارفين

عملي في الكتاب:

١- مقابلة النسخة المطبوعة التي قام بتحقيقها الأستاذ الدكتور محمد عادل عزيزة الكيالي الحسيني كبير وعاظ بدائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدبي. والتي قام بطبعها دار البشائر في دمشق سنة ١٤٢١هـ الموافق ٢٠٠٠م (الطبعة الأولى). وهي مؤلفة من (ص٦٤٦) اشتملت على: مقدمة ومنهجه في التحقيق وترجمة للمصنف، وصور عن النسخة الخطية التي اعتمد في إخراج نسخته عنها ثم الإتيان بالنص وشرح الحديث والتعليق عليه ثم في نهايته بثبت المصادر والمراجع ثم بالفهرس العام.

أقول: وهي نسخة جيدة إلا أنه ينقصها الدقة في مراجعة نص الكتاب وعدم الدقة في قراءة المخطوط المعتمد، وعدم التثبت في المصادر بنسبة الحديث إلى من يخرجه والأخطاء المطبعية الكثيرة في الكتاب، وإسقاط نصوص كثيرة.

علماً أني اعتمدت في عملي هذا على نسخة مخطوط في مكتبة الأسد تحت رقم (١٧٦٨٠) مؤلفة من (٦٣ق) في كل صفحة (٢٥) سطر وفي كل سطر (١٢) كلمة تقريباً. وهي من من وقفيات التكية المولوية بحلب. وهي نسخة جيدة، مكتوبة بالخط النسخي، مقروءة إلا أن فيها بعض السقط.

٢- ترتيب أبواب الكتاب على فهرست المخطوط.

٣- ترجمة المصنف.

٤- تخريج الآيات القرآنية.

٥- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة والآثار.

٦ـ تشكيل النص كاملاً.

٧ـ ترقيم الأحاديث والآثار بشكل متسلسل ووضعها بين عاكفتين [ ].

٨ـ شرح الكلمات المبهمة والغريبة.

٩ـ ما كان بين ( ) زيادة من المخطوط نقص في المطبوع. وما كان بين عاكفتين [ ] زيادة من المطبوع في النص.

١٠ـ إعطاء كل حديث أو أثر درجته وهي كالآتي:

□ صحيح □□حسن ■ ضعيف ■■ ضعيف جداً ☒ موضوع.

٩ـ فهرس الأحاديث والآثار.

١٠ـ فهرس الكتاب أبجدياً.

١١ـ فهرس موضوعات الكتاب.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه وسلم.

خادم العلم الشريف

عبد الحميد محمَّد الدرويش

دمشق. ص.ب: ١٢٣٧٣

كتاب الروض الباسم
في شمائل المصطفى ابي القاسم
صلى الله عليه وسلم تاليف
العلامة الشيخ عبد الرؤوف
المناوي شارح الجامع
الصغير وغيره
رحمه الله ونفع به
المسلمين امين
والحمد لله رب
العالمين
تم

وقف تكية المولوية
بحلب



رفعه من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثلني
قال كليب فحدثت به ابن عباس وقلت قد رأيت فذكرت
الحسن بن علي فقلت شبهته به قال ابن عباس انه كان يشبهه
وعن يزيد الفارسي وكان يكتب المصاحف رأيت النبي في
المنام زمن ابن عباس فقلت لابن عباس اني رأيت رسول
الله في النوم فقال له ابن عباس ان رسول الله كان يقول
ان الشيطان لا يستطيع ان يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد
رآني هل تستطيع ان تنعت هذا الرجل الذي رأيته في النوم
قال نعم انعت لك رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه اسمر الى
البياض اكحل العينين حسن الضحك جميل دوائر الوجه قد
ملأت لحيته ما بين هذه الى هذه قد ملأت نحره قال عوف
ولا ادري ما كان مع هذا النعت فقال ابن عباس لو رأيته
في اليقظة ما استطعت ان تنعته فوق هذا وعن ابي
قتادة رفعه من رآني يعني في النوم فقد رأى الحق وعن
انس من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل
بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوة وعن ابن المبارك قال اذا ابتليت بالقضاء
فعليك بالاثر وعن ابن سيرين قال هذا الحديث دين
فانظروا عمن تاخذون دينكم تمت بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه هذا اخر
كتاب الروض الباسم في
شمائل المصطفى ابي
القاسم تاليف الشيخ
عبد الرؤوف المناوي
رحمه الله امين
امين امين

كتاب

الرَّوْضُ البَاسِمُ

في شَمَائِلِ الْمُصْطَفَى أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ

تأليف

العلامة الشيخ عبد الرؤوف المناوي

شارح الجامع الصغير وغيره

رحمه الله ونفع به المسلمين

آمين والحمد لله رب العالمين

تم

[مقدمة الإمام المناوي][1]

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبه نستعين)[2]

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْسَنَ لِرَسُوْلِهِ الْشَّمَائِلَ، وَأَقَامَ عَلَى نُبُوَّتِهِ أوْضَحَ الْمُعْجِزَاتِ وَأَتَمَّ الْدَّلائِلِ، صلَّى الله عَلَيْهِ وَ(سَلَّمَ وَعَلَى)[3] آلِهِ الأَمَاثِلِ، وَصَحْبِهِ الأَفاضِلِ (صَلاةً وَسَلاماً دَائِمَيْنِ نَجْمٌ أَقَلَّ[4] [؟] وَبَعْدُ)[5].

[فَـ]ـيقُوْلُ الْعَبْدُ الْفَقِيْرُ الْرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ الْقَدِيْرِ، عَبْدُ الْرَّؤُوْفِ الْمَنَاوِيُّ الْحدَّادِيُّ، كفَاهُ الله شَرَّ (مُنَاوٍ وَمُعَادٍ: فَهَذِهِ)[6] عُجَالَةٌ وَجِيْزَةٌ اخْتَصَرْتُ فِيْهَا شَمائِلَ (الإِمَامِ)[7] الْتِّرْمِذِيِّ وزِدْتُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ، (فَمَا)[8] كَانَ مِنْ (تَخْرِيْجِهِ)[9] صَدَّرْتُ بِهِ الْبَابَ وَلَمْ أَنْسِبْهُ إِلَى مُخَرِّجٍ. (وَتَرْكُ الْعَلامَةِ عَلامَةٌ)[10].

---

(١) – ما بين: [ ] زيادة من المطبوع.

(٢) – ما بين ( ) نقص من المطبوع.

(٣) – ما بين ( ) نقص من المطبوع.

(٤) – أقول: ولعل العبارة الصحيحة هي: (ما نجم أفل). وا لله أعلم.

(٥) – ما بين ( ) نقص من المطبوع.

(٦) – في المطبوع: (الْمنَاوِىءِ والْمُعَادِي، هَذِهِ).

(٧) – ما بين ( ) نقص من المطبوع.

(٨) – في المطبوع: (مما).

(٩) – في المطبوع: (تخريج الترمذي).

(١٠) – في المطبوع: (وَتَرَكْتُ عَلامَةَ).

ومَا كَـانَ مِـنَ الْمَزِيْـدِ فِيْـهِ عَزَوْتُـهُ إِلَـى مُخَرِّجِـهِ وَافْتَتَحْتُـهُ بِقَوْلـي: **قُلْتُ:** (وَأَخْتُمُهُ بِقَوْلِي: **وَا للهُ أَعْلَمُ**)[١].

وَسَمَّيْتُهُ: **الرَّوْضَ الْبَاسِمَ فِي شَمَائِلِ الْمُصْطَفَى أَبِي الْقَاسِمِ.**

وا للهَ أَسْأَلُ أَنْ (يَمُنَّ بِقَبُوْلِهِ وَ)[٢] يَجْعَلَنِي مِنْ حِزْبِهِ وَحِزْبِ رَسُـوْلِهِ آمِيـنَ.

(ورَتَّبْتُهُ عَلَى سَبْعِيْنَ بَاباً.

فَهَذِهِ فَهْرَسَتُهُ:

---

(١) – في المطبوع: (وختمته بقولي: ا لله أعلم).

(٢) – ما بين ( ) نقص في المطبوع.

الباب الثالث عشر: في سيفه.

الباب الرابع عشر: في درعه.

الباب الخامس عشر: في مِغفره.

الباب السادس عشر: في عمامته.

الباب السابع عشر: في إزاره.

الباب الثامن عشر: في لوائه ورايته.

الباب التاسع عشر: في خيله وبغاله وحميره.

الباب العشرون: في مسابقته على الخيل. **وهذه الثلاثة أبواب من المزيد على الأصل.**

الباب الحادي [٣/أ] والعشرون: في مشيته.

الباب الثاني والعشرون: في تقنعه.

الباب الثالث والعشرون: في جلسته.

الباب الرابع والعشرون: في تُكَأَتِهِ عليه السلام.

الباب الخامس والعشرون: في اتكائه.

الباب السادس والعشرون: في عيشه.

الباب السابع والعشرون: في أكله.

الباب الثامن والعشرون: في خبزه.

الباب التاسع والعشرون: في إدامه.

الباب الثلاثون: فيما كان يقوله قبل الطعام والشراب.

الباب الحادي والثلاثون: في قدحه.

الباب الثاني والثلاثون: في فاكهته.

الباب الثالث والثلاثون: في شرابه.

الباب الرابع والثلاثون: في شربه.

الباب الخامس والثلاثون: في تعطره.

الباب السادس والثلاثون: كيف كان كلامه.

الباب السابع والثلاثون: في ضحكه.

الباب الثامن والثلاثون: في مزاحه.

الباب التاسع والثلاثون: في كلامه في الشعر.

الباب الأربعون: في كلامه في السمر.

الباب الحادي والأربعون: في نومه.

الباب الثاني والأربعون: في سواكه. **وهذا من المزيد على أصله.**

الباب الثالث والأربعون: في وضوئه.

الباب الرابع والأربعون: في غسله. **وهذا من المزيد على أصله.**

الباب الخامس والأربعون: في عبادته.

الباب السادس والأربعون: في تطوعه.

الباب السابع والأربعون: في صلاة الضحى.

الباب الثامن والأربعون: في صلاة العيدين والكسوف. **وهذا من المزيد على أصله.**

الباب التاسع والأربعون: في صومه.

الباب الخمسون: في قراءته.

الباب الحادي والخمسون: في بكائه.

الباب الثاني والخمسون: فيما كان يقوله عند رؤية الهلال.

الباب الثالث والخمسون: في أذكاره.

الباب الرابع والخمسون: في صفة حجه.

الباب [٣/ب] الخامس والخمسون: في أضحيته.

الباب السادس والخمسون: في هديه في قَسم الفيء والغنيمة. **وهذه الخمسة الأبواب من المزيد على أصله.**

الباب السابع والخمسون: في فراشه.

الباب الثامن والخمسون: في تواضعه.

الباب التاسع والخمسون: في خُلُقه.

الباب الستون: في شجاعته.

الباب الحادي والستون: في جوده. **وهذا وما قبله من المزيد على أصله.**

الباب الثاني والستون: في حيائه.

الباب الثالث والستون: في حجامته.

الباب الرابع والستون: في أسمائه.

الباب الخامس والستون: في سنه.

الباب السادس والستون: في وفاته.

الباب السابع والستون: في وداعه. **وهذا من المزيد على أصله.**

الباب الثامن والستون: في ميراثه.

الباب التاسع والستون: في شمائل شتى غير مذكورة فيما تقدم. **وهـذا من المزيد على أصله.**

الباب السبعون: في رؤيته في المنام)[1].

---

(١) - ما بين ( ) نقص في المطبوع.

الباب الأول: في (صِفَتِهِ عَلَيْهِ الْصَّلاَةُ وَالْسَّلاَمُ)[1]

☐[1] ـ عن أنس [رضي الله عنه قال][2]: كَانَ (رَسُوْلُ اللهِ)[3] لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلاَ بِالْقَصِيْرِ، وَلاَ بالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ[4] وَلاَ بِالآدَمِ، وَلاَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلاَ بالسَّبْطِ، بَعَثَهُ اللهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً، [فَأَقَامَ بمكَّةَ عَشْرَ سِنِيْنَ، وَبالْمَدِيْنَةِ عَشْرَ سِنِيْنَ، وَتوَفَّاهُ اللهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّيْنَ سَنَةً] وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُوْنَ شَعْرَةً (بَيْضَاء)[5][6].

☐[2] ـ وعنه [أيضاً]: كَانَ (رَسُوْلُ اللهِ)[7] رَبْعَةً، (وَ)[8] لَيْسَ بِالْطَّوِيْلِ وَلاَ بِالْقَصِيْرِ، حَسَنَ الْجِسْمِ، وَكَانَ شَعْرُهُ لَيْسَ (بِجَعْدٍ)[9] وَلاَ سَبْطٍ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ، إِذَا مَشَى يَتَكَفَّأُ[10].

---

(1) – في المطبوع: (صفة النبي ﷺ).

(2) – كل ما يأتي بين [ ] في النص زيادة من المطبوع.

(3) – في المطبوع: (النَّبِيُّ ﷺ).

(4) – أي: الناصع البياض.

(5) – في المخطوط: (بيض).

(6) – أخرجه مالك في الموطأ (ص٥٧٣) وأحمد (٣/١٣٠ و١٤٨ و١٨٥ و٢٤٠) والبخاري (٣٥٤٨ و٥٩٠٠) ومسلم (٢٣٤٧) والترمذي (٣٦٢٣) وفي الشمائل (١ و٣٨٤ و٣٨٣) والنسائي في الكبرى (٨٨٣ تحفة). وانظر المسند الجامع (٢/٣٥٨ - ٣٥٩).

(7) – في المطبوع: (النَّبِيُّ ﷺ).

(8) – ما بين ( ) نقص في المطبوع. وكل ما يأتي بين ( ) فهو نقص في المطبوع.

(9) – في المخطوط: (بالجعد).

(10) – أخرجه أبو داود (٤٨٦٣) والترمذي (١٧٥٤) وفي الشمائل (٢). وانظره في المسند الجامع (٢/٣٥٨).

□[٣] - [وعن] البراء بن عازبٍ [رضي الله عنه قال]: كَانَ (رَسُوْلُ اللهِ)(١) ﷺ رَجُلاً مَرْبُوْعاً، بَعِيْدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، عَظِيْمَ الْجُمَّةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ مَا رَأَيْتُ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ(٢).

□[٤] - وعنه [رضي الله عنه]: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْهُ، لَهُ شَعرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ [٤/أ]، لَمْ يَكُنْ بِالْقَصِيْرِ وَلاَ بِالْطَّوِيْلِ(٣).

□[٥] - وعن علي [رضي الله عنه]: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ [ﷺ] بِالْطَّوِيْلِ وَلاَ بِالْقَصِيْرِ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، ضَخْمَ الرَّأْسِ، ضَخْمَ الْكَرَادِيْسِ، طَوِيْلَ الْمَسْرُبَةِ، إِذَا مَشَى (تَكَفَّأَ)(٤) تَكَفُّؤاً كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ(٥).

■[٦] - وعن إبراهيم بن محمد من ولدِ علي بن أبي طالب [قال]: كَانَ عَلِيٌّ [رضي الله عنه] إِذَا وَصَفَ رَسُوْلَ اللهِ [ﷺ] قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالْطَّوِيْلِ الْمُمَغَّطِ، وَلاَ بِالْقَصِيْرِ الْمُتَرَدِّ[دِ]، وَكَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلاَ بِالْسَّبْطِ، كَانَ جَعْداً رَجْلاً، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ، وَلاَ بِالْمُكَلْثَمِ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَدْوِيْرٌ، أَبْيَضُ مُشْرَبٌ [بِحُمْرَةٍ]، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الأَشْفَارِ، جَلِيْلُ

---

(١) - في المطبوع (النَّبِيُّ).

(٢) - أخرجه أحمد (٢٨١/٤ و٢٩٠ و٢٩٥ و٣٠٠) والبخاري (٣٥٥١) ومسلم (٢٣٣٧) وأبو داود (٤٠٧٢ و٤١٨٤) والترمذي (٣٦٣) وفي الشمائل (٣ و٤ و٢٦ و٦٤) والنسائي (١٨٣/٨ و٢٠٣) وابن ماجة (٣٥٩٩). وانظره في المسند الجامع (١٧٣/٣ - ١٧٤).

(٣) - أخرجه مسلم (٢٣٣٧) وأبو داود (٤١٨٣) والترمذي (١٧٢٤) والنسائي (٤٧/٢).

(٤) - في المطبوع: (يتكفأ).

(٥) - أخرجه أحمد (٩٦/١ و١٢٧ و١٣٣) وابنه في زوائد المسند (١١٦/١ و١١٧) والترمذي (٣٦٣٧) وفي الشمائل (٥ و٦ و١٢٥). وانظره في المسند الجامع (٣٨٨/١٣ - ٣٨٩).

(الْبشاشِ والْكِتَدِ)[1]، [أَجْرَدُ] ذُو مَسْرُبَةٍ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَنْحطُّ (فِي)[2] صَبَبٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفتَ (مَعاً)[3]، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، وَهُوَ خاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدُ النَّاسِ صَدْراً، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيْكَةً، وَأَكْرَمُهُمْ عَشِيْرَةً، مَنْ رَآهُ بَدِيْهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِتُهُ: (وَ) لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ[4].

■[٧] - وعن (ابن) أبي هالة، عنِ الْحَسَنِ بن عليٍّ [رضي الله عنه] قال: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ - وَكَانَ وَصَّافاً -، عَنْ حِلْيَةِ النَّبِيِّ (عليه السلام)[5]، وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيئاً أَتَعَلَّقُ بِهِ. فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخْماً مُفَخَّماً، يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ، تَلأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ، وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ، عَظِيْمَ الْهَامَةِ، رَجِلَ الشَّعرِ، إِن انْفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَقَ، وَإِلاَّ فَلاَ يُجَاوِزُ شَعرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ، وَاسِعَ الْجَبِيْنِ، (أَزَجَّ)[6] الْحَوَاجِبِ، (سَوَابِغَ)[7] فِي غَيْرِ قَرَنٍ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ، أَقْنَى الْعِرْنِيْنِ، لَهُ نُوْرٌ يَعْلُوْهُ، يَحْسَبُهُ مَن لَمْ يَتَأَمَّلْهُ [أَشَمَّ]، كَثَّ اللِّحيَةِ، سَهْلَ

---

(١) - في المطبوع: (المشاش والكتن). والكتد: الكاهل.

(٢) - في المطبوع: (من).

(٣) - في المطبوع: (جميعاً).

(٤) - أخرج الترمذي (٣٦٣٨) وفي الشمائل (٧ و١٩ و١٢٤) وقال: هذا حديث حسن غريب، وليس إسناده بمتصل. وانظره في المسند الجامع (٣٨٩/١٣ - ٣٩٠). **أقول**: وفيه: عمر بن عبد الله المدني: ضعيف.

(٥) - في المطبوع: (ﷺ).

(٦) - في المخطوط: (أزوج).

(٧) - في المخطوط: (سوائغ).

الْخَدَّيْنِ، ضَلِيْعَ الْفَمِ، [أَشْنَبَ]، مُفَلَّجَ الأَسْنَانِ، دَقِيْقَ الْمَسْرُبَةِ، كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيْدُ [دُمْيَةٍ]، فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ، مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ، (بَادِناً مُتَمَاسِكاً)[1]، سَوَاءَ الْبَطْنِ [٤/ب] وَ(الظَّهْرِ)[2]، عَرِيْضَ الصَّدْرِ، [بَعِيْدَ] مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ، أَنْوَرَ الْمُتَجَرَّدِ، مَوْصُوْلَ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسُّرَّةِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كَالْخَطِّ، عَارِيَ الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ، أَشْعَرَ الذِّرَاعَيْنِ وَالْمَنْكِبَيْنِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ، طَوِيْلَ الزِّنْدَيْنِ، رَحْبَ الرَّاحَةِ، سَبْطَ الْقَصَبِ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، سَائِلَ الأَطْرَافِ، أَوْ قَالَ: (سَائِرُ)[3] الأَطْرَافِ، خُمْصَانَ الأَخْمَصَيْنِ، (مَسِيْحَ)[4] الْقَدَمَيْنِ، يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ، إِذَا زَالَ [زَالَ قَلْعاً]، يَخْطُوْ تَكَفُّؤاً، وَيَمْشِي هَوْناً، [ذَرِيْعَ الْمِشْيَةِ إِذَا مَشَى]، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيْعاً، خَافِضَ الطَّرْفِ، نَظَرُهُ إِلَى الأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلاحَظَةُ، يَسُوْقُ أَصْحَابَهُ [أَمَامَهُ]، يَبْدُرُ مَنْ لَقِيَ بِالسَّلامِ[5][6].

---

(١) – في المخطوط: (بادن متماسك).

(٢) – في المطبوع: (الصَّدْرِ).

(٣) – في المطبوع: (شَائِلَ).

(٤) – في المطبوع: (مسح).

(٥) – قال القاضي عياض عقب الحديث (ص٢٠٧ – ٢١٢): **فصلٌ في تفسير غريب هذا الحديث ومشكله:** قوله: المُشَذَّب: أي: البائن الطول في نحافة... والشعر الرَّجِل: الذي كأنه مشط فتكسر قليلاً، ليس بسبط ولا جعد. والعقيقة: شعر الرأس. أراد: إن انفرقت من ذات نفسها فرقها، وإلا تركها معقوصة. وأزهر اللون: نيِّره. وقيل: أزهر: حسن. والأمهق: هو الناصع البياض. والآدم: الأسمر اللون. والحاجب الأزج: المقوّس الطويل الوافر الشعر. والأقنى: السائل الأنف، المرتفع وسطه. والأشم: الطويل قصبة الأنف. والقرن: اتصال شعر الحاجبين. وضده البلج. والأدعج: الشديد سواد الحدقة. أشكل العينين: الذي في بياضهما حمرة. والضليع: الواسع. والشَّنب: رونق الأسنان، وماؤها. وقيل: رقّتها وتحزيزٌ فيها كما يوجد في أسنان الشباب. والفلج: فرق بين الثنايا. ودقيق المسربة: خيط الشعر الذي بين الصدر والسرة. بادن: ذو لحم. ومتماسك: معتدل الخلق،

□[٨] - وعن جابر بن سمرة [رضي الله عنه قال]: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ] ضَلِيْعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ، (مَنْهُوْش)[١] الْعَقِبِ[٢].

□[٩] - وعنهُ [رضي الله عنه] قال: رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ، [وَ] عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى الْقَمَرِ فَهُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ [مِنَ] الْقَمَرِ[٣].

□[١٠] - وعن أبي إسحاق: سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، (أَكَانَ)[٤] وَجْهُ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لاَ مِثْلَ [شِقَّةِ] الْقَمَرِ[٥].

يمسك بعضه بعضاً. والمكلثم: القصير الذقن. وسواء البطن والصدر: أي مستويهما. مشيح الصدر: أي أنه كان بادي الصدر، ولم يكن في صدره قَعَس. والكراديس: رؤوس العظام. والمشاش: رؤوس المناكب. والكتد: مجتمع الكتفين. وشثن الكفين والقدمين: لحيمهما. والزندان: عظما الذراعين. وسائل الأطراف: أي طويل الأصابع. ورحب الراحة: أي واسعها. وخمصان الأخمصين: أي: متجافي أخمص القدم، وهو الموضع الذي لا تناله الأرض من وسط القدم. مسيح القدمين: أي أملسهما. وقيل: لا لحم عليهما. والتقلع: هو رفع الرجلين بقوة. والتكفؤ: الميل إلى سنن المشي، وقصده. والهون: الرفق والوقار. والذريع: الواسع الخطو. وقوله: يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه: أي لسعة فمه. والعرب تتمادح بهذا وتذمُّ بصغر الفم. وأشاح: مال وانقبض. وحبُّ الغمام: البرد. وقوله: فيرد ذلك بالخاصة على العامة: أي جعل من جزء نفسه ما يوصل الخاصة إليه فتوصل عنه للعامة. ويدخلون روّاداً: أي محتاجين إليه، وطالبين لما عنده. ولا يتفرقون إلا عن ذواق: قيل: عن علم يتعلمونه. والعتاد: العُدّة. والموازرة: المعاونة..... والسخاب: الكثير الصياح... وأهدب الأشفار: أي: طويل شعرها.

(٦) – أخرجه الترمذي في الشمائل (٨ و٢٢٥ و٣٣٦). والقاضي عياض في الشفا (١/٣٧٤). وانظره في الجامع الصغير (٦٥١٨) والمسند الجامع (١٥/٦٤٩ - ٦٥٠).

(١) – في المطبوع: (منهوس). ويصحان.

(٢) – أخرجه مسلم (٢٣٣٩) والترمذي (٣٦٤٧) وفي الشمائل (٨). وانظره في الجامع الصغير (٦٥١٦). وقوله: منهوس: قليل اللحم. والعقب: مؤخر القدم.

(٣) – أخرجه الدارمي (٥٨) والترمذي (٢٨١١) وفي الشمائل (١٠) والنسائي في الكبرى (٢٢٠٨ تحفة) والبيهقي في دلائل النبوة (١/١٩٦). وانظره في المسند الجامع (٣/٣٩٢ - ٣٩٣).

□□[١١] - وعن أبي هريرة [ﷺ]: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ] أَبْيَض كَأَنَّمَا صِيْغَ مِنْ فِضَّةٍ، رَجِلَ الْشَّعْرِ[١].

■■[١٢] - وعن ابن عباس [رضي الله عنهما]: كَانَ الْنَّبِيُّ [ﷺ] أَفْلَجَ الْثَّنِيَّتَيْنِ، إِذَا تَكَلَّمَ رُؤِيَ كَالْنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاه[٢].

□[١٣] - وعن (سعيد الجريري)[٣]: سَمِعْتُ أَبَا الْطُّفَيْلِ يَقُوْلُ: رَأَيْتُ الْنَّبِيَّ ﷺ وَمَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ رَآهُ غَيْرِي. قُلْتُ: صِفْهُ لِي. قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيْحاً، مَقْصَداً[٤].

قُلْتُ:

□[١٤] - و[عن علي ﷺ]: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ] أَبْيَضَ، مُشْرَباً بَيَاضُهُ بِحُمْرَةٍ، وَكَانَ أَسْوَدَ الْحَدَقَةِ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ. رواه البيهقي في الدلائل[٥].

---

(٤) - في المخطوط: (أن كان).

(٥) - أخرجه أحمد (٢٨١/٤) والدارمي (٦٥) والبخاري (٣٥٥٢) والترمذي في الشمائل (١١). وانظره في المسند الجامع (١٧٥/٣).

(١) - أخرجه الترمذي (٩٣٥) وفي الشمائل (١٣). وانظره في الجامع الصغير (٦٤٩٦).

(٢) - أخرجه الدارمي (٥٩) والترمذي في الشمائل (١٥) والطبراني في الكبير (٤١٦/١١) والبيهقي في الدلائل (٢١٥/١) والبغوي في شرح السنة (٢٢٣/١٣). وانظره في الجامع الصغير (٦٥٠٧) والمسند الجامع (٥٢٣/٩).

(٣) - في المطبوع: (أبي سعيد الجريري) خطأ. ومقصداً: أي: معتدل الخلقة.

(٤) - أخرجه أحمد (٤٥٤/٥) والبخاري في الأدب المفرد (٧٩٠) ومسلم (٢٣٤٠) وأبو داود (٤٨٦٤) والترمذي في الشمائل (١٤). وانظره في الجامع الصغير (٦٤٩٥) والمسند الجامع (٣٥/٨).

(٥) - أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٢٢/٢/١) والبيهقي في دلائل النبوة (٢١٢/١). وانظره في الجامع الصغير (٦٤٩٧).

■[١٥] - وعنه أيضاً: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ] أَبْيَض مُشْرَباً بِحُمْرَةٍ، ضَخْمَ الْهَامَةِ، أَغَرَّ، أَبْلَجَ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ. رواه البيهقي في الدلائل أيضاً[١].

□[١٦] - وعن البراء بن عازبٍ [رضي الله عنه]: كَانَ رَسُوْلُ [٥/أ] اللهِ [ﷺ] أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهاً، وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقاً، لَيْسَ بِالْطَّوِيْلِ الْبَائِنِ، وَلاَ بِالْقَصِيْرِ الْمُشَذَّبِ. رواه الشيخان[٢].

■[١٧] - [وعن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه: كَانَ الْنَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ الْنَّاسِ قَدَماً][٣].

□[١٨] - [وعن أنس رضي الله عنه: كَانَ الْنَّبِيُّ ﷺ: أَحْسَنَ الْنَّاسِ، وَأَجْوَدَ الْنَّاسِ، وَأَشْجَعَ الْنَّاسِ][٤].

■[١٩] - وعن ميمونةَ بنتِ كَرْدَمٍ [رضي الله عنها قالت]: كَانَتْ (أُصْبُعُ رَسُوْلِ اللهِ)[٥] الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ لَهَا فَضْلٌ فِي (الْطُّوْلِ)[٦] عَلَى الإِبْهَامِ، (أَيْ)[٧] مِنَ الْرِّجْلِ. رواه الطبراني في الكبير[٨].

---

(١) - أخرجه عبد الله بن أحمد (١٥١/١) والبيهقي في الدلائل (٢١٧/١). وانظره في الجامع الصغير (٦٤٩٨) والمسند الجامع (٣٩١/١٣).

(٢) - أخرجه البخاري (٣٥٤٩) ومسلم (٢٣٧١). وانظره في المسند الجامع (١٧٤/٣ — ١٧٥).

(٣) - أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٢٧/٢/١). وانظره في الجامع الصغير (٦٥٠٠).

(٤) - أخرجه أحمد (١٤٧/٣ و١٨٥ و٢٧١) وعبد بن حميد (١٣٤١) والبخاري (٣٠٤٠) ومسلم (٢٣٠٧)(٤) والترمذي (١٦٨٧) والنسائي في الكبرى (٢٨٩ تحفة) وابن ماجة (٢٧٧٢). وانظره في الجامع الصغير (٦٥٠٢) والمسند الجامع (٣٦٦/٢).

(٥) - في المطبوع: (أُصْبُعُهُ ﷺ).

(٦) - في المخطوط: (الطويا

(٧) - في المطبوع: (تعني

☒[٢٠] ـ وعن جابر بن سمرة [رضي الله عنه]: (كَانَ أُصْبُعُ رَسُوْلِ اللهِ)(١) مُتَظَاهِرَةً(٢).

☐[٢١] ـ وعن أنس [بن مالكٍ]: كَانَ (عَرَقُ رَسُوْلِ اللهِ كَأَنَّهُ)(٣) اللُّؤْلُؤُ، إِذَا مَشَى (تَكَفَّأَ)(٤). رواه مسلم(٥).

■[٢٢] ـ وعن العَدَّاءِ بنِ خالدٍ [رضي الله عنه] قال: كَانَ [ﷺ] حَسَنَ السَّبَلَةِ، (وَكَانَتِ)(٦) الْعَرَبُ تُسَمِّي اللِّحْيَةَ سَبَلَةً. رواه الطبراني(٧).

☐☐[٢٣] ـ وعن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ] شَبْحَ الذِّرَاعَيْنِ، بَعِيْدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، أَهْدَبَ أَشْفَارِ الْعَيْنَيْنِ. رواه البيهقي في الدلائل(٨).

---

(٨) ـ أخرجه أحمد (٣٦٦/٦) مطولاً. والطبراني في الكبير (٤٠/٢٥) والبيهقي في الدلائل (٢٤٦/١). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٣٨): رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

(١) ـ في المطبوع: (كَانَتْ أُصْبُعُهُ ﷺ).

(٢) ـ أخرجه عبد الله بن أحمد (١٠٠/٥). وانظره في المسند الجامع (٣٩٢/٣). وفيه: حفص السعدي: قال ابن حبان: يضع الحديث.

(٣) ـ في المطبوع: (عَرَقُهُ ﷺ).

(٤) ـ في المطبوع: (تَكَفُّؤاً).

(٥) ـ أخرجه أحمد (٢٢٨/٣ و٢٧٠) والدارمي (٦٢) ومسلم (٢٣٣٠). وانظره في المسند الجامع (٣٤٩/٢).

(٦) ـ في المطبوع: (وكان).

(٧) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١٤/١٨ ـ ١٥). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٤٧): رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم. وانظره في الجامع الصغير (٦٥٠٨).

والسبلة: ما أسبل من مقدم اللحية على الصدر. قال السيوطي: أي اللحية.

(٨) ـ أخرجه أحمد (٣٢٨/٢ و٤٤٨) وابن سعد (٤١٤/١) والبيهقي في الدلائل (٢٢٤/١).

■[٢٤] - وعن يوسف بن مازن(١): أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَلِيّاً: [يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ!] انْعَتْ لَنَا رَسُوْلَ اللهِ [ﷺ] صِفَةً لَنَا. (فَقَال)(٢): كَانَ لَيْسَ بِالْذَّاهِبِ طُوْلاً، فَوْقَ الْرَّبْعَةِ، إِذَا جَامَعَ الْقَوْمَ غَمرَهُمْ، أَبْيَض شَدِيْدَ الْوَضَحِ، ضَخْمَ الْهَامَةِ، أَغَرَّ، أَبْلَجَ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ (فِي)(٣) صَبَبٍ، كَأَنَّ الْعَرَقَ فِي وَجْهِهِ الْلُّؤْلُؤُ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ.

رواه عبد الله بن [الإمام] أحمد. بإسنادين، [في أحدهما رجلٌ لم يسمَّ، والآخر من رواية: يوسف بن مازن، عن علي، وأظنه لم يدرك علياً](٤).

■[٢٥] - ورواه البزار(٥)، وزاد: حَسَنَ الْشَّعْرِ (رَجِلَه)(٦).

■[٢٦] - وفي رواية عنده(٧): ضَخْمَ الْعَيْنَيْنِ.

---

(١) - قال المزي في تهذيب الكمال (٣٢/٤٢٦ -): يوسف بن سعد الجمحي، أبو يعقوب، ويقال: أبو سعد البصري، مولى عثمان بن مظعون. ويقال: مولى قدامة بن مظعون. ويقال: مولى محمد بن حاطب. قال الترمذي: ويقال: **يوسف بن مازن**. وقال غيره: هما اثنان.... وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: يوسف بن مازن الذي روى عنه القاسم بن الفضل مشهور. وقال البخاري: يوسف بن مازن الراسبي يعدُّ في البصريين.

(٢) - في المطبوع: (قال).

(٣) - في المطبوع: (من).

(٤) - أخرجه عبد الله (١/١٥١). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٢٠): رواه عبد الله بإسنادين. في أحدهما: رجل لم يسم. والآخر: من رواية يوسف بن مازن، عن علي، وأظنه لم يدرك علياً. والله أعلم. **أقول**: وفيهما أيضاً: خالد بن خالد: ضعيف. وانظره في المسند الجامع (١٣/٣٩١).

(٥) - أخرجه البزار (٢٣٨٥). وفيه: الحجاج بن أرطاة، ضعيف. وانظره في المجمع (١٤٠٢١).

(٦) - في المخطوط: (رَجِلَ).

■[٢٧] - وعن عائشة [رضي الله عنها]، أنَّهـا تَمَثَّلَتْ بِهَـذَا الْبَيْـتِ وَأَبُوْ بَكْرٍ رضي الله عنه يَقْضِي:

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... رَبِيْعُ الْيَتَامَى عِصْمَـةٌ لِلأَرَامِلِ

فقال أبو بكرٍ رضي الله عنه: ذَاكَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ]. رواه أحمد ورجاله ثقات[١].

■[٢٨] - وعن رجُلٍ مِنَ (بَلْعَدَوِيَّةِ)[٢] قال: حَدَّثَنِي جَدِّي قـال: انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَدِيْنَـةِ فَنَزَلْتُ إِلَى الْـوَادِي، فَإِذَا رَجُلاَنِ بَيْنَهُمَا عَـنْزٌ وَاحِـدَةٌ، وَإِذَا الْمُشْتَرِي يَقُوْلُ (لِلْبَـائِعِ)[٣]: أَحْسِنْ مُبَايَعَتِي، (قَـالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِـي: هـذا الْهَاشِمِيُّ [٥/ب] الَّذِي أَضَلَّ النَّاسَ أَهُوَ هُوْ؟. قَالَ: فَنَظَرْتُ) فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ الْجِسْمِ، عَظِيْمُ الْجَبْهَةِ، دَقِيْقُ الأَنْفِ، دَقِيْقُ الْحَاجِبَيْنِ، وَإِذَا مِنْ (ثُغْرَةِ)[٤] نَحْرِهِ إِلَى سُرَّتِهِ مِثْلُ (الْخَيْطِ)[٥] الأَسْوَدِ شَعرٌ أَسْوَدُ. رواه أبو يعلى[٦].

□□[٢٩] - وعـن حكيم بـن حـزام [رضي الله عنه] قـال: خَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ، فَابْتَعْتُ حُلَّةَ ذِي يَـزَنٍ، فَأَهْدَيْتُهَـا إِلَـى النَّبـيِّ ﷺ فِـي (الْمُـدَّةِ)[٧] الَّتِي كَـانَتْ

---

(٧) - أخرجه البزار (٢٣٨٦). وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام.

(١) - أخرجه أحمد (١/٧) والبزار (٢٣٩٣) وقال: إسناده حسن، ولا نعلم روى هذا الحديث إلا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وقـال الهيثمـي في المجمـع (١٤٠٢٤): رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات. **أقول**: وفيه: علي بن زيد وهو ابن جدعان، ضعيف.

(٢) - في المخطوط: (العروبة).

(٣) - في المخطوط: (المبايع).

(٤) - في المخطوط: (نقرة).

(٥) - في المطبوع: (الْخَطِّ).

(٦) - أخرجـه أبـو يعلى (٦٨٣٠) والبيهقـي في دلائله (١/٢٤٨). وقـال الهيثمـي في المجمـع (١٤٠٢٥): رواه أبو يعلى، والذي من بلعدوية لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

(٧) - في المخطوط: (المرة).

(بَيْنَهُ)[1] وَبَيْنَ قُرَيْشٍ، فقَالَ: «**لاَ أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ**» فرُدَّهَا، فَبِعْتُهَا فَاشْتَرَاهَا فَلَبِسَهَا، ثُمَّ خرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهِيَ عَلَيْهِ، فَمَا رَأَيْتُ شَيْئاً فِي شَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْهُ فِيْهَا ﷺ. رواه الطبراني[2].

■[٣٠] - وعن محمد بن سليمان بن سليط، عن أبيه، عن جده قال: لَمَّا خَرَجَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فِي الْهِجْرَةِ مَعَهُ أَبُوْ بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ رضي الله عنه، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أُرَيْقِطٍ يَدُلُّهُمْ عَلَى الطَّرِيْقِ، فَمَرَّ بِأُمِّ مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّةِ وَهِيَ لاَ تَعْرِفُهُ، فقَالَ لَهَا: «**يَا أُمَّ مَعْبَدٍ! هَلْ عِنْدَكِ مِنْ لَبَنٍ؟**». قَالَتْ: لاَ وَاللهِ، وَإِنَّ الْغَنَمَ لَعَازِبَةٌ، قَالَ: «**فَمَا هَذِهِ الشَّاةُ الَّتِي أَرَاهَا فِي فِنَاءِ الْبَيْتِ؟**». قَالَتْ: شَاةٌ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ. قَالَ: «**أَتَأْذَنِيْنَ فِي حِلاَبِهَا؟**». قَالَتْ: وَاللهِ مَا ضَرَبَهَا مِنْ فَحْلٍ قَطُّ، وَشَأْنُكَ بِهَا، فَمَسَحَ ظَهْرَهَا وَضَرْعَهَا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فَحَلَبَ فِيْهِ، فَمَلأَهُ فَسَقَى أَصْحَابَهُ عَلَلاً بَعْدَ نَهْلٍ[3]، ثُمَّ حَلَبَ فِيْهِ أُخْرَى، فَمَلأَهُ (فَغَادَرَهُ عِنْدَهَا)[4] وَارْتَحَلَ، فَلَمَّا جَاءَ زَوْجُهَا عِنْدَ الْمَسَاءِ قَالَ لَهَا: أُمَّ مَعْبَدٍ مَا هَذَا اللَّبَنُ، وَلاَ حَلُوْبَةَ فِي الْبَيْتِ؟ وَالْغَنَمُ عَازِبَةٌ. قَالَتْ: لاَ وَاللهِ، إِلاَّ أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ ظَاهِرُ الْوَضَاءَةِ، مَلِيْحُ الْوَجْهِ، فِي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ[5]، وَفِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ، وَفِي صَوْتِهِ (صَهَلٌ)[6]، غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ، لاَ (تَشْنَأُهُ)[7] مِنْ طُوْلٍ، وَلاَ

---

(١) - في المخطوط: (بيني).

(٢) - أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٩٤). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٢٩): رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وضعفه الجمهور، وقد وثق.

(٣) - العلل: محركة. الشربة الثانية أو الشرب بعد الشرب تباعاً. النهل: أول الشرب. والمعنى: مرة بعد مرة.

(٤) - في المطبوع: (فَغَادَرَ عَنْهَا).

(٥) - الوطف: كثرة شعر الحاجبين والعينين.

(٦) - في المطبوع: (صَحَلٌ).

(٧) - في المخطوط: (يشْنَؤُهُ).

(تَقْتَحِمُهُ)[1] عَيْنٌ مِنْ قِصر، لَمْ تَعلُوهُ ثَجْلَـةٌ[2]، ولاَ (تَـزرُ بـهِ)[3] صَلعَـةٌ، كَـأَنَّ عُنقَـهُ إبْريـقُ فِضَّـةٍ، إذَا [٦/أ] نطَـقَ عَـلاَهُ الْبهَـاءُ، وَإذَا صَمَـتَ فعَلَيْـهِ الْوَقَـارُ، [وَ] كَلامُـهُ (كَخَـرَزِ)[4] النَّظْـمِ، أَزْيَـنُ أَصْحَابِـهِ مَنْظَـراً، وَأَحْسَـنُهُمْ وَجْهـاً، (مَحْشُوْذُ غَيْرُ مُفنَّدٍ)[5]، لَهُ أَصْحَابٌ يَحفُـوْنَ بـهِ إذَا أَمَـرَ تبَادَرُوا (إلَيْـهِ)، وإذَا (نَهَى)[6] انْتَهُوا عِندَ نَهْيِهِ، فَقَالَ: هَذِهِ صِفَةُ صَاحِبِ قُرَيْش، وَلَوْ رَأَيْتُهُ لَاتَّبَعْتُهُ، وَلأَجْهَدَنَّ أَنْ أَفْعَلَ، [وَلَمْ يَعْلَمُوا أَيْنَ تَوَجَّهَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ حَتَّى سَمِعُوا هَاتِفـاً يَهْتِفُ عَلَى جَبَلِ أَبِي قُبَيْس:

جَزَى اللهُ خَيْراً وَالْجَزَاءُ بكَفِّـهِ ... رَفِيْقَيْـنِ قَـالاَ خَيْمَتَـيْ أُمِّ مَعْبَـدِ

هُمَـا نَـزَلاَ بـالْبِرِّ وَارْتَحَـلاَ بـهِ ... فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيـقَ مُحَمَّـدِ

فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا ... أَبَرَّ وَأَوْفَـى ذِمَّـةً مِـنْ مُحَمَّـدِ

وَأَكْسَى لِبَدْرِ الْحَـالِ قَبْـلَ ابْتِذَالِـهِ ... وَأَعْطَى برَأْسِ السَّانِحِ[7] الْمُتَجَرِّدِ

لِيُهْـنِ بَنِي كَعْـبٍ مَكَـانُ فَتَـاتِهِم ... وَمَقْعَدُهَـا لِلْمُؤْمِنِيْـنَ بِمَرْصَـدِ]

رواه الطبراني[8].

---

(١) – في المخطوط: (يَقْتَحِمُهُ).

(٢) – من ثجل، أي: عظم بطنه واسترخى. والمعنى: أنه عليه الصلاة والسلام كان سواء البطن والظهر.

(٣) – في المخطوط: (تورثه).

(٤) – في المخطوط: (كخرزه).

(٥) – في المخطوط: (مشحوذ منير مقبل).

(٦) – في المخطوط: (أنهى).

(٧) – السانح: المبارك.

(٨) – أخرجه الطبراني في الكبير (٦٥١٠). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٣٠): رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن يحيى المديني، ونسبه البخاري وغيره إلى الكذب، وقال الحاكم: صدوق فالعجب منه، وفيه: مجاهيل أيضاً.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٠٥) والأحاديث الطوال (٣٠) عن حبيش بن خالد صاحب رسول الله ﷺ. وقال الهيثمي في المجمع (٩٩١٠): رواه الطبراني، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

■[٣١] - [وعن جبير بن مطعم ﷺ أنه ﷺ: الْتَفَتَ إِلَيْنَا بِوَجْهِهِ مِثْلَ شِقَّةِ الْقَمَرِ. رواه الطبراني[1]].

□[٣٢] - وعن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: قُلْتُ لِلرُّبَيِّعِ بنتِ معوذِ بنِ عفراء: صِفِي لَنَا رَسُوْلَ اللهِ ﷺ. فَقَالَتْ: لَوْ رَأَيْتَهُ رَأَيْتَ الشَّمْسَ طَالِعَةً. رواه الطبراني [في الكبير والأوسط ورجاله وُثِّقوا[2]].

■[٣٣] - وعن أم هانىء [رضي الله عنها] قالت: مَا نَظَرْتُ إِلَى بَطْنِ رَسُوْلِ اللهِ [ﷺ] قَطُّ إِلاَّ ذَكَرْتُ الْقَرَاطِيْسَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ. رواه الطبراني[3].

☒[٣٤] - [وعن جابر بن سمرة ﷺ قال: كَانَتْ أُصْبُعُ النَّبِيِّ ﷺ مُتَظَاهِرَةً. رواه عبد الله بن أحمد[4]].

■[٣٥] - [وعن ميمونة بنتِ كَرْدَمٍ رضي الله عنها قالت: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَتْ أُصْبُعُهُ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ لَهَا فَضْلٌ فِي الطُّوْلِ عَلَى الإِبْهَامِ - يَعْنِي: مِنَ الرِّجْلِ -. رواه الطبراني[5]].

---

(١) - أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٧٥). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٣٣): رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

(٢) - أخرجه الدارمي (٦١) والطبراني في الكبير (٢٧٤/٢٤) والأوسط (٤٤٥٥). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٣٤): رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا.

(٣) - أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٣/٢٤). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٣٦): رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف. وفي الكبير: (ما رأيت بطن). والمثبت موافق لما في المجمع.

(٤) - تقدم. أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٠٠/٥). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٣٧): رواه عبد الله، وفيه: سلمة بن حفص، وهو ضعيف.

□[٣٦] - وعن سعيد بن المسيّب أنّهُ سمعَ أبا هريرةَ [رضي الله عنه] يَصِفُ رَسُوْلَ اللهِ [صلى الله عليه وسلم] قالَ: [كَانَ] رَجُلاً رَبْعَةً، وَهُوَ إِلَى الْطُّوْلِ أَقْرَبُ، شَدِيْدَ الْبَيَاضِ، أَسْوَدَ اللِّحْيَةِ، حَسَنَ الْشَّعرِ، أَهْدَبَ (أَشْفَارِ) الْعَيْنَيْنِ، [بَعِيْدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، يَطَأُ بِقَدَمِهِ جَمِيْعاً، لَيْسَ لَهُ أَخْمَصٌ]، يُقْبِلُ جَمِيْعاً، وَيُدْبِرُ جَمِيْعاً، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ. رواه (الْبَزَّارُ)[1][2].

□[٣٧] - [وعنِ] ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّ الْنَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا مَشَى، مَشَى مُجْتَمِعاً، [لَيْسَ فِيْهِ كَسَلٌ. رواه أحمد والبزار، وزاد]: لَمْ يَلْتَفِتْ، يُعْرَفُ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ كَسِلٍ وَلاَ وَهِنٍ. (رواه البزار)[3][4].

□[٣٨] - وعن أبي (عنبة رضي الله عنه)[5] قال: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا مَشَى (مَشَى) مَشْياً يَقْلَعُ الْصَّخْرَ. رواه البزار، [وفيه: أبو مهدي سعيد بن سنان، وقد وثق على ضعفه[6]].

---

(٥) - تقدم. أخرجه أحمد (٦/٣٦٦) مطولاً. والطبراني (٢٥/٤٠). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٣٨): رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

(١) - في المطبوع: (الطبراني ورجاله وثقوا).

(٢) - أخرجه البزار (٢٣٨٧). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٣٩): رواه البزار، ورجاله وثقوا.

(٣) - في المطبوع: (ورجال أحمد رجال الصحيح، إلاّ أنَّ التابعي غير مسمّى، وقد سمّاه البزار، وهو عكرمة، وهو من رجال الصحيح).

(٤) - أخرجه أحمد (١/٣٢٨ رقم ٣٠٣٤) والبزار (٢٣٩١). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٤٨): رواه أحمد والبزار، وزاد: «لَمْ يَلْتَفِتْ يعرف في مشيه أنه غير كسل ولا وهن». ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن التابعي غير مسمى، وقد سماه البزار، وهو عكرمة، وهو من رجال الصحيح أيضاً.

(٥) - في المخطوط: (عتبة). خطأ. وهو: أبو عنبة الخولاني، مختلف في صحبته. قيل: اسمه: عبد الله بن عنبة. وقيل: عمارة. كان يسكن حمص، وكان ممن أدرك الجاهلية، وأسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل: إنه صلى القبلتين، وصحب معاذ بن جبل، وكان أعمى. تهذيب الكمال (٣٤/١٤٩ -).

□□[٣٩] - وعن شداد [رضي الله عنه] قال: أَتَيْتُ النَّبيَّ [ﷺ] فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَإِذَا هِيَ أَلْيَنُ مِنَ الْحَرِيْرِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ. رواه الطبراني [في الكبير والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح، غير موسى بن أيوب النصيبي، وهو ثقة(١)].

□□[٤٠] - [وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كُنْتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فَأَرْدَفَنِي خلفَهُ، فَمَا مَسَسْتُ شَيْئاً قَطُّ، أَلْيَنَ مِنْ جِلْدِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، وَلاَ وَجَدْتُ رَائِحَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ النَّبِيِّ ﷺ. الحديث. رواه الطبراني، والبزار نحوه، وفيه: الحسن ابن أبي الجعد، وقد وثق على ضعفه(٢)].

□□[٤١] - [وعن يزيد بن الأسود السُّوائيُّ رضي الله عنه قال: حَجَجْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلاَةَ الْفَجْرِ بِمِنَى، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ إِذَا رَجُلاَنِ خَلْفَ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَ النَّاسِ. قَالَ: «**عَلَيَّ بِالرَّجُلَيْنِ**»، فَجِيءَ بِالرَّجُلَيْنِ تَرْعُدُ فَرَائِصُهُمَا. فَقَالَ: «**أَمَا صَلَّيْتُمَا مَعَنَا؟**». قَالاَ: لاَ يَا رَسُوْلَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا فِي رِحَالِنَا، وَظَنَنَّا أَنْ لاَ نُدْرِكَ الصَّلاَةَ فَصَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا. قَالَ: «**فَلاَ تَفْعَلاَ، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ثُمَّ أَدْرَكْتُمَا الصَّلاَةَ، فَصَلِّيَا، تَكُوْنُ**

---

(٦) - أخرجه البزار (٢٣٩٢). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٤٩): رواه البزار، وفيه: أبو مهدي سعيد بن سنان وقد وثق على ضعفه. وزاد نسبته السيوطي في الجامع الصغير (٦٨٢٥) للطبراني.

(١) - أخرجه الطبراني في الكبير (٧١١٠) والأوسط (٩٢٣٣). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٥٠): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح غير موسى بن أيوب النصيبي وهو ثقة.

(٢) - لم أجده في المطبوع من الطبراني. وأخرجه البزار (٢٤٧٩). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٥٤): رواه الطبراني والبزار بنحوه، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وقد وثق على ضعفه. **أقول:** وقول المصنف: ابن أبي الجعد: خطأ.

لَكُمَا نَافِلَةً»، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُوْلَ اللهِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ». فَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ كَأَشَبِّ الرِّجَالِ وَأَقْوَاهُمْ، فَزَاحَمْتُ النَّاسَ، حَتَّى إِذَا أَخَذْتُ بِيَدِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ فَوَضَعْتُهَا عَلَى صَدْرِي، فَلَمْ أَرَ شَيْئاً كَانَ أَبْرَدَ وَلاَ أَطْيَبَ يَداً مِنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ. رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وإسناده حسن[1]].

□[٤٢] - [وعن جابر رضي الله عنه قال: عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوْسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوْءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيْسَى بْنَ مَرْيَمَ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهاً عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُوْدٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيْمَ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهاً صَاحِبُكُمْ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيْلَ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهاً دِحْيَةُ[2]].

□□[٤٣] - وعن ابن مسعودٍ [رضي الله عنه] قال: كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ)[3] أَبْيَض يَعْلُوْهُ حُمْرَةٌ، لَهُ وَفْرَةٌ جَعْدَةٌ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ، أَشَمَّ، أَقْنَى، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، كَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. رواه الطبراني في الكبير، [وفيه: يحيى بن حاتم: لا يعرف، وبشر بن مهران: وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات[4]].

---

(١) - أخرجه أبو داود (٥٧٥) والترمذي (٢١٩) والنسائي (١١٢/٢) وابن ماجة (٣٠) والطبراني في الكبير (٢٣٦/٢٢). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٥٧): قلت: روى أبو داود والترمذي منه إلى قوله: تكون لكما نافلة. رواه الطبراني في الوسط والكبير باختصار وإسناده حسن.

(٢) - أخرجه أحمد (٣٣٤/٣) وعبد بن حميد (١٠٤٥) ومسلم (١٦٧) والترمذي (٣٦٤٩) وفي الشمائل للترمذي (١٢). انظر مسند الجامع (٣٥٢/٤ - ٣٥٣).

(٣) - في المخطوط: (عليه السلام).

(٤) - أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣٩٧). وقال الهيثمي في المجمع (١٥٢٦٧): رواه الطبراني، وفيه: اثنان أحدهما يحيى بن حاتم و لم أعرفه، والآخر بشر بن مهران وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات.

■[٤٤] - وعن أنس [رضي الله عنه قال]: كَـانَ [النَّبِيُّ ﷺ] أَحْسَنَ النَّاسِ صِفَةً، وَأَجْمَلَهَـا، وَكَـانَ رَبْعَةً إِلَى الطُّوْلِ (كَمَـا)[١] هُـوَ، بَعِيْدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ [٦/ب]، أَسِيْلَ الْخَدَّيْنِ، شَدِيْدَ سَوَادِ الشَّعْرِ، أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ، إِذَا وَطِئَ بِقَدَمِهِ وَطِئَ بِكُلِّهَا، لَيْسَ لَهُ أَخْمَصٌ، إِذَا وَضَعَ رِدَاءَهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ كَأَنَّهُ سَبِيْكَةُ فِضَّةٍ، وَإِذَا ضَحِكَ يَتَلأْلأُ. رواه البيهقي في الدلائل[٢].

□[٤٥] - (وَعَنْ أَنَسٍ)[٣]: كَانَ [رَسُوْلُ اللهِ ﷺ] ضَخْمَ الرَّأْسِ وَالْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ. رواه البخاري[٤].

□[٤٦] ـ وعنـه [رضي الله عنه]: كَـانَ [رَسُـوْلُ اللهِ ﷺ] كَثِيْرَ الْعَـرَقِ. رواه مسلم[٥].

□[٤٧] - وعن جـابرٍ [رضي الله عنه]: كَانَ وَجْهُـهُ [ﷺ] مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَكَانَ مُسْتَدِيْراً. رواه مسلم[٦].

والله أعلم.

---

(١) - في المطبوع: (ما).

(٢) - أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/٢٧٥) عن أبي هريرة لا أنس. وقوله: أسيل الخدين: ليس فيهما نتوء ولا ارتفاع، مع قلة اللحم ورقة الجلد. وأكحل العينين: شديد سواد أجفانها.

(٣) - في المطبوع: (وعنه رضي الله عنه).

(٤) - أخرجه البخاري (٥٥٦٧). وانظره في الجامع الصغير (٦٥١٥).

(٥) - أخرجه مسلم (٢٣٣١)(٦٠٠٩)(٨٣) و(٦٠١٠)(٨٤). وانظره في الجامع الصغير (٦٥٢١) وإتحاف السادة المتقين (٧/١٤٧).

(٦) - أخرجه مسلم (٢٣٤٤). وانظره في الجامع الصغير (٦٥٢٤).

الْبَابُ الثَّانِي: فِي خَاتَمِ النُّبُوَّةِ

□[٤٨] - وعن (السَّائِبِ بْنِ يَزِيْدَ ﷺ)[١] قالَ: ذَهَبَتْ (بِي)[٢] خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُوْلَ اللهِ! إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوْئِهِ، وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مِثْلُ زِرِّ[٣] الْحَجَلَةِ[٤].

□[٤٩] - وعن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ [ﷺ] قَالَ: رَأَيْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَي النَّبِيِّ [ﷺ] غُدَّةً حَمْرَاءَ، مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ[٥].

□[٥٠] - وعن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جدّته رُمَيْثَةَ [رضي الله عنها] قالت: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أُقَبِّلَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ قُرْبٍ لَفَعَلْتُ. يَقُوْلُ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ يَوْمَ مَاتَ: «**اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ**»[٦].

---

(١) – في المخطوط: (الناس بن إسماعيل).

(٢) – في المخطوط: (في).

(٣) – زر الحجلة: أراد بها: جوزةٌ تضم العروة.

(٤) – أخرجه البخاري (١٩٠) ومسلم (٢٣٤٥) والترمذي (٣٦٤٣) في الشمائل (١٦) والنسائي في الكبرى (٣٧٩٤ تحفة).

(٥) – أخرجه مسلم (٢٣٤٤) والترمذي في السنن (٣٦٤٧).

(٦) – أخرجه أحمد (٣٢٩/٦) والطبراني في الكبير والأوسط (٥٩٢٨). وقال الهيثمي في المجمع (١٥٦٩٣): رواه أحمد بنحوه، والطبراني واللفظ له في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة.

قُلتُ:

■[٥١] - وعن أبي سعيدٍ [الخدريّ رضي الله عنه]: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ خَـاتَمِ رَسُوْلِ اللهِ [ﷺ] الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ. قَالَ بِإِصْبَعِهِ الْسَّبَّابَةِ: هَكَذَا لَحْمٌ نَاشِزٌ بَيْنَ كَتِفَيْـهِ ﷺ. رواه أحمد، [وفيه: عبد الله بن ميسرة، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات[1]].

■[٥٢] - وعن عبَّاد بن عمرو [رضي الله عنه]: أَنَّهُ كَـانَ يَخْـدِمُ الْنَّبِيَّ ﷺ فَخَاطَبَهُ يَهُوْدِيٌّ فَسَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ منكِبَيْهِ [٧/ب]، وَكَـانَ رَسُولُ اللهِ [ﷺ] يَكْـرَهُ أَنْ يُرَى الْخَاتَمُ، فَسَوَّيْتُهُ عَلَيْهِ. فَقَالَ: «**مَنْ فَعَلَ هَذَا؟**». قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: «**تَحَوَّلْ إِلَيَّ**»، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْـهِ فَوَضَعَ يَـدَهُ عَلَى رَأْسِي، فَأَمَرَّهَـا عَلَى وَجْهِـي وَصَدْرِي، وَقَالَ: «**إِذَا أَتَانَا سَبْيٌ فَأْتِنِي**»، (فَأَتَيْتُهُ)[2]، فَأَمَرَ لِي بِجذْعَةٍ، وَكَـانَ الْخَاتَمُ عَلَى طَرَفِ كَتِفِهِ الأَيْسَرِ، كَأَنَّهُ رُكْبَةُ عَنْزٍ. رواه الطبراني (في الكبير)، وفيه: من لم أعرفه[3].

□□[٥٣] - وعن أبي زيد عمرو بنِ أخطب قال: قَـالَ لِي رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ]: «**يَـا أَبَـا زَيْـدٍ: ادْنُ مِنِّي وَامْسَحْ ظَهْرِي**». (فَمَسَحْتُ)[4] ظَهْـرَهُ،

---

(١) - أخرجه أحمد (٣/٦٩). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٤٠): رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن ميسرة، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

(٢) - في المطبوع: (فَأَتَيْتُ).

(٣) - عزاه الهيثمي في المجمع (١٤٠٤٢) للطبراني في الكبير. وقال: وفيه: من لم أعرفه.

(٤) - في المخطوط: (لَمَسَحْتُ).

(وَجعَلْتُ الْخاتَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيِّ، فَغَمَزْتُهَا. فقِيلَ)[1]: وَمَا الْخَاتَمُ. قَالَ: (شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ)[2].

[رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني[3]، وزاد في رواية عنده: «رَأَيْتُ الْخَاتَمَ عَلَى ظَهْرِ رَسُوْلِ اللهِ هَكَذَا بِظَهْرِهِ». وأحدُ أسانيدهِ رجاله رجال الصحيح].

☐[٥٤] - وعن عبد الله بن بريدة قال: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيدَةَ [رضي الله عنه] يَقُوْلُ: جَاءَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيّ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ حِيْنَ قَدِمَ الْمَدِيْنَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَي رَسُوْلِ اللهِ [ﷺ]. فَقَالَ: «**يَا سَلْمَانُ!** [٧/أ] **مَا هَذَا؟**». قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ. فَقَالَ: «**ارْفَعْهَا، فَإِنَّا لاَ نَأْكُلُ الْصَّدَقَةَ**». قَالَ: فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ الْغَدَ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَي رَسُوْلِ اللهِ [ﷺ]. فَقَالَ: «**مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟**». فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ. فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ] لأَصْحَابِهِ: «**ابْسُطُوا**»، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ عَلَى ظَهْرِ رَسُوْلِ اللهِ فَآمَنَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُوْدِ فَاشْتَرَاهُ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ] بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَماً، عَلَى أَنْ يَغْرِسَ لَهُمْ نَخْلاً، فَيَعْمَلَ (فِيْهِ سَلْمَانُ)[4] حَتَّى يَطْعَمَ، فَغَرَسَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ] النَّخْلَ إِلاَّ نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتْ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا وَلَمْ تَحْمِلْ النَّخْلَةُ،

---

(١) – في المخطوط: (فوقعت أصابعي على الخاتم. قيل).

(٢) – في المخطوط: (شَعْرات مُجْتَمِعات).

(٣) – أخرجه أحمد (٧٧/٥ و٣٤٠ و٣٤١) وأبو يعلى (٦٨٤٦) والطبراني في الكبير (٢٧/١٧). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٤١): رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وزاد في رواية عنده: رأيت الخاتم على ظهر رسول الله ﷺ هكذا بظهره كأنه يختم، وأحد أسانيده رجاله رجال االصحيح.

(٤) – في المطبوع: (سَلْمَانُ فِيْهِ).

فَقَالَ رَسُوْلُ ا للهِ [ﷺ]: «مَا شَأْنُ هَـذِهِ؟». فَقَـالَ عُمَـرُ: يَـا رَسُـوْلَ ا للهِ! أَنَـا غَرَسْتُهَا، فَنَزَعَهَا رَسُوْلُ ا للهِ [ﷺ](فَغَرَسَهَا) فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا[١].

□□[٥٥] - و[عن] أبي نضرة قال: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيْدٍ الْخُدْرِيَّ [رضي الله عنه]، عن خَاتَمِ رَسُوْلِ ا للهِ [ﷺ] - يعني: خَاتَمَ النُّبُوَّةِ - فَقَالَ: كَانَ فِي ظَهْرِهِ بَضْعَةً نَاشِزَةً[٢].

□[٥٦] - وعن عبدِ ا للهِ بن سَرْجِسٍ [رضي الله عنه] قال: أَتَيْـتُ رَسُـوْلَ ا للهِ [ﷺ] وَهُوَ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدُرْتُ هَكَذَا مِنْ خَلْفِهِ، فَعَرَفَ الَّذِي أُرِيْـدَ فَـأَلْقَى الرِّدَاءَ عَـنْ ظَهْـرِهِ، فَرَأَيْـتُ مَوْضِـعَ الْخَـاتَمِ عَلَـى كَتِفِـهِ، مِثْـلَ الْجُمْـعِ حَوْلَهَـا خِيْلاَنٌ[٣]، كَأَنَّهَا (الثَّآلِيْلُ)[٤]، فَرَجَعْتُ حَتَّى اسْتَقْبَلْتُهُ فَقُلْتُ: غَفَرَ ا للهُ لَـكَ يَـا رَسُوْلَ (ا للهِ). فَقَالَ: «وَلَكَ». فَقَالَ الْقَـوْمُ: أَسْتَغْفَرَ لَـكَ رَسُـوْلُ ا للهِ [صَلَّى ا للهُ عَلَيْـهِ وَآلِـهِ وَسَـلَّمَ]؟ (قَـالَ)[٥]: «نَعَـمْ (وَلَكُـمْ)». ثُـمَّ تَـلاَ هَـذِهِ الآيَـةَ: ﴿وَاسْتَغْفِرِ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾[محمد: ١٩] الآية[٦].

---

(١) - أخرجه أحمد (٥/٣٥٤) والبزار (٢٧٢٦). وقـال الهيثمي في المجمع (١٥٨٣٦): رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

(٢) - أخرجه أحمد (٣/٦٩) والترمذي في الشمائل (٢٢).

(٣) - مفردها: خال، وهو الشامة.

(٤) - في المخطوط: (الشماليل). والثآليل: حب يعلو ظاهر الجسد

(٥) - في المطبوع: (فقال).

(٦) - أخرجه الحميدي (٨٦٧) وأحمد (٥/٨٢) ومسلم (٢٣٤٦) والترمذي في الشمائل (٢٣) والنسائي في عمـل اليوم والليلة (٢٩٥ و٤٢١ و٤٢٢) وفي الكبرى (٥٣٢١ تحفـة) والبيهقـي في دلائل النبوة (١/٢٦٣ و٢٦٤). انظر المسند الجامع (٨/٣٢٠ - ٣٢١).

■[٥٧] - [وعن جابر بن سمرة ﵁ قال: أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ لأَنْظُرَ إِلى مَوْضِعِ الْخَاتَمِ، فَلَمَّا نظر إِلَيَّ أَلْقَى الرِّدَاءَ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ. رواه الطبراني، وفيه: من لا يُعرفون[١]].

والله أعلم.

الْبَابُ الثَّالِثُ: فِي شَعرِهِ (عَلَيْهِ السَّلامُ)[٢]

□[٥٨] - عن أنسِ بنِ مالكٍ [﵁] قال: كَانَ شَعرُ رَسُوْلِ اللهِ [ﷺ] إِلَى (نِصْفِ) أُذُنَيْهِ[٣].

□[٥٩] - وعن عائشة [رضي الله عنها] قالت: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُوْلُ اللهِ [ﷺ] مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ لَهُ شَعرٌ فَوْقَ الْجُمَّةِ وَدُوْنَ الْوَفْرَةِ[٤].

□[٦٠] - وعنِ البراءِ بنِ عازبٍ [﵁] قال: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ] مَرْبُوْعاً، بَعِيْدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، وَكَانَتْ جُمَّتُهُ تَضْرِبُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ[٥].

---

(١) - أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٦٦). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٤٣): رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

(٢) - في المطبوع: (ﷺ).

(٣) - أخرجه أحمد (٣/١١٣ و١٤٢ و٢٤٩) ومسلم (٢٣٣٨) وأبو داود (٤١٨٦) والترمذي في الشمائل (٢٤) والنسائي (٨/١٨٣). وانظره في المسند الجامع (٢/٣٥٦ - ٣٥٧).

(٤) - أخرجه البخاري (٢٥٠) وأبو داود (٤١٨٧) والترمذي في الشمائل (٢٣).

(٥) - أخرجه أحمد (٤/٢٨١ و٢٢٨ و٧/١٩٧) والبخاري (٣٥٥) ومسلم (٢٣٣٧) وأبو داود (٤٠٧٢ و٤١٨٤) والترمذي في الشمائل (٣ و٢٦) والنسائي (٨/١٨٣ و٢٠٣) وابن ماجة (٣٥٩٩). وانظره في المسند الجامع (٣/١٧٣ - ١٧٤).

□[٦١] - وعن قَتَادَةَ[١] [- رَحِمَهُ ا للهُ -] قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ [رضي الله عنه]: كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُوْلِ ا للهِ [ﷺ]؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ، وَلاَ بِالْسَّبْطِ، كَانَ يَبْلُغُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ[٢].

□[٦٢] - وَعن أم هَانِيءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ [رضي ا للهُ عنهـا] قـالت: قَدِمَ رَسُوْلُ ا للهِ (عَلَيْنَا مَكَّةَ)[٣] قَدْمَةً وَلَهُ أَرْبَعُ (غَدَائِر)[٤][٥].

□[٦٣] - وعن أَنَسٍ [رضي الله عنه]: أَنَّ شَعْرَ رَسُوْلِ ا للهِ [ﷺ] كَانَ إِلَـى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ[٦].

□[٦٤] - وعنِ ابنِ عَبَّاسٍ [رضي ا للهُ عنهما]: أَنَّ رَسُوْلَ ا للهِ [ﷺ] كَانَ يَسْدُلُ شَعْرُهُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُوْنَ يُفَرِّقُوْنَ رُؤُوْسَهُمْ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُوْنَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ، فِيْمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيْهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَقَ رَسُوْلُ ا للهِ [ﷺ] رَأْسَهُ[٧].

□[٦٥] - وعن أُمِّ هَانِيءٍ [رَضِيَ ا للهُ عنها] قَالت: رَأَيْتُ رَسُوْلَ ا للهِ ﷺ ذَا ضَفَائِرَ أَرْبَعٍ[٨].

---

(١) – في المخطوط: (أبي قتادة). خطأ. والصواب المثبت.

(٢) – أخرجه أحمد (٣/١٣٥ و٢٠٣) والبخاري (٣٥٥١) ومسلم (٢٣٣٧) والترمذي في الشمائل (٢٧) والنسائي (٨/١٣١) وابن ماجة (٣٦٣٤). وانظره في المسند الجامع (٢/٣٥٦).

(٣) – في المطبوع: (ﷺ).

(٤) – في المخطوط: (غَرَائِرَ). خطأ. والغدائر: مفردها: غديرة وهو شعر الرأس المضفور.

(٥) – أخرجه أبو داود (٤١٩١) والترمذي (١٧٨١) وفي الشمائل (٢٧).

(٦) – أخرجه عبد بن حميد (١٢٤٢) وأبو داود (٤١٨٥) والترمذي في الشمائل (٢٩) والنسائي (٨/١٣٣). وانظره في المسند الجامع (٢/٣٥٥).

(٧) – أخرجه مسلم (٢٣٣٦) وأبو داود (٤١٨٨) وابن ماجة (٣٦٣٢).

(٨) – أخرجه أبو داود (٤١٩١) والترمذي في الشمائل (٣٠) والطبري في تاريخه (٣/١٨٣).

قُلْتُ:

■[٦٦] - [وَ] عَن (أَبي)(١) الْطُفَيْلِ [رضي الله عنه] قَالَ: رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَمَا أَشَدَّ بَيَاضَ وَجْهِهِ مَعَ شِدَّةِ سَوَادِ شَعرِهِ، إِنَّ مِنَ الْرِّجَالِ مَنْ هُوَ أَطْوَلُ [٨/أ] مِنْهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ، يَمْشِي وَيَمْشُوْنَ حَوْلَهُ، فَقُلْتُ لأُمِّي: مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: هَذَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ. رواه الطبراني، [وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف. ورواه البزار باختصار، ورجاله رجال الصحيح(٢)].

■[٦٧] - [وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ الْنَّاسِ صِفَةً وَأَجْمَلَهَا، كَانَ رَبْعَةً إِلَى الْطُّوْلِ ما هُوَ، بَعِيْدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، أَسِيْلَ الْخَدَّيْنِ، شَدِيْدَ سَوَادِ الْشَّعرِ، أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ، إِذَا وَطِئَ بِقَدَمِهِ وَطِئَ بِكُلِّهَا، لَيْسَ لَهُ أَخْمَصٌ، إِذَا وَضَعَ رِدَاءَهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ كَأَنَّهُ سَبِيْكَةُ فِضَّةٍ، وَإِذَا ضَحِكَ يَتَلأْلأُ. رواه البيهقي في الدلائل(٣)].

□□[٦٨] - وعن أنسِ بنِ مَالِكٍ [رضي الله عنه] قال: كَانَتْ لِلْنَّبيِّ [ﷺ] أَرْبَعُ ضَفَائِرَ في رَأْسِهِ. رواه الطبراني [في الصغير، ورجاله ثقات(٤)].

■[٦٩] - وعنه: كَانَتْ لِلْنَّبيِّ [ﷺ] جُمَّةٌ جَعْدَةٌ. رواه البزار، [وفيه: محمد ابن القاسم الأسدي: ضعيف(٥)].

---

(١) - في المخطوط: (ابن).

(٢) - أخرجه البزار (٢٣٩٤). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٣٥): رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف. ورواه البزار باختصار، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) - أخرجه البيهقي في الدلائل (١/٢٧٥). وقد تقدم.

(٤) - أخرجه الطبراني في الصغير (١٠٠٦) وشيخه محمد بن إدريس الحلبي، غير مترجم. قال الهيثمي في المجمع (١٤٠٤٤): رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

□[٧٠] - وعن جابرٍ [رضي الله عنه]: كَانَ [رَسُوْلُ ا للهِ ﷺ] كَثِيْرَ شَعرِ اللِّحْيَـةِ[١]. (رواه مسلم).

وا لله أعلم.

الْبَابُ الرَّابِعُ: فِيْمَا جَاءَ فِي تَرَجُّلِه[٢] [ﷺ]

□[٧١] - عن عائشةَ [رضي الله عنها قَالَتْ]: كُنْتُ أُرَجِّـلُ رَأْسَ رَسُوْلِ ا للهِ [ﷺ] وَأَنَا حَائِضٌ[٣].

■[٧٢] - وعن أنسِ بنِ مالكٍ [رضي الله عنه] قال: كَانَ رَسُولُ ا للهِ ﷺ يُكْثِرُ دَهْنَ رَأْسِهِ، وَتَسْرِيْحَ لِحْيَتِهِ، وَيُكْثِرُ الْقِنَاعَ[٤]، كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ[٥].

□[٧٣] - وعن عائشةَ [رضي الله عنها]: إِنْ كَانَ رَسُوْلُ ا للهِ [ﷺ] لَيُحِبُّ التَيمُّنَ فِي طُهُوْرِهِ إِذَا تَطَهَّرَ، وَفِـي تَرَجُّلِـهِ إِذَا تَرَجَّـلَ، وَفِـي انْتِعَالِـهِ إِذَا انْتَعَلَ[٦].

□[٧٤] - وعن عَبْدِ ا للهِ بن مُغَفَّلٍ [رضي الله عنه] قـال: نَهَـى رَسُوْلُ ا للهِ ﷺ عَنِ التَّرَجُّلِ إِلاَّ غِبّاً[٧].

---

(٥) – أخرجه البزار (٢٣٩٠). وقال: تفرد به محمد بن القاسم، وقد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وقد حدث عنه ابن المبارك. وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠٤٥): رواه البزار، وفيه: محمد بن القاسم الأسدي، وهو ضعيف.

(١) – أخرجه أحمد (٥/٩٠ و٩٥ و١٠٢ و١٠٤ و١٠٧) ومسلم (٢٣٤٤) والترمذي (٣٦٤٤) وفي الشمائل (١٧) عن جابر بن سمرة. وانظره في المسند الجامع (٣/٣٨٩ -).

(٢) – الترجيل: تسريح الشعر وتمشيطه وتحسينه.

(٣) – أخرجه البخاري (٢٩٦ و٢٠٢٨) والترمذي في الشمائل (٣٢).

(٤) – القناع: خرقة توضع فوق الرأس بعد دهن الشعر. والقناع: اسم لما يغطى به الرأس.

(٥) – أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٣) والبيهقي في الشعب (٦٤٦٣).

(٦) – أخرجه البخاري (١٦٨) ومسلم (٢٥٨).

□□[٧٥] - وعن حَمِيْد بن عَبْدِ الْرَّحمنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَـابِ رَسُـوْلِ الله [ﷺ]: أَنَّ الْنَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَترَجَّلُ غِبّاً[١].

قُلْتُ:

■[٧٦] - وعَن عائشةَ [رضي الله عنها قَـالَتْ]: كَـانَ رَسُـوْلُ اللهِ ﷺ إِذَا دَهَنَ لِحْيَتَهُ بَدَأَ بِالْعَنْفَقَةِ[٢]. رواه الطبراني في الأوسطِ[٣].

■[٧٧] - وعنها [رضي الله عنهـا قـالت]: كَـانَ لاَ يُفَـارِقُ (مَسْـجِدَهُ)[٤] سِوَاكُهُ وَمِشْطُهُ، وَكَانَ يَنْظُـرُ فِي الْمِـرْآةِ إِذَا سَـرَّحَ لِحْيَتَـهُ. رواه الطبراني [في الأوسط[٥]].

■[٧٨] - وعَنْ عَبْدِ اللهِ بن بُسْرٍ [رضي الله عنه]: أَنَّهُ كَـانَ [رَسُـوْلُ اللهِ ﷺ] يَطُـرُّ شَارِبَهُ طَرّاً. رواه الطبراني في الكبير[٦].

---

(٧) - أخرجـه أحمـد (٤/٨٦) وأبـو داود (٤١٥٩) والـترمذي (١٧٥٦) وفي الشـمائل (٣٥) والنسائي (٨/١٣٢). وانظره في المسند الجامع (١٢/٢٥٩). **وغباً**: أن تأخذ يوماً وتدع آخر أو كل أسبوع.

(١) - أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٦).

(٢) - العنفقة: الشعيرات بين الشفة السفلى والذقن.

(٣) - أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٦٢٥). وقال الهيثمي في المجمع (٨٨٧٣): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلي، ضعيف جداً. قـال أحمـد: أحاديثـه كلهـا موضوعة.

(٤) - في المطبوع: (مَسْجِدَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ).

(٥) - أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٣٦٣). وقال الهيثمي في المجمع (٨٨٧٦): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن أرقم الزهري، وهو ضعيف.

(٦) - في المطبوع: (عبد الله بن بشر) خطـأ. وعـزاه الهيثمي في المجمـع (٨٨٥١) للطـبراني في الكبير، عن عبد الله بن بسر. وقال: وفيه: يعقـوب بـن محمـد الزهـري، وهـو ضعيـف، وقـد وثـق، ومنصور بن إسماعيل: ضعفه العقيلي وبقية رجاله ثقات.

□[٧٩] - وعن أُمِّ عَيَّاشٍ [رضي ا لله عنها]: أَنَّهُ [كَانَ ﷺ] يُحْفِي شَارِبَهُ. رواه الطبراني في الكبير(١).

■[٨٠] - (وعن سالم بن عبد ا لله بن عمر: كَانَ إِذَا أُتِيَ بِمُدْهَنِ الطِّيبِ، لَعِقَ مِنْهُ ثُمَّ ادَّهَنَ. رواه ابن عساكر(٢).

■[٨١] - وعن عائشة: كَانَ إِذَا ادَّهَنَ صَبَّ فِي رَاحَتِهِ الْيُسْرَى [٨/ب] فَبَدَأَ بِحَاجِبَيْهِ، ثُمَّ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ رَأْسِهِ. رواه الشيرازي(٣))(٤).

وا لله أعلم.

الْبَابُ الْخَامِسُ: فِي شَيْبِهِ ﷺ

□[٨٢] - عن قتادة: قُلْتُ لأَنَسٍ [ﷺ]: هَلْ خَضَبَ رَسُوْلُ ا للهِ [ﷺ]؟ قَالَ: لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانَ شَيْباً [فِي] صَدْغَيْهِ، وَلَكِنْ أَبُو بَكْرٍ خَضَبَ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ(٥).

---

(١) – ليس في المعجم الكبير في ترجمة أم عياش (٢٤/٩١ – ٩٢). وقال الهيثمي في المجمع (٨٨٤٢): رواه الطبراني، وفيه: عبد الكريم بن روح، وهو متروك. وانظره في الجامع الصغير (٧٠٣٤).

(٢) – أخرجه ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٦/٥٦). وزاد نسبته السيوطي في الجامع الصغير (٦٥٥٩) للقاسم بن محمد مرسلاً.

(٣) – عزاه السيوطي في الجامع الصغير (٦٥٦٨) للشيرازي في الألقاب.

(٤) – ما بين ( ) نقص في المطبوع.

(٥) – أخرجه أحمد (٣/١٩٢ و٢٥١) والبخاري (٣٥٥٠) ومسلم (٢٣٤١) والترمذي في الشمائل (٣٧) والنسائي (٨/١٤٠). **والكتم**: دهن يجعل فيه الزعفران.

وأخرج الطبري في تاريخه (٣/١٨٢) عن أبي رمثة قال: كان رسول ا لله ﷺ يخضب بالحناء والكتم، وكان يبلغ شعره كتفيه أو منكبيه ـ الشك من أبي سفيان.

□[٨٣] - وَعَنْ أَنَسٍ [رضي الله عنه]: مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُوْلِ اللهِ [ﷺ] وَلِحْيَتِهِ إِلاَّ أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ[١].

□[٨٤] - وَعَنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ [رضي الله عنه]، وَسُئِلَ عَنْ شَيْبِ رَسُوْلِ اللهِ [ﷺ]. فقَالَ: كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يُرَ مِنْهُ شَيْبٌ، وَإِذَا لَمْ يَدْهَنْ رُئِيَ مِنْهُ [شَيْءٌ][٢].

□[٨٥] - وعن ابنِ عُمَرَ [رضي الله عنهما]: إِنَّمَا كَانَ شَيْبُ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ نَحْواً مِنْ عِشْرِيْنَ شَعرَةً بَيْضَاءَ[٣].

□[٨٦] - وعن ابنِ عَبَّاسٍ [رضي الله عنهما]: قَالَ أَبُوْ بَكْرٍ: يَا رَسُوْلَ اللهِ! قَدْ شِبتَ. قَالَ: «**شَيَّبَتْنِي ﴿هُوْدٌ﴾، وَ﴿الْوَاقِعَةُ﴾، وَ﴿الْمُرْسَلاتُ﴾، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُوْنَ﴾، وَ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾**»[٤].

□[٨٧] - وعن أبي جُحَيْفَةَ [رضي الله عنه] قالوا: يَا رَسُوْلَ اللهِ! نَرَاكَ قَدْ شِبْتَ. قَالَ: «**شَيَّبَتْنِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا**»[٥].

□[٨٨] - وعن أبي (رِمْثَةَ)[٦] التَّيْمِي تَيْمِ الرَّبَابِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ [ﷺ] وَمَعِي ابْنٌ لِي. قَالَ: فَأُرِيْتُهُ. فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ: هَذَا نَبِيُّ اللهِ [ﷺ]، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، وَلَهُ شَعرٌ قَدْ عَلاَهُ (الْشَّيْبُ، وَشَيْبُهُ)[٧] أَحْمَرُ[٨].

---

(١) - أخرجه البخاري (٥٨٩٥) ومسلم (٢٣٤١) والترمذي في الشمائل (٣٧).

(٢) - أخرجه مسلم (٢٣٤٤).

(٣) - أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٩) والبيهقي في الدلائل (٢٣٩/١).

(٤) - أخرجه أحمد في الزهد (ص٢٣ رقم ٤٦) والترمذي (٣٢٩٧).

(٥) - أخرجه الترمذي في الشمائل (٤١) وأبو يعلى (٨٨٠) والطبراني في الكبير (١٢٣/٢٢ رقم ٣١٨) وأبو نعيم في الحلية (٣٥٠/٤).

(٦) - في المخطوط: (رَمِيثَة) خطأ.

□[٨٩] - وَعَنْ سِمَاكِ بن حَرْبٍ [قَالَ]: قِيلَ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ [رضي الله عنه]: أَكَانَ فِي رَأْسِ رَسُوْلِ اللهِ [ﷺ] شَيْبٌ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِ رَسُوْلِ اللهِ [ﷺ] شَيْبٌ، إِلاَّ شَعَرَاتٌ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، إِذَا ادَّهَنَ وَارَاهُنَّ الدُّهْنُ[1].

قُلْتُ:

■[٩٠] - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ (سعدٍ السَّاعدي رضي الله عنه، رفعه)[2]: «**شَيَّبَتْنِي ﴿هُوْدٌ﴾ وَأَخَوَاتُهَا: ﴿الوَاقِعَةُ﴾ وَ﴿الْحَاقَّةُ﴾ وَ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾**». (رواه الطبراني)[3].

□[٩١] - وَعَنْ أَبي بكر [رضي الله عنه]، رفعهُ: «**شَيَّبَتْنِي ﴿هُوْدٌ﴾ وَأَخَوَاتُهَا قَبْلَ الشَّيْبِ**». (رواه ابن مردويه)[4].

□[٩٢] - وعن عِمْران بنَ حُصَيْنٍ [رضي الله عنه]، رفعهُ: «**شَيَّبَتْنِي ﴿هُوْدٌ﴾** [٩/أ] **وَأَخَوَاتُهَا مِنَ الْمُفَصَّلِ**». (رواه ابن مردويه)[5].

---

(٧) - في المخطوط: (شيباً وشيب). ومعنى الذي في المطبوع: أي من كثرة صبغه بالحناء أصبح لونه أحمر. والله أعلم.

(٨) - أخرجه الحميدي (٨٦٦) وأحمد (٢/٢٢٦ و٤/١٦٣) والدارمي (٢٣٩٣ و٢٣٩٤) وأبو داود (٤٠٦٥ و٤٢٠٦ و٤٤٩٥ و٤٢٠٧ و٤٢٠٨) والترمذي (٢٨٨١٢) وفي الشمائل (٤٣ و٤٥ و٦٥).

(١) - أخرجه مسلم (٢٣٤٤).

(٢) - في المخطوط: (كعب).

(٣) - أخرجه الطبراني في الكبير (٥٨٠٤). وقال الهيثمي في المجمع (١١٠٧٥): رواه الطبراني وفيه: سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب. وانظره في الجامع الصغير (٤٩٣٧).

(٤) - لم أجده بلفظ المصنف إلا في الجامع الصغير (٤٩٣٩) وعزاه لابن مردويه.

وأخرجه أبو يعلى (١٠٧) والطبراني في الأوسط (٨٢٦٥) عن أبي بكر. بلفظ: «شيبتني الواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت». قال الهيثمي في المجمع (١١٠٧٢): رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح. ورواه أبو يعلى، إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر وزاد: «وسورة هود».

■[٩٣] - وعن أنس [رضي الله عنه]، رفعه: «**شَيَّبَتْنِي سُوْرَةُ ﴿هُوْدٍ﴾ وَأَخَوَاتُهَا: ﴿الْوَاقِعَةُ﴾ وَ﴿الْقَارِعَةُ﴾ وَ﴿الْحَاقَّةُ﴾ وَ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ وَ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾**». (رواه ابن مردويه)[١].

■[٩٤] - وعن محمّد بن علي مُرسلاً: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ [صلى الله عليه وسلم]: «**شَيَّبَتْنِي: ﴿هُوْدٌ﴾ وَأَخَوَاتُهَا، وَمَا فُعِلَ بِالأُمَمِ قَبْلِي**». رواه ابن عساكر[٢].

■[٩٥] - وعن أبي عمران الجوني مرسلاً: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ [صلى الله عليه وسلم]: «**شَيَّبَتْنِي ﴿هُوْدٌ﴾ وَأَخَوَاتُهَا، وَذِكْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَقَصَصُ الأُمَمِ**». رواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وأبو الشيخ في تفسيره[٣].

والله أعلم.

الْبَابُ السَّادِسُ: فِي خِضَابِهِ صلى الله عليه وسلم

□[٩٦] - عن أبي رِمْثَةَ [رضي الله عنه] قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ [صلى الله عليه وسلم] مَعَ ابْنٍ لِي. فَقَالَ: «**ابْنُكَ [هَذَا]؟**». فَقُلْتُ: نَعَمْ أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ: «**[لاَ] يَجْنِي (عَلَيْكَ)[٤]، [وَلاَ تَجْنِي عَلَيْهِ]**». قَالَ]: وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ[٥].

---

(٥) - عزاه السيوطي في الجامع الصغير (٤٩٤٠) والدر المنثور (٣/٣١٩): لابن مردويه.

(١) - عزاه السيوطي في الجامع الصغير (٤٩٤١) لابن مردويه.

(٢) - عزاه السيوطي في الجامع الصغير (٤٩٤٢).والدر المنثور (٣/٣١٩) لابن عساكر.

(٣) - أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص٩) وعزاه السيوطي في الجامع الصغير (٤٩٤٣) لعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ في تفسيره.

(٤) - في المخطوط: (عليه).

(٥) - أخرجه الحميدي (٨٦٦) وأحمد (٢/٢٢٦ و٤/١٦٣) وعبد الله بن أحمد (٢/٢٢٧) والدارمي (٢٣٩٣ و٢٣٩٤) وأبو داود (٤٠٦٥ و٤٢٠٦ و٤٤٩٥ و٤٢٠٧ و٤٢٠٨) والترمذي (٢٨٨١٢) وفي الشمائل (٤٣ و٤٥ و٦٥). تقدم قبل قليل.

■[٩٧] - (وعن) عثمان بن مَوْهِبٍ [قال]: سُئِلَ أَبُـوْ هُرَيْـرَةَ (مَـرَّةً): هَـلْ خَضَبَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ]؟ قَالَ: نعَمْ[١].

■[٩٨] - وعن الجُهْدُمَةِ امْرَأَةِ بَشِيْرِ بْنِ الْخَصَاصِيَّة قالتْ: أَنَا رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ [ﷺ] يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَنْفضُ رَأْسَهُ، [وَ] قَدِ اغْتَسَلَ، وَبِرَأْسِهِ (رَدْغٌ)[٢] مِـنْ حِنَّاءٍ. [أَوْ قَالَ: رَدْعٌ. شَكَّ فِي هَذَا الْشَّيْخُ][٣].

■[٩٩] - عن أنسٍ [رضي الله عنه] قَالَ: رَأَيْـتُ شَعرَ رَسُوْلِ اللهِ [ﷺ] مَخْضُوْباً. [قَالَ حَمَّادُ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عقيلٍ قال: رَأَيْتُ شَعرَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَخْضُوْباً][٤].

قُلْتُ:

■[١٠٠] - وَعَنْ فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ: أَنَّهُ دَخلَ عَلَى عَائِشَةَ [رضي الله عنهـا] فَأَخْرَجَتْ لَـهُ شَعَرَاتٍ مِـنْ شَعرِ النَّبيِّ ﷺ، فَإِذَا هُوَ أَحْمَـرُ مَصْبُـوغٌ. رواه الطبراني[٥].

■[١٠١] - وعن عبد الله بن (أَبي) أوفى [رضي الله عنه]: كَانَ أَحَبَّ الْصِّبْغِ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ الْصُّفْرَةُ. رواه الطبراني[٦].

---

(١) - أخرجه الترمذي في االشمائل (٤٦). وقال: روى أبو عوانة هذا الحديث عن عثمان بن عبد الله بن موهب. فقال: عن أم سلمة. وانظره في المسند الجامع (١٧/٤٤٣). وفيه: شريك. مختلف فيه.

(٢) - في المخطوط: (ردع). الردغ: التلطخ بالزعفران.

(٣) - أخرجه الترمذي في الشمائل (٤٧). وانظره في المسند الجامع (١٩/١٠٣).

(٤) - أخرجه الترمذي في الشمائل (٤٨). وانظره في المسند الجامع (٢/١٣٨).

(٥) - أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٣١٧). وقـال الهيثمـي في المجمـع (١٤٠٤٦): رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

■[١٠٢] - وعن أبي هريرة [رضي الله عنه قال]: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ] إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ صُدِعَ (فَيُغَلِّفُ)[١] رَأْسَهُ بِالْحِنَّاءِ. رواه البزار[٢].

□□[١٠٣] - وعن (سَلْمَى)[٣] امْرَأَةِ (أبي) رافع [رضي الله عنها قالت]: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ] لا يُصِيْبُهُ قُرْحَةٌ وَلاَ نَكْبَةٌ إِلاَّ أَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ عَلَيْهَا الْحِنَّاءَ. رواه أحمد [ورجاله ثقات][٤].

□□[١٠٤] - وعنِ [٩/ب] ابنِ عَبَّاسٍ [رضي الله عنها قالت]: كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْضِبَ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ دُهْنٍ وَ[زَعْفَرَانٍ] فَرَشَهُ[٥] بِيَدِهِ ثُمَّ يَمْرُسُهُ[٦] عَلَى لِحْيَتِهِ. رواه الطبراني [في الكبير][٧].

---

(٦) - عزاه الهيثمي في المجمع (٨٥٦٠) للطبراني. وقال: وفيه: عبيد بن القاسم، وهو كذاب متروك. وانظره في الجامع الصغير (٦٥٣٨).

(١) - في المخطوط: (يُغَلِّفُ).

(٢) - أخرجه البزار (٣٠٢٨) وقال: لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، ولا أسند عون، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة إلا هذا.

وقال الهيثمي في المجمع (٨٣٤٨): رواه البزار، وفيه: الأحوص بن حكيم، وقد وثق، وفيه ضعف كثير، وأبو عون: لم أعرفه. وانظره في الجامع الصغير (٦٨٣٣).

أقول: وفيه: الأحوص بن حكيم: وهو الراوي عن أبي عون. قال ابن عدي: له روايات، وهو ممن يكتب حديثه، وقد حدث عنه جماعة من الثقات، وليس فيما يرويه شيء منكر، إلا أنه يأتي بأسانيد لا يتابع عليها. تهذيب الكمال (٢/٢٩٣).

(٣) - في المطبوع (سلمة).

(٤) - لم أجده في مسند أحمد، ولم تذكر سلمى في المسند إلا في (٦/٢٧٢ و٦/٤٦٢). والحديث ليس في الزوائد، إذ هو في سنن الترمذي رقم (٢٠٥٥).

وأخرجه عبد بن حميد (١٥٦٣) وأبو داود (٣٨٥٨) وابن ماجة (٣٥٠٢). وانظره في المسند الجامع (١٩/٢١٥). وانظره في الجامع الصغير (٦٩٢٤).

وقال الهيثمي في المجمع (٨٣٤٩): رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٥) - في الكبير: (فمرسه). والمثبت موافق لما في المخطوط والمطبوع والمجمع.

(٦) - أي: يمسحه.

□□[١٠٥] - وعن (عُتْبَةَ بْنِ عَبْدَ)[1] [رضي الله عنه]: أَنَّهُ كَانَ [صلى الله عليه وسلم] يَأْمُرُ بِتَغْيِيرِ الْشَّعرِ مُخَالَفَةً (لِلأَعَاجِمِ)[2]. رواه الطبراني [في الكبيرِ][3].

وا لله أعلم.

---

(٧) - أخرجه الطبراني في الكبير (١١٤٦٦). وقال الهيثمي في المجمع (٨٨٠٠): رواه الطبراني، وفيه: أبو توبة بشير بن عبد ا لله. ذكره ابن أبي حاتم و لم يجرحه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

أقول: وفي الطبراني: (فمرسه) بدل: (فرشه).

(١) - في المخطوط: (عتبة بن عبد ا لله) وفي المطبوع: (عتبة بن عبدة). خطأ.

(٢) - في المخطوط: (الأَعَاجِمِ).

(٣) - أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٩/١٧). وقال الهيثمي في المجمع (٨٨٠٢): رواه الطبراني، وفيه: الأحوص بن حكيم، وهو ضعيف وقد وثق. وانظره في الجامع الصغير (٦٩٧٦).

الْبَابُ السَّابِعُ: فِي كُحْلِهِ ﷺ

■■[١٠٦] - [عنِ] ابنِ عبَّاسٍ، (رَفَعَهُ)[١]: «اكْتَحِلُوا بالإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ[٢]، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ». وَزَعَمَ: (أَنَّهُ)[٣] ﷺ (كَانَتْ) لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلاثَةً فِي هَذِهِ، وَثَلاثَةً فِي هَذِهِ[٤].

■■[١٠٧] - وعنهُ: كَانَ (رَسُوْلُ اللهِ)[٥] يَكْتَحِلُ (مِنْ) قَبْلِ أَنْ يَنَامَ بالإِثْمِدِ، (ثَلاثٌ)[٦] فِي كُلِّ عَيْنٍ[٧].

■■[١٠٨] - وقال يزيد بن هارون في حديثه: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ [مِنْهَا] عِنْدَ النَّوْمِ ثَلاثاً فِي كُلِّ عَيْنٍ[٨].

□[١٠٩] - وعن جابر، (رَفعَهُ)[٩]: «عَلَيْكُمْ بالإِثْمِدِ (عِنْدَ النَّوْمِ)، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعرَ»[١٠].

---

(١) - في المطبوع: (رضي الله عنهما).

(٢) - أي: يزيد نور العين.

(٣) - في المطبوع: (أَنَّ النَّبِيَّ).

(٤) - أخرجه أحمد (١/٣٥٤) وعبد بن حميد (٥٧٣) والترمذي (١٧٥٧) وفي الشمائل (٤٩ و٥٠) وابن ماجة (٣٤٩٩). وانظره في الجامع الصغير (٦٨٨٥) والمسند الجامع (٩/٣٤٨ -).

(٥) - في المطبوع: (ﷺ).

(٦) - في المطبوع: (ثَلاثَةً).

(٧) - أخرجه أحمد (١/٣٥٤) والترمذي (٢٠٤٨) وفي الشمائل (٥١).

(٨) - أخرجه أحمد (١/٣٥٤) والترمذي في الشمائل (٥٠) عن ابن عباس.

(٩) - في المطبوع: (بن عبدِ اللهِ رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ).

(١٠) - أخرجه عبد بن حميد (١٠٨٥) والترمذي في الشمائل (٥١) وابن ماجة (٣٤٩٦) وانظره في الجامع الصغير (٥٥٣٧) والمسند الجامع (٤/٢٤٩ - ٢٥٠).

□[١١٠] - وعنِ ابـنِ عبّـاسٍ، (رفعـه)[١]: «**إِنَّ خَيرَ أَكْحَالِكُمْ الإِثْمِدُ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنبِتُ الشَّعرَ**»[٢].

□[١١١] - وعنِ ابنِ عمرَ [رضي الله عنهما]، رفعه: «**عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعرَ**»[٣].

قلت:

☒[١١٢] - وعن عائشة [رضي الله عنها]: أَنَّهُ عَلَيْهِ [الْصَّلاَةُ وَ] الْسَّلاَمُ كَانَ يَكْتَحِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ، وَيَحْتَجِمُ كُلَّ شَهْرٍ، وَيَشْرَبُ الْدَّوَاءَ كُلَّ سَنَةٍ. رواه ابن عدي[٤].

■[١١٣] - وعـن أبي رافـعٍ [ﷺ]: أَنـهُ عَلَيْـهِ [الْصَّلاَةُ وَ] الْسَّلاَمُ كَـانَ يَكْتَحِلُ بِالإِثْمِدِ وَهُوَ صَائِمٌ. (رواه الطبراني والبيهقي)[٥].

---

(١) - في المطبوع: (رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ).

(٢) - أخرجه أبو داود (٤٠٦١) والترمذي (٩٩٤) وفي الشمائل (٥٢) وأبو نعيم في الحلية (١٧٨/٣ و٣٤٣). وانظره في الجامع الصغير (٥٥٣٦).

(٣) - أخرجه الترمذي في الشمائل (٥٣) وابن ماجة (٣٤٩٥) والحاكم (٢٠٧/٤). وانظره في الجامع الصغير (٥٥٣٧) والمسند الجامع (٦٣٢/١٠).

(٤) - أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١٠/٣). وعزاه ابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٥٤/٢) لابن عدي. وقال: لا يصح. وانظره في إتحاف السادة المتقين (٥١٨/٩). والمغني عن حمل الأسفار (٢٧٧/٤) والجامع الصغير (٧١٦٤).

(٥) - أخرجه الطبراني في الكبير (٩٣٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٦٢/٤) عن أبي رافع. وقال الهيثمي في المجمع (٤٩٧١): رواه الطبراني في الكبير من رواية: حبان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وقد وثقا، وفيهما كلام كثير. وانظره في الجامع الصغير (٧١٦٣).
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦٩٠٧) عن بريرة مولاة عائشة. وقال الهيثمي في المجمع (٤٩٧٢): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

☐☐[١١٤] - (و) عن عليٍّ [رضي الله عنه]، رفعه: «عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ مَنْبَتَةٌ لِلشَّعرِ، مَذْهَبَةٌ لِلْقَذَى، مَصْفَاةٌ لِلْبَصَرِ». رواه الطبراني، وأبو نعيم[١].

■[١١٥] - وعن عبد الرحمن بن النّعمان الأنصاري، عن أبيه، عن جدّهِ، رفعه: «اكْتَحِلُوا بِالإِثْمِدِ الْمُرَوَّحِ[٢]، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ[٣]، وَيُنْبِتُ الشَّعرَ». رواه أحمد[٤].

☒[١١٦] - وعنِ ابنِ عبّاسٍ [رضي الله عنهما]، رفعه: «مَنِ اكْتَحَلَ بِالإِثْمِدِ يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ لَمْ يَرْمَدْ أَبَداً». (رواه البيهقي)[٥] [١٠/أ].

---

(١) - أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٣) والأوسط (١٠٦٨) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس (٧٦٩). وقال الهيثمي في المجمع (٨٣٥٣): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عون بن محمد بن الحنفية، ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه جماعة، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات. وانظره في الجامع الصغير (٥٥٣٨).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٧٨/٣) عن محمد بن الحنفية.

(٢) - المروح: المطيب.

(٣) - يجلو البصر: يزيد نور العيين.

(٤) - أخرجه أحمد (٤٧٦/٣ و٤٩٩/٣) والدارمي (١٧٤٠) وأبو داود (٢٣٧٧) وقال: قال لي يحيى بن معين: هو حديث منكر - يعني: حديث الكحل -. والطبراني في الكبير (٣٤١/٢٠ رقم ٨٠٢) والمزي في تهذيب الكمال (٤٥٩/١٧ ـ ٤٦٠). عن معبد بن هوذة. وانظره في الجامع الصغير (١٣٩٣) والمسند الجامع (٣٤٦/١٥).

(٥) - أخرجه البيهقي في الشعب (٣٧٩٧) عن ابن عباس. وزاد نسبته العجلوني في كشف الخفاء (٢٤١٠) للحاكم. ولم أجده فيه. وقال الحاكم: منكر. وقال في المقاصد [مختصره رقم ٩٩٩]: بل موضوع. وقال في اللآلىء [أي: المصنوعة: ٦٢/٢]: بعد أن رواه عن ابن عباس من طريق الحاكم: حديث منكر. والاكتحال لا يصح فيه أثر، فهو بدعة. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٠٣/٢). وقال الحاكم أيضاً: الاكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن النبي ﷺ فيه أثر وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين رضي الله عنه ومتجهم.

رواه في الجامع الصغير (٨٥٣٢) بلفظ: «من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبداً». قال المناوي نقلاً عن البيهقي: وهو ضعيف بالمرة.

□□[١١٧] ـ وعن أبي هريرة [ﷺ]، رفعه: «**إِذَا اكْتَحَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْتَحِلْ وِتْراً، وإِذَا اسْتَجْمَرَ فَلْيَسْتَجْمِرْ وِتْراً**». رواه أحمد[١].

■[١١٨] ـ وعنِ ابن عمرَ [رضي الله عنهما] قال: كَانَ [النَّبِيُّ ﷺ] إِذَا اكْتَحَلَ (جَعَلَ فِي الْعَيْنِ الْيُمْنَى ثَلاثاً)[٢]، وَفِي الْعَيْنِ الْيُسْرَى مِرْوَدَيْنِ، [فَجَعَلَهَا وِتْراً]. رواه الطبراني [في الكبير، والأوسط، والبزار[٣]].

■[١١٩] ـ وعنِ ابن عمرو ابنِ عوفٍ، (عن أبيه)[٤] رضي الله عنهما: أَنَّهُ عَلَيْهِ الْصَّلاَةُ وَالْسَّلاَمُ كَانَ يَأْمُرُ بِالإِثْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ. رواه البزار[٥].

والله أعلم.

الْبَابُ الْثَّامِنُ: فِي لِبَاسِهِ ﷺ

□[١٢٠] ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ [رضي الله عنها قالت: وَ] كَانَ أَحَبَّ الْثِّيَابِ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ [ﷺ] الْقَمِيْصُ[٦].

وقال ابن رجب في لطائف المعارف (ص١١٢): كل ما روي في فضل الاكتحال والاختضاب والاغتسال فيه موضوع لم يصح.

أقول: وأورد ابن رجب في لطائف المعارف (ص١١١): أن موسى عليه السلام كان يلبس فيه الكتان ويكتحل فيه بالإثمد.

(١) – أخرجه أحمد (٢/٣٥١). وانظره في الجامع الصغير (٤٧٤) والمسند الجامع (١٧/٤٣٢). واستجمر: استنجى بالأحجار.

(٢) – في المخطوط: (فِي الْعَيْنِ جعل فِي الْيُمْنَى ثَلاَث).

(٣) – أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٣٥٣) والأوسط (٨٨٨١) وفيهما: عبد الله بن عمر العمري: متروك، و لم أجده في البزار، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلا عقبة، تفرد به عتيق الزبيري. قال الهيثمي في المجمع (٨٣٥٦): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار، وفيه: عقبة بن علي: وهو ضعف. **والمرود**: الميل الذي يكتحل به.

(٤) – ما بين: ( ) زيادة من البزار.

(٥) – أخرجه البزار (٣٢٨٧) وقال: لم يرو عن عمرو إلا ابنه.

□[١٢١] - وعنها [رضي الله عنها أيضاً]: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ (يَلْبَسُهُ) الْقَمِيصُ[١].

□[١٢٢] - وعن أسماءَ بنتِ يزيدٍ [رضي الله عنها] قالت: (كَانَتْ)[٢] كُمُّ قَمِيْصِ رَسُوْلِ اللهِ [ﷺ] إِلَى الرُّسْغِ[٣].

□[١٢٣] - عن معاوية بن قُرَّة، عن أبيه [رضي الله عنه قال]: أَتَيْتُ (رَسُوْلَ اللهِ)[٤] فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ لِنُبَايِعَهُ، وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقٌ أَوْ قَالَ: زِرُّ قَمِيْصِهِ مُطْلَقٌ. [قَالَ]: فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِ قَمِيْصِهِ، فَمَسَسْتُ الْخَاتَمَ[٥].

□[١٢٤] - [وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ يَتَّكِيءُ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ[٦] قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ فَصَلَّى بِهِمْ[٧]].

□[١٢٥] - وعن أبي سعيدٍ الخدري [رضي الله عنه] قال: [كَانَ] رَسُوْلُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْباً سَمَّاهُ بِاسْمِهِ: عِمَامَةً أَوْ قَمِيصاً أَوْ رِدَاءً. ثُمَّ يَقُوْلُ: «**اللَّهُمَّ**

---

(٦) - أخرجه أحمد (٣١٧/٦) وأبو داود (٤٠٢٦) والترمذي (١٧٦٣) وابن ماجة (٣٥٧٥).

(١) - أخرجه عبد بن حميد (١٥٤٠) وأبو داود (٤٠٢٥) والترمذي (١٧٦٢ و١٧٦٤) والنسائي في الكبرى (١٨١٦٩/١٣ تحفة). وانظره في المسند الجامع (٦٦٢/٢٠ - ٦٦٣).

(٢) - في المطبوع: (كَانَ).

(٣) - أخرجه أبو داود (٤٠٢٧) والترمذي (١٧٦٥) وفي الشمائل (٥٧) والنسائي في الكبرى (٥٧٦٥/١١ تحفة). وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وانظره في الجامع الصغير (٦٨٧١) والمسند الجامع (٧١/١٩ - ٧٢).

(٤) - في المطبوع: (النَّبيَّ ﷺ).

(٥) - أخرجه أحمد (٤٣٤/٣ و١٩/٤) وأبو داود (٤٠٨٢) والترمذي في الشمائل (٥٨) وابن ماجة (٣٥٧٨) وابن حبان (٥٤٥٢). وانظره في المسند الجامع (٥١١/١٤).

(٦) - قطري: نوع من الثياب اليمنية.

(٧) - أخرجه أحمد (٢٣٩/٣ و٢٥٧ و٢٨١) والترمذي في الشمائل (٦٠) وابن حبان (٢٣٣٥).

لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيْهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ، وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»[1].

□[١٢٦] - وعن أنسٍ [رضي الله عنه قال]: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ [ﷺ يَلْبَسُهُ] الْحِبَرَةُ[2][3].

□[١٢٧] - وعن (عَوْن) ابنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عن أبيه [رضي الله عنه قال]: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، (كَأَنِّي)[4] أَنْظُرُ إِلَى بَرِيْقِ سَاقَيْهِ. قَالَ سُفْيَانُ: (أُرَاهُ)[5] حِبَرَةً[6].

□[١٢٨] - وعن البراء بن عازب [رضي الله عنه قال]: مَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمرَاءَ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ [ﷺ]، أَنْ كَانَتْ جُمَّتُهُ لَتَضْرِبُ قَرِيْباً مِنْ مَنْكِبَيْهِ[7]. [١٠/ب].

---

(١) - أخرجه أحمد (٣/ ٣٠ و٥٠) وعبد بن حميد (٨٨٢) وأبو داود (٤٠٢٠ و٤٠٢١ و٤٠٢٢) والترمذي (١٧٦٧) وفي الشمائل (٦٠ و٦١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٩). وانظره في الجامع الصغير (٦٥٨٧) والمسند الجامع (٦/ ٤٢٥ - ٤٢٦).

(٢) - الحبرة: الموشاة المخططة من الثياب القطنية اليمنية.

(٣) - أخرجه أحمد (٣/ ١٣٤ و١٨٤ و٢٥١ و٢٩١) وأبو داود (٤٠٦٠) والترمذي (١٧٨٧) وفي الشمائل (٦٢) والنسائي (٨/ ٢٠٣). وانظره في الجامع الصغير (٣٥٢٩) والمسند الجامع (٢/ ١٢١ - ١٢٢).

(٤) - في المخطوط: (كأن).

(٥) - في المطبوع: (آراها).

(٦) - أخرجه مسلم (٥٠٣) والترمذي (٥٠٣) وفي الشمائل (٦٤).

(٧) - أخرجه أحمد (٤/ ٢٨١ و٢٩٠ و٣٠٠) والبخاري (٥٩٠١ و٣٥٥١) ومسلم (٢٣٣٧) وأبو داود (٤٠٧٢ و٤١٨٣ و٤١٨٤) والترمذي (١٧٢٤ و٣٦٣٥) وفي الشمائل (٣ و٤ و٢٦ و٦٤) والنسائي (٨/ ١٨٣ و٢٠٣) وابن ماجة (٣٥٩٩). وانظره في المسند الجامع (٣/ ١٧٣ - ١٧٤)

□[١٢٩] - وعن (أبي رمثة)[١] [رضي الله عنه قال]: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ[٢].

■[١٣٠] - وعن قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ [رضي الله عنها] قالت: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ (أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ)[٣] كَانَتَا بِزَعْفَرَانٍ، وَقَدْ نَفَضْتُهُ[٤].

وَفِي الحديثِ قِصَّةٌ طويلةٌ.

□[١٣١] - وعنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [رضي الله عنهما]، رفعهُ: «**عَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ، (وَ) لِيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤُكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ**»[٥].

□[١٣٢] - وعن سمرةَ بن جندبٍ [رضي الله عنه]، رفعهُ: «**الْبَسُوا الْبَيَاضَ، فَإِنَّهَا أَطْهَرُ [وَأَطْيَبُ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ]**»[٦].

□[١٣٣] - و[عن عائشة رضي الله عنها قالت: خَرَجَ] النَّبِيُّ [ﷺ] ذَاتَ غَدَاةٍ، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ[٧] [مِنْ] شَعرٍ (أَسْوَدٍ)[٨].

---

(١) - في المخطوط: (ابن رميثة).

(٢) - أخرجه الحميدي (٨٦٦) وأحمد (٢/٢٢٦ و٤/١٦٣) والدارمي (٢٣٩٣ و٢٣٩٤) وأبو داود (٤٠٦٥ و٤٢٠٦ و٤٤٩٥) والترمذي (٢٨١٢) وفي الشمائل (٤٣ و٤٥ و٦٥).

قوله: **بردان أخضران:** أي: ثوبان مخططان باللون الأخضر.

(٣) - في المخطوط: (إسماعيل ما أتين). وأسمال مليتين: الأسمال الثوب البالي. والمُلَيَّةُ: الثوب الذي لم يضم بعضه إلى بعض بخيط بل كله نسيج واحد.

(٤) - أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١٧٨) وأبو داود (٣٠٧٠) والترمذي في السنن (٢٨١٤) والشمائل (٦٧). وانظره في المسند الجامع (٢٠/٤٩٧).

(٥) - أخرجه أبو داود (٤٠٦١) والترمذي (٩٩٤) وفي الشمائل (٦٨) وابن ماجة (١٤٧٢).

(٦) - أخرجه أحمد (٥/١٠ و١٢ و١٣ و١٩ و٢٠ و٢١) والترمذي (٢٨١٠) وفي الشمائل (٦٨) والنسائي (٤/٣٤ و٨/٢٠٥) وفي الكبرى (٤٦٣٥ تحفة) وابن ماجة (٣٥٦٧).

□[١٣٤] - وعن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه [ﷺ]: أَنَّ النَّبِيَّ [ﷺ] لَبِسَ جُبَّةً رُومِيَّةً ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنِ(١).

قُلْتُ:

■[١٣٥] - وعن عائشة [رضي الله عنها قالت]: كَانَ [رَسُوْلُ اللهِ ﷺ] لَهُ ثَوْبَانِ يَلْبَسُهُمَا فِي جُمُعَتِهِ، فَإِذَا انْصَرَفَ طَوَيْنَاهُمَا إِلَى مِثْلِهِ. (رواه الطبراني في الصغير والأوسط)(٢).

□[١٣٦] - وعن ابن عبَّاسٍ [رضي الله عنهما قال]: كَانَ [رَسُوْلُ اللهِ ﷺ] يَلْبَسُ يَوْمَ الْعِيْدِ بُرْدَةً حَمْرَاءَ. (رواه الطبراني في الأوسط)(٣).

قُلْت:

□[١٣٧] - وعن أبي هريرة [ﷺ قال]: كَانَ النَّبِيُّ [ﷺ] إِذَا لَبِسَ قَمِيْصاً بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ. (رواه الترمذي)(٤).

---

(٧) - المرط: كساء.

(٨) - أخرجه مسلم (٢٠٨١ و٢٤٢٤) وأبو داود (٤٠٣٢) والترمذي (٢٨١٣) وفي الشمائل (٧٠).

(١) - أخرجه البخاري (٥٧٩٩) ومسلم (٢٧٤) والترمذي (١٧٦٦) وفي الشمائل (٧١).

(٢) - أخرجه الطبراني في الصغير (٤٢٤) وقال: لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به الواقدي. والأوسط (٣٥٤٠). وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٧٤): رواه الطبراني في الصغير والأوسط وسقط من الأصل بعض رجاله ويدل على ذلك كلام الطبراني فمن سقط: الواقدي، وفيه كلام كثير.

(٣) - أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٦٠٥). وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٠٨): رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. **أقول:** وفي إسناده: سعد بن الصلت. ذكره ابن أبي حاتم (٨٦/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ومع ذلك صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٢٧٩).

(٤) - أخرجه الترمذي (١٧٦٦) والنسائي في الكبرى (١٢٣٩٩/٩ تحفة). وانظره في الجامع الصغير (٦٨١٣) والمسند الجامع (٤٢٦/١٧).

☒[١٣٨] - وعن أنسٍ [رضي الله عنه قال]: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْباً لَبِسَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. (رواه الخطيب)[١].

■[١٣٩] - وعنِ ابنِ عبَّاسٍ [رضي الله عنهما قال]: كَانَ [قَمِيْصُهُ ﷺ] فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ، وَ[كَانَ] كُمُّهُ مَعَ الأَصَابِعِ. (رواه الحاكم)[٢].

■[١٤٠] - [وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: كَانَ لَهُ ﷺ بُرْدٌ. وفي رواية: أَخْضَرُ يَلْبَسُهُ فِي الْعِيْدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ[٣]].

□[١٤١] - وعن أنسٍ [رضي الله عنه قال]: كَانَ لَهُ [ﷺ] مِلْحَفَةٌ مَصْبُوْغَةٌ [بِالْوَرْسِ]، يَدُوْرُ بِهَا عَلَى نِسَائِهِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ هَذِهِ رَشَّتْهَا بِالْمَاءِ، وَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ هَذِهِ رَشَّتْهَا بِالْمَاءِ. (رواه الخطيب)[٤].

■[١٤٢] - وعن عائشةَ [رضي الله عنها قالت]: (كَانَتْ)[٥] لَهُ [ﷺ] مِلْحَفَةٌ مَصْبُوْغَةٌ بِالْوَرْسِ، وَكَانَ يَلْبَسُهَا وَيَدُوْرُ بِهَا عَلَى نِسَائِهِ، وَيُصَلِّي بِهَا. (رواه الطبراني في الكبير)[٦].

---

(١) - أخرجه الخطيب في (١٣٧/٣) والبغوي في شرح السنة (٤٣/١٢). وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٩٣/٢): حديث لا يصح. وانظره في الجامع الصغير (٦٥٨٨) وإتحاف السادة المتقين (١٣٠/٧).

(٢) - عزاه السيوطي في الجامع الصغير (٦٨٧٠) والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٢٦/٧): لابن عساكر في تاريخه والحاكم (ولم أجده في المستدرك).

(٣) - أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢٨٠/٣). وانظره في الجامع الصغير (٦٨٧٣).

(٤) - أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٧٩) وقال: تفرد به مؤمل. والخطيب في تاريخه (٣٢٠/١٣). وقال الهيثمي في المجمع (٨٥٦٣): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مؤمل بن إسماعيل، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة. وانظره في الجامع الصغير (٦٨٨٦).

(٥) - في المطبوع: (كَانَ).

■[١٤٣] - وعن جابرٍ [رضي الله عنه]: أَنَّ النَّبِيَّ [ﷺ] كَانَ يَلْبَسُ بُـرْدَهُ الأَحْمَـرَ فِـي الْعِيْدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ. (رواه البيهقي)[١].

■■[١٤٤] - وعنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [رضي الله عنهما قال]: كَـانَ [ﷺ] يَلْبَسُ قَمِيصاً فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ، مُسْتَوَى الْكُمَّيْـنِ [١١/أ] بِـأَطْرَافِ أَصَابِعِـهِ. (رواه ابن عساكر)[٢].

□[١٤٥] ـ [وعـن عمـرانَ بـنَ حُصَيْـنٍ رضي الله عنه، رفعـهُ: «الْبَسُوا الْبَيَـاضَ، وَكَفِّنُوا فِيْهَا مَوْتَاكُمْ»[٣]].

□□[١٤٦] ـ [وعـن أنسٍ رضي الله عنه قـال: كَـانَ ﷺ أَحَـبَّ الأَلْـوَانِ إِلَيْـهِ الْخُضْرَةُ[٤]].

---

(٦) - أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٩٠٦). وقال الهيثمي في المجمع (٨٥٦٦): رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف.

(١) - أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣/٢٨٠). وانظره في الجامع الصغير (٧١٨٨).

(٢) - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٠١) وأبو نعيم في تـاريخ أصفهـان. وانظـره في الجامع الصغير (٧١٩٠) وإتحاف السادة المتقين (٦/١٢٧).

(٣) - أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٢٢٥ ـ ٢٢٦). وقال الهيثمي في المجمـع (٨٥٥٢): رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه، عن عمران بن حصين، وسمرة بن جندب.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣١٠٠) والأوسط (٦٤٢) عن عمران بن حصين. وقال: لم يـرو هذا الحديث عن الزهـري إلا الموقري، تفرد بـه علي بـن حجر المـروزي. قـال الهيثمـي في المجمـع (٨٥٥٣): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الوليد بن محمد الموقري، وهو متروك.

(٤) - أخرجـه البـزار (٢٩٤٣) والطـبراني في الأوسـط (٥٧٢٧ و٨٠٢٣). وقـال الهيثمـي في المجمع (٨٥٦٢): رواه البـزار والطـبراني في الأوسـط، ورجـال الطـبراني ثقـات. وانظـره في الجـامع الصغير (٦٥٢٦).

■[١٤٧] - وعنِ ابنِ عمرَ [رضي الله عنهما قال]: كَانَ [ﷺ] إذَا لَبِسَ ثِيَاباً جُدُداً قالَ: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَارَى عَوْرَتِي، وَجَمَّلَنِي فِي عِبَادِهِ».

(رواه الطبراني)[١].

□□[١٤٨] - [وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمُدُّ كُمَّهُ إِلَى (الرُّسُغِ)[٢][٣]].

■[١٤٩] - وعن عبد اللهِ بن جعفرٍ [رضي الله عنهما قال]: كَانَ [رَسُوْلُ اللهِ ﷺ] يَلْبَسُ ثَوْبَيْنِ أَصْفَرَيْنِ. (رواه الطبراني)[٤].

والله أعلم.

الْبَابُ التَّاسِعُ: فِي خُفِّهِ ﷺ

□□[١٥٠] - عن [بريدة رضي الله عنه]: أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ [ﷺ] خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَاذَجَيْنِ[٥]، فَلَبِسَهُمَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا[٦].

□[١٥١] - وعنِ (الشعبي قال: قال) المغيرة بن شعبةَ [رضي الله عنه قال]: أَهْدَى دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ فَلَبِسَهُمَا[٧].

---

(١) - أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠٧٧). وقال الهيثمي في المجمع (٨٤٩٣): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو داود الأعمى، وهو متروك.

(٢) - في البزار: (الرصغ). بدل: (الرسغ). ويصحان.

(٣) - أخرجه البزار (٢٩٤٦). وقال الهيثمي في المجمع (٨٥٠٩): رواه البزار ورجاله ثقات.

(٤) - أخرجه الطبراني في الصغير (٦٥٢) وقال: لا يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد. وقال الهيثمي في المجمع (٨٥٦٤): رواه الطبراني في الصغير.

(٥) - أي: خالص لونهما.

(٦) - أخرجه أحمد (٣٥٢/٥) وأبو داود (١٥٥) والترمذي (٢٨٢٠) وفي الشمائل (٧٣) وابن ماجة (٥٤٩ و٣٦٢٠). ونظره في المسند الجامع (١٨٦/٣-١٨٧) عن بريدة بن الحصيب.

(٧) - أخرجه الترمذي (١٧٦٩).

■ [وَقَالَ إِسْرَائِيْلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ: وَجُبَّةً فَلَبِسَهُمَا] حَتَّى تخرَّقَا، لا يَدْرِي النَّبيُّ ﷺ (أَذَكِيٌّ هُمَا)[1] أَمْ لاَ؟[2].

قُلْتُ:

■[١٥٢] - وعن أبي أمامةَ [رضي الله عنه قال]: دَعَا النَّبيُّ [ﷺ] بخُفَّيْهِ، فَلَبِسَ إِحْدَاهُمَا، ثُمَّ جَاءَ غُرَابٌ فَاحْتَمَلَ الأُخْرَى فرَقَى بِهَا، فوَقَعَتْ مِنْهُ (حَيَّةٌ)[3]. فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَلْبَسْ خُفَّيْهِ حَتَّى يَنْفِضَهُمَا»**. (رواه الطبراني)[4].

■[١٥٣] - وعن ابنِ عبّاسٍ [رضي الله عنهما: أنَّ النَّبيَّ ﷺ] كَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ، فَانْطَلَقَ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ تَوضَّأَ وَلَبِسَ أَحَدَ خُفَّيْهِ، فَجَاءَ طَائِرٌ أَخضَرُ فأَخذَ الْخُفَّ الأُخْرَى فَارْتَفَعَ بِهِ، ثُمَّ أَلْقَاهُ، فَخَرجَ مِنْهُ أَسْوَدُ (سَالِخٌ)[5]، فقَالَ: **«هَذِهِ كَرَامَةٌ أَكْرَمَنِي اللهُ بِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ**

---

(١) - في المخطوط: (أذكرهما).

(٢) - أخرجه الترمذي في الشمائل (٧٤) وه. وانظره في المسند الجامع (٤١٢/١٥).

(٣) - في المخطوط: (حيت).

(٤) - أخرجه الطبراني في الكبير (٧٦٢٠). وقال الهيثمي في المجمع (٨٦٣٥): رواه الطبراني، وفيه: هاشم بن عمرو، ولم أعرفه إلا أن ابن حبان ذكر في الثقات: هاشم بن عمرو في طبقته. والظاهر: أنه هو إلا أنه لم يذكر روايته عن إسماعيل بن عياش، وشيخ إسماعيل في هذا الحديث شامي، فرواته ثقات وهو صحيح إن شاء الله. **أقول**: وليس في إسناده هاشم بن عمرو، إنما هو في الإسناد قبله، والراوي عن إسماعيل بن عياش في هذا الإسناد: سعيد بن روح، ولم أجد له ترجمة. وانظره في الجامع الصغير (٩٠٠٩).

(٥) - في المطبوع: (سالح). والسالخ: الأسود من الحيات.

شَرٌّ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِه، وَمِنْ شَرٍّ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ، وَمِـنْ شَـرٍّ مَـنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ». (رواه الطبراني)[1].

[وا لله أعلمُ].

الْبَابُ الْعَاشِرُ: فِي (صِفَةِ) نَعْلِه ﷺ

□[١٥٤] - عن قتادة [رضي الله عنه قال]: قُلْـتُ لأَنـسٍ [رضي الله عنه]: كَيْـفَ كَـانَ نَعْلُ رَسُولِ ا للهِ ﷺ. قَالَ: لَهُمَا قُبالاَنِ[2][3].

□[١٥٥] - وعنِ ابنِ عَبَّاسٍ [رضي ا لله عنهما قـال]: كَـانَ لِنَعْـلِ رَسُـوْلِ [١١/ب] ا للهِ ﷺ قِبَالاَنِ مَثْنِيٌّ شِرَاكُهُمَا[4].

□[١٥٦] - وعن عِيْسَى بْنِ طهمان قال: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنسُ بْنُ مَالِكٍ [رضي الله عنه] نَعْلَينِ جَرْدَاوَيْنِ لَهُمَا قِبالاَنِ. قَالَ: فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ (بْـنُ)[5] أَنَـسٍ: أَنَّهُمَـا كَانَتَـا نَعْلَ رَسُوْلِ ا للهِ ﷺ[6].

---

(١) - أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٣٠٠). وقال الهيثمي في المجمع (٩٩٤): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعد بن طريف واتهم بالوضع.

(٢) - القبال: الزمام. وهو السير الذي يكون بين الإصبعين.

(٣) - أخرجه أحمد (١٢٢/٣ و٢٠٣ و٢٤٥ و٢٦٩) وعبد بن حميد (١١٧٧) والبخاري (٥٨٥٧) والترمذي (١٧٧٢ و١٧٧٣) وفي الشمائل (٧٥) وابن ماجة (٣٦١٥) والنسائي (٢١٧/٨). وانظره في المسند الجامع (١٤٢/٢).

(٤) - أخرجه الترمذي في الشمائل (٧٦) وابن ماجة (٣٦١٤). وانظره في المسند الجامع (٣٢٧/٩). **والشراك**: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها.

(٥) - في المطبوع: (بَعْدُ: عَنْ).

(٦) - أخرجه البخاري (٣١٠٧) والترمذي في الشمائل (٧٧). وانظره في المسند الجامع (١٤١/٢).

□[١٥٧] - وعن عبيد بن جريجٍ أنه قال لابن عمر [رضي الله عنه]: رَأَيْتُكَ **تَلْبَسُ** الْسِّبْتِيَّةَ. قَالَ: إنِّي رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ [صلى الله عليه وسلم] يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيْهَا شَعرٌ (وَيَتَوَضَّأُ فِيْهَا)[١]، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا[٢].

□[١٥٨] - وعن أبي هريرةَ [رضي الله عنه قال]: كَانَ لِنَعْلِ رَسُوْلِ اللهِ [صلى الله عليه وسلم] قِبالاَنِ[٣].

□□[١٥٩] - وعن (عمرو)[٤] بن حُرَيْثٍ [رضي الله عنه قال]: رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ [صلى الله عليه وسلم] يُصَلِّي فِي نَعلَيْنِ مَخْصُوْفَتَيْنِ[٥].

□[١٦٠] - وعَن أبي هريرةَ، رفعه[٦]: (**«لاَ يَمْشِي أَحَدٌ»**)[٧] **فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ (لِيَنْعَلْهُمَا جَمِيْعاً أَوْ لِيُحْفِهِمَا)**[٨] **جَمِيْعاً»**[٩].

□[١٦١] - وعن جابرٍ [رضي الله عنه]: أَنَّ النَّبِيَّ [صلى الله عليه وسلم] نَهَى أَنْ يَأْكُلَ - (يعني) -: الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ أَوْ يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ[١٠].

---

(١) - في المخطوط: (وَتَوَضَّأ).

(٢) - أخرجه البخاري (١٦٦) ومسلم (١١٨٧) والترمذي في الشمائل (٧٩).

(٣) - أخرجه الترمذي (٧٩ و٨٦). وانظره في المسند الجامع (١٧/٤٤٠).

(٤) - في المطبوع: (عمر). خطأ.

(٥) - أخرجه أحمد (٤/٣٠٧) وعبد بن حميد (٢٨٥) والترمذي في الشمائل (٨٠) والنسائي في الكبرى (ق١٣٠ - أ) كما في المسند الجامع (١٤/١١٢). وقوله: **مخصوفتين**: مخروزتين.

(٦) - في المطبوع: (رضي الله عنه قال).

(٧) - في المطبوع: (قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: لاَ يَمْشِيَنَّ أَحَدُكُمْ).

(٨) - في المطبوع: (لِيَنْعَلْهَا جَمِيْعاً أَوْ لِيُحْفِيهَا).

(٩) - أخرجه أحمد (٢/٢٤٥) ومالك في الموطأ (ص٥٧١) والحميدي (١١٣٥) و**البخاري** (٥٥١٨) ومسلم (٢٠٩٧) وأبو داود (٤١٣٦) والترمذي (١٧٧٤) وفي الشمائل (٨١ و**٨٢**). وانظره في المسند الجامع (١٧/٤٣٧ - ٤٣٨).

□[١٦٢] - وعن أبي هريرة، (رفعه)[١]: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ [فَلْيَبْدَأْ] بِالْشِّمَالِ، فَلْتَكُنْ الْيَمِينُ أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ، وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ»[٢].

□[١٦٣] - وعن عائشة [رضي الله عنها قالت]: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ] يُحِبُّ الْتيمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي تَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ وَطُهُوْرِهِ[٣].

□[١٦٤] - وعن أبي هريرة [رضي الله عنه قال]: كَانَ لِنَعْلِ رَسُوْلِ اللهِ [ﷺ] قِبَالاَنِ، (وَأَبِي)[٤] بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَوَّلُ مَنْ عَقَدَ عَقْداً (وَاحِداً): عُثْمَانُ رضي الله عنه[٥].

قُلْتُ:

■[١٦٥] - وَعَن إبراهيم الطَّائِفِي [رضي الله عنه]، رفعه: «**قَابِلُوا الْنِّعَالَ**». (رواه الطبراني وغيره)[٦].

---

(١٠) - أخرجه أحمد (٣/٢٩٣ و٣٢٥ و٣٤٤ و٣٢٧) ومسلم (٢٠٩٩) وأبو داود (٤١٣٧) والترمذي في الشمائل (٨٣) والنسائي في الكبرى (٢٧١٧ تحفة). وانظره في المسند الجامع (٤/٢٢٧ -).

(١) - في المطبوع: (رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:).

(٢) - أخرجه الحميدي (١١٣٥) وأحمد (٢/٤٦٥) والبخاري (٥٥١٧) وأبو داود (٤١٣٩) والترمذي (١٧٧٩) وفي الشمائل (٨٤). وانظره في الجامع الصغير (٤٩٥) والمسند الجامع (١٧/٤٣٦).

(٣) - أخرجه أحمد (٦/٩٤ و١٣٠ و١٤٧ و١٨٧ و٢٠٢ و٢١٠) وأبو داود (٤١٤٠) والترمذي (٦٠٨) وفي االشمائل (٣٤) والنسائي (١/٧٨ و٨/١٨٥) وفي الكبرى (١١٥) وابن ماجة (٤٠١) وابن خزيمة (١٧٩ و٢٤٤).

(٤) - في المخطوط: (وَأبا).

(٥) - أخرجه الطبراني في الصغير (٢٥٤) والبزار (٢٩٦١). وقال الهيثمي في المجمع (٨٦١٩): رواه الطبراني في الصغير والبزار باختصار، ورجال الطبراني ثقات.

(٦) - أخرجه الطبراني في الكبير (٩٩٧) عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن يحيى بن عبيد ابن عطاء، عن أبيه، عن جده. **أقول**: وشيخ عبد الله بن هرمز: مجهول. وانظره في الجامع الصغير (٦٠١٨).

□[١٦٦] - وعن ابنِ عمر [رضي الله عنهما قال]: كَانَ [ﷺ] يَلْبَسُ النِّعَالَ الْسِّبْتِيَّةَ[١]، ويُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِالْوَرْسِ وَالْزَّعْفَرَانِ. (رواه الشيخان)[٢].

□□[١٦٧] - وعن أبي أيوبٍ الأنصاري [ﷺ قال]: كَانَ [ﷺ] يَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيَخْصُفُ النَّعْلَ، وَيَرْقَعُ الْقَمِيْصَ، وَيَلْبَسُ الصُّوْفَ. وَيَقُوْلُ: «**مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي**». (رواه ابن عساكر)[٣].

□[١٦٨] - وعن يزيد بن الشِّخِّيرِ (عَنِ الأَعْرَابي)[٤]: كَانَتْ نَعْلُهُ ﷺ مَخْصُوْفَةً. (رواه أحمد)[٥].

■[١٦٩] - وعن ضِبَاعة (بنتِ الزُّبَيْرِ بنِ عبدِ المطَّلبِ رضي الله عنها)[٦]: أَنَّ نَعْلَهُ [ﷺ] كَانَتْ (مُخْتَصَرَةً [١٢/أ]. رواه الطبراني في الأوسط)[٧][٨].

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٧٠ - ١٧١) قال: حدثني رجل من أهل الطائف، عن أبيه، عن جده، فذكره. وقال الهيثمي في المجمع (٨٦٢٤ و٨٦٢٥): رواه كله الطبراني، وعبد الله بن هرمز: ضعيف.

(١) - السبتية: أي المدبوغة أو التي حلق شعرها. قال السيوطي: أي التي لا شعر عليها.

(٢) - أخرجه البخاري (١٦٦) ومسلم (١١٨٧) والترمذي في الشمائل (٧٩) وانظره في الجامع الصغير (٧١٩٤).

(٣) - أخرجه أحمد (٦/ ١٠٦ و٢٤٢) عن عائشة. وعزاه السيوطي في الجامع الصغير (٧٠٥٧) لأحمد عن عائشة.

(٤) - في المطبوع: (ﷺ قال).

(٥) - أخرجه أحمد (٥/ ٦ و٣٦٣). وقال الهيثمي في المجمع (٨٦١٨): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٦) - في المخطوط: (بن زيد بن عبد الله المطلب).

(٧) - في المطبوع: (خصرة).

(٨) - أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٤٦٢). وقال الهيثمي في المجمع (٨٦٢٠): رواه الطبراني في الأوسط، وقد سقط من سنده راويان بعد الزبير بن بكار. والله أعلم.

□□[١٧٠] - وعن علي [رضي الله عنه قال]: (أَنَّهُ) كَانَ [صلى الله عليه وسلم] إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ، مَشَى فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، والأُخْرَى فِي يَدِهِ حَتَّى يَجِدَ شِسْعاً[١].

[وا لله أعلم].

الْبَابُ الْحَادِي عَشَرَ: في خَاتَمِهِ صلى الله عليه وسلم

□[١٧١] - عن أنسٍ (بن مالك) [رضي الله عنه] قال: كَانَ خَاتَمُ (رَسُوْلِ ا للهِ)[٢] مِنْ وَرِقٍ، وَكَانَ فَصُّهُ حَبَشِيّاً[٣].

□[١٧٢] - وعنِ ابنِ عمر [رضي ا لله عنهما]: أَنَّ النَّبِيَّ [صلى الله عليه وسلم] اتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ فِضَّةٍ، (فكَانَ)[٤] يَخْتِمُ بِهِ، وَلاَ يَلْبَسُهُ[٥].

□[١٧٣] - وعن أنسٍ [بن مالكٍ رضي الله عنه قال]: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ [صلى الله عليه وسلم] مِنْ فِضَّةٍ، فَصُّهُ مِنْهُ[٦].

---

(١) - أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٠٢٦). وقال الهيثمي في المجمع (٨٦٣٣): رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

(٢) - في المطبوع: (النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم).

(٣) - أخرجه أحمد (٢٠٩/٣ و٢٢٥) والبخاري (٥٥٣٦) ومسلم (٢٠٩١) وأبو داود (٤٢١٦) والترمذي (١٧٣٩) وفي الشمائل (٨٧) والنسائي (١٧٢/٨ و١٩٢ و١٩٣) وابن ماجة (٣٦٤١). وانظره في الجامع الصغير (٦٨٥٤) والمسند الجامع (١٢٩/٢).

(٤) - في المخطوط: (ولا).

(٥) - أخرجه الحميدي (٦٧٥) وأحمد (١٨/٢ و٢٢ و٣٤ و٣٩ و٦٠ و٦٨ و١٢٧ و١٤١) والبخاري في خلق أفعال العباد (٦٢) وأبو داود (٤٢١٨ و٤٢١٩ و٤٢٢٠) والترمذي (١٧٤١) وفي الشمائل (١٠٤ و٨٨ و٩٤ و١٠١) والنسائي (١٧٨/٨ و١٧٩ و١٩٢ و١٩٥) وابن ماجة (٣٦٣٩ و٣٦٤٥) وابن حبان (٥٥٠٠). وانظره في المسند الجامع (٥٨٨/١٠ - ٥٩٠).

(٦) - أخرجه أحمد (٢٦٦/٣) والبخاري (٥٨٧٠) ومسلم (٢٠٩٢) وأبو داود (٤٢١٧) والترمذي (١٧٤٠) وفي الشمائل (٨٩) والنسائي (١٧٤/٨ و١٧٣). وانظره في الجامع الصغير (٦٨٥٥) والمسند الجامع (١٣٠/٢ - ١٣١).

□[١٧٤] - وَ(عَنْهُ)[١]: لَمَّا أَرَادَ (نَبِيُّ اللهِ)[٢] أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ. قِيلَ لَهُ: إِنَّ الْعَجَمَ (لاَ يَقْبَلُوْنَ)[٣] إِلاَّ كِتَاباً عَلَيْهِ خَاتَمٌ، فَاصْطَنَعَ خَاتَماً، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي كَفِّهِ[٤].

□□[١٧٥] - و(عنهُ)[٥]: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ (النَّبِيِّ)[٦]: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ وَرَسُوْلٌ سَطْرٌ وَاللهُ سَطْرٌ[٧].

□[١٧٦] - و(عنه)[٨]: أَنَّ النَّبِيَّ [ﷺ] كَتَبَ إِلَى كِسْرَى، وَقَيْصَرَ، وَالنَّجَاشِيِّ. فَقِيلَ (لَهُمْ)[٩]: إِنَّهُمْ لاَ يَقْبَلُوْنَ كِتَاباً إِلاَّ بِخَاتَمٍ، فَصَاغَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ] خَاتَماً حَلَقَتُهُ فِضَّةٌ، وَنَقَشَ فِيْهِ: مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ[١٠].

■[١٧٧] - (وَعَنْهُ)[١١]: أَنَّ النَّبِيَّ [ﷺ] كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ[١٢].

---

(١) - في المطبوع: (عَنْ أَنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال).

(٢) - في المطبوع: (رَسُوْلُ اللهِ ﷺ).

(٣) - في المخطوط: (لا يقبلو).

(٤) - أخرجه أحمد (٣/١٦٨ و١٨٠ و٢٢٣ و٢٧٥) وعبد بن حميد (١١٧٤) والبخاري (٦٥) وفي خلق أفعال العباد (٦٢) ومسلم (٢٠٩٢) وأبو داود (٤٢١٤) والترمذي (٢٧١٨) وفي الشمائل (٩٠ و٩٢) والنسائي (٨/١٧٤ و١٩٣). وانظره في المسند الجامع (٢/١٢٣ - ١٢٤).

(٥) - في المطبوع: (عن أنس رضي الله عنه قال).

(٦) - في المطبوع: (رَسُوْلِ اللهِ ﷺ).

(٧) - أخرجه البخاري (٣١٠٦ و٥٨٧٨) وفي خلق أفعال العباد (٦٢) والترمذي (١٧٤٧ و١٧٤٨) وفي الشمائل (٩١). وانظره في المسند الجامع (٢/١٢٤ - ١٢٥).

(٨) - في المطبوع: (عن أنسٍ رضي الله عنه).

(٩) - في المطبوع: (له).

(١٠) - أخرجه مسلم (٢٠٩٢) والترمذي في الشمائل (٩٢).

(١١) - في المطبوع: (عن أنسٍ رضي الله عنه).

□[١٧٨] - (وَ) عنِ ابْنِ عُمَرَ [رضي ا لله عنهما قال]: اتَّخَذَ رَسُوْلُ ا للهِ [ﷺ] خاتماً مِنْ وَرِق، فكَانَ (بِيَدِهِ)[١]، ثُمَّ كَانَ (بِيَدِ)[٢] أَبِي بَكْرٍ، وَ[يَدِ] عُمَرٍ، ثُمَّ كَانَ (بِيَدِ)[٣] عُثْمَانَ، حَتَّى وَقَعَ فِي بِئْرِ أَرِيْسٍ، نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ ا للهِ[٤].

قُلْتُ:

■[١٧٩] - وعنِ ابنِ مسعودٍ [رضي الله عنه قال]: كَانَ خَاتَمُهُ [ﷺ] عَلَى أَبِي بَكْرٍ وِلايَتَهُ، وَعَلَى عُمَرَ وِلايَتَهُ، وَعَلَى عُثْمَانَ بَعْضَ وِلايَتِهُ، فَكَانَ عَلَى بِئْرِ أَرِيْسٍ فَسقطَ الْخَاتَمُ فِيْهَا، فَنزَحُوا الْبِئْرَ، فَلَمْ يَجِدُوْهُ. (رواه الطبراني في الأوسط)[٥].

■[١٨٠] - وعنِ السَّائِبِ [رضي الله عنه قال]: كَانَ خَاتَمُهُ [ﷺ] في يَدِ أَبِي بَكْرٍ (حَتَّى)[٦] هلَكَ، ثُمَّ في يَدِ عُمَرَ حَتَّى هلَكَ، ثُمَّ في يَدِ عُثْمَانَ حَتَّى سَقَطَ في بِئْرِ أَرِيسٍ. (رواه الطبراني في الكبير)[٧].

---

(١٢) - أخرجه أبو داود (١٩) والترمذي (١٧٤٦) وفي الشمائل (٩٣) والنسائي (١٧٨/٨) وابن ماجة (٣٠٣). وانظره في الجامع الصغير (٦٦٨٧) والمسند الجامع (٢١٧/١).

(١) - في المطبوع: (فِي يَدِهِ).

(٢) - في المطبوع: (فِي يَدِ).

(٣) - في المطبوع: (في يَدِ).

(٤) - أخرجه البخاري (٥٨٧٨) ومسلم (٢٠٩١) وأبو داود (٤٢١٨) والترمذي (١٧٤١) وفي الشمائل (٩٤).

(٥) - أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٠٠٩). وقال الهيثمي في المجمع (٨٧٣٥): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو عبد ا لله الترمذي. قال ابن الجوزي: لا يوثق به، وشيخ الطبراني، لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٦) - في المخطوط: (ثم).

(٧) - أخرجه الطبراني في الكبير (٧٦٦٣). وقال الهيثمي في المجمع (٨٧٣٦): رواه الطبراني، وفيه: **عيسى** بن بشر بن عباد، ولم أعرفه. **أقول**: وفيه: معن بن عيسى عن عيسى بن سبرة أبي

☒[١٨١] - وعن رافع بن خديجٍ [رضي الله عنه قال]: كَانَ [ﷺ] يَرْبُطُ الْخَيْطَ فِي خَاتَمِهِ (يَسْتَذْكِرُ بِهِ. رواه الطبراني [١٢/ب] فيه)[(١)(٢)].

[وا لله أعلمُ].

الْبَابُ الثَّانِي عَشَرَ: فِي تَخَتُّمِهِ ﷺ

☐[١٨٢] - (وَ) عـن علـيٍّ [رضي الله عنه وكـرَّمَ ا للهُ وجهـهُ]: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَـانَ يَلْبَسُ خاتَمَهُ فِي يَمِيْنِهِ[(٣)].

☐[١٨٣] - وعن حمّاد بن سلمة قـال: رَأَيْتُ ابْـنَ أَبِـي رَافِـعٍ يَتَخَتَّـمُ فِـي يَمِيْنِهِ، [فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ ا للهِ بْنَ جَعْفَـرٍ يَتَخَتَّـمُ فِـي يَمِيْنِـهِ]. وَقَالَ عَبْدُ ا للهِ بْنُ جَعْفَرٍ: كَانَ النَّبِيُّ [ﷺ] يَتَخَتَّمُ فِي يَمِيْنِهِ[(٤)].

☐[١٨٤] - وعن عبد ا للهِ بن جعفرٍ [رضي الله عنه]: كَانَ [رَسُوْلُ ا للهِ ﷺ] يَتَخَتَّمُ فِي يَمِيْنِهِ، [فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيْمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَطَرَحَهُ ﷺ وَقَالَ: «**لاَ أَلْبَسُهُ أَبَداً فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيْمَهُمْ**»[(٥)]].

عبادة الزرقي [ليس عيسى بن بشر بن عباد]. وعيسى بـن سبرة: هـو ابـن عبـد الرحمن بـن فـروة، متروك. وله شواهد انظرها في السنة لابن أبي عاصم (١١٤٥).

(١) - في المخطوط: (متذكر).

(٢) - أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٣١). وقال الهيثمي في المجمع (٧٥٨): رواه الطـبراني في الكبير، وفيه: بقية، عن أبي عبد الرحمن. قال البخاري: إن غياث بن إبراهيم الضعيف يكنى أبا عبـد الرحمن ورواه عنه بقية. **أقول**: وإذا كان غياث بن إبراهيم هو أبو عبد الرحمن فقد أسقط راويـاً مـن السند.

(٣) - أخرجـه أبـو داود (٤٢٢٦) والـترمذي في الشـمائل (٩٥ و٩٦) والنسـائي (١٧٤/٨). وانظره في المسند الجامع (٣٠٦/١٣).

(٤) - أخرجه الترمذي في السنن (١٧٤٤) وفي الشـمائل (٩٦) والنسائي (١٧٥/٨). وانظـره في الجامع الصغير (٦٩٩١).

□□[١٨٥] - (وعن جابر: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِيْنِه[1]).

□[١٨٦] - (وَ) عنِ ابـن عمرَ [رضي الله عنهما]: أَنَّ (رَسُوْلَ اللهِ)[2] اتَّخَذَ خاتَماً [مِنْ فِضَّةٍ]، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ، وَنَقَشَ فِيْهِ: مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ، وَنَهَى أَنْ يَنْقُشَ [أَحَدٌ] عَلَيْـهِ، وَهُوَ الَّـذِي سَقَطَ مِنْ مُعَيْقِيْبٍ فِي بِئْرِ أَرِيْسٍ[3].

□[١٨٧] - (وَ) عن جَعْفَر (بن محمَّد)، عن أبيهِ [رضي الله عنهما]: كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَتَخَتَّمَانِ فِي يَسَارِهِمَا[4].

□[١٨٨] - وَعَنِ ابنِ عمرَ [رضـي الله عنهما]: اتَّخَذَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ] خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ، فَكَانَ يَلْبَسُهُ فِي يَمِيْنِهِ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيْمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَطَرَحَهُ [ﷺ] وَقَالَ: «**لاَ أَلْبَسُهُ أَبَداً، فَطَرَحَ النَّاسُ (خَوَاتِمَهُمْ)**[5]»[6].

---

(٥) - أخرجه أحمد (١/٢٠٤ و٢٠٥) والترمذي (١٧٤٤) وفي الشمائل (٩٧) والنسائي (١٧٥/٨) عن ابن أبي رافع، عن عبد الله بن جعفر. فذكره.

وأخرجه الترمذي في الشمائل (٩٨) وابن ماجة (٣٦٤٧) عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن جعفر. وانظره في الجامع الصغير (٦٩٩١) والمسند الجامع (٨/٢٢١).

(١) - أخرجه الترمذي في الشمائل (٩٣) وفيه: عبد الله بن ميمون بن داود القداح، وهو منكر الحديث.

(٢) - في المطبوع: (النَّبيّ ﷺ).

(٣) - أخرجه الحميدي (٦٧٥) وأحمد (٢/١٨ و٢٢ و٣٤ و٣٩ و٦٠ و٦٨ و١٢٧ و١٤١) والبخاري في خلق أفعال العباد (٦٢) ومسلم (٢٠٩١) وأبو داود (٤٢١٨ و٤٢١٩ و٤٢٢٠) والترمذي (١٧٤١) وفي الشمائل (١٠٤ و٨٨ و٩٤ و١٠١) والنسائي (٨/١٧٨ و١٧٩ و١٩٢ و١٩٥) وابن ماجة (٣٦٣٩ و٣٦٤٥). وانظره في المسند الجامع (١٠/٥٨٨ - ٥٩٠).

(٤) - أخرجه الترمذي (١٧٤٣) وفي الشمائل (١٠٢) والبيهقي في الآداب (٢٢١).

(٥) - في المطبوع: (خَوَاتِيْمَهُمْ).

□[١٨٩] - وعن أَنَسٍ [ﷺ]: أَنَّهُ ﷺ [كَانَ يَـ]ـتَخَتَّمُ فِي يَمِيْنِهِ[١].

□[١٩٠] - وروي (عن) قتادة، عن أنسٍ [ﷺ]: أَنَّـهُ ﷺ تَخَتَّـمَ في يَسَارِهِ[٢]. وهذا حديثٌ لا يَصِحُّ.

قُلْتُ:

□[١٩١] - وعـن أنسٍ [ﷺ]: كَـانَ [ﷺ] يَتَخَتَّـمُ فِـي يَسَـارِهِ. (رواه مسلم)[٣].

■[١٩٢] - وعنِ ابنِ عمـرَ [رضـي الله عنهمـا]: كَـانَ [رَسُوْلُ اللهِ ﷺ] يَتَخَتَّمُ فِي يَمِيْنِهِ، ثُمَّ حَوَّلَهُ إِلَى يَسَارِهِ. (رواه ابـن عـدي. ورواه ابـن عسـاكر عن عائشة وإسناده ضعيف)[٤].

---

(٦) - أخرجه مـالك في الموطـأ (ص٥٨٢) وأحمـد (٢/٦٠ و٧٢ و١٠٧) ومسـلم (٢٠٩١) والترمذي (١٧٤١) وفي الشمائل (١٠٤) والنسائي (٨/١٦٥ و١٩٢). وانظره في المسند الجامع (١٠/٥٨٧ - ٥٨٨).

(١) - أخرجه الـترمذي في الشـمائل (١٠٣) والنسـائي (٨/١٩٣). وانظره في المسـند الجامع (٢/١٣٢).

(٢) - أخرجه النسائي (٨/١٩٣) عن قتادة، عن أنس. وانظره في المسند الجامع (٢/١٣١).
وأخرجه عبد بن حميد (١٣٥٨) عن ثابت، عن أنس. وانظره في المسند الجامع (٢/١٣٢).

(٣) - لم أجده في صحيح مسلم. وأخرجه ابن سعد (١/٢/١٦١). وانظـره في الجـامع الصغير (٦٩٩٢).

(٤) - أخرج أبو داود (٤٢٢٧) عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره، وكان فصـه في باطن كفه. و(٤٢٢٨) عن نافع: أن ابن عمر كـان يلبس خاتمـه في يـده اليسـرى. انظر المسند الجامع (١٠/٧٩٣٢).
وأخرج القسم الأول منه: الطبراني في الأوسط (٤٥٣٦) عن ابن عمر. وقال الهيثمـي في المجمع (٨٧٣١): قلت: روى له أبو داود أنه كان يتختـم في يسـاره. رواه الطـبراني في الأوسـط، ورجالـه رجال الصحيح.
وعزاه السيوطي في الجامع الصغير (٦٩٩٣) لابن عدي عن ابن عمر ولابن عساكر عن **عائشة**.

□[١٩٣] - وعن عبدِ الله بن جعفرٍ [رضي الله عنهما قال]: كَانَ [ﷺ] يَتختَّمُ (بالْفِضَّةِ. رواه الطبراني وإسناده حسن)[١][٢].

■[١٩٤] - وعن عائشةَ [رضي الله عنها قالت]: كَانَ [النَّبيُّ ﷺ] إذَا دَخلَ الْخلاَءَ وَضعَ خاتَمَهُ. (رواه الأربعة وابن حبان)[٣]. [١٣/أ].

[والله أعْلَمُ].

الْبَابُ الْثَّالِثُ عَشَرَ: فِي سَيْفِهِ ﷺ[٤]

□[١٩٥] - عن أنسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ (قَبِيْعَةُ)[٥] سَيْفِ رَسُوْلِ اللهِ [ﷺ] مِنْ فِضَّةٍ[٦].

---

(١) - في المطبوع: (في يَمِيْنِهِ، وَقُبِضَ وَالْخَاتَمُ فِي يَمِيْنِهِ).

(٢) - أخرجه البزار (٢٩٩١) عن عائشة. وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا عبيد، وهو لين الحديث وهو منكر، يعني: الحديث. وقال الهيثمي في المجمع (٨٧٣٠): رواه البزار، وفيه: عبيد بن القاسم وهو متروك. وعزاه السيوطي في الجامع الصغير (٦٩٩٤) للطبراني.

(٣) - أخرجه أبو داود (١٩) والترمذي (١٧٤٦) وفي الشمائل (٩٣) والنسائي (١٧٨/٨) وابن ماجة (٣٠٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٩٥/١) عن أنس. وانظره في الجامع الصغير (٦٦٨٧) وزاد نسبته لابن حبان. والمسند الجامع (٢١٧/١). **أقول**: ولقد أخطأ محقق الكتاب حين قال: وليس الحديث عن عبد الله بن جعفر إنما هو عن عائشة. بل أقول: هو إنما عن أنسٍ لا عن عبد الله بن جعفر ولا عائشة رضي الله عنهما.

(٤) - أخرج ابن سعد في الطبقات (٤٨٦/١) والطبري في تاريخه (١٧٦/٣ - ١٧٧) عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى قال: أصاب رسول الله ﷺ من سلاح بني قينقاع ثلاثة أسياف: سيفاً قَلَعياً، وسيفاً يُدعى بتاراً، وسيفاً يدعى الحتف، وكان عنده بعد ذلك المِخْذَم وَرَسُوب، أصابهما من الفِلْس. وقيل: إنه قدم رسول الله ﷺ المدينة ومعه سيفان يقال لأحدهما: القضيب، شهد به بدراً، وسيفه ذو الفقار غنمه يوم بدر، كان لمنبه بن الحجاج.

(٥) - في المخطوط: (قبضة). والقبيعة: هي التي تكون على رأس قائم السيف.

(٦) - أخرجه الدارمي (٢٤٦١) وأبو داود (٢٥٨٣ و٢٥٨٥) والترمذي (١٦٩١) وفي الشمائل (١٠٥) والنسائي (٢١٩/٨). وانظره في المسند الجامع (٣٠٣/٢).

■[١٩٦] - (وعن طالب بن حجير)، عن هُوْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ (سَعْدٍ)[١]، عَنْ جَدِّهِ [قَالَ]: دَخَلَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ] مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَعَلَى سَيْفِهِ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ. قَالَ طَالِبٌ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِضَّةِ فَقَالَ: كَانَ قَبِيْعَةُ السَّيْفِ فِضَّةً[٢].

■[١٩٧] - وَعَن ابنِ سِيْرِينَ قَالَ: صَنَعْتُ سَيْفِي (عَلَى)[٣] سَيْفِ سَمُرَةَ، وَزَعَمَ سَمُرَةَ بْنُ جُنْدُبٍ [رضي الله عنه] أَنَّهُ صَنَعَ سَيْفَهُ عَلَى سَيْفِ رَسُوْلِ اللهِ [ﷺ]، وَكَانَ] حَنَفِيّاً[٤].

(قُلْتُ:

☒[١٩٨] - وعن ابن عبَّاس: كَانَ لَهُ سَيْفٌ مُحَلَّى قَائِمَتُهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَنَعْلُهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَفِيْهِ حِلَقٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَكَانَ يُسَمَّى: ذَا الْفَقَارِ، وَكَانَ لَهُ قَوْسٌ تُسَمَّى: ذَا السَّدَادِ، وَكَانَ لَهُ كِنَانَةٌ تُسَمَّى: ذَا الْجَمْعِ، وَكَانَ لَهُ دِرْعٌ مُوَشَّحَةٌ بِنُحَاسٍ تُسَمَّى: ذَاتُ الْفُضُوْلِ، وَكَانَ لَهُ حَرْبَةٌ تُسَمَّى النَّبْعَاءُ، وَكَانَ لَهُ مِجَنٌّ يُسَمَّى الذَّقْنُ، وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ أَشْقَرُ يُسَمَّى: الْمُرْتَجِزُ، وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ أَدْهَمُ يُسَمَّى السَّكْبُ، وَكَانَ لَهُ سَرْجٌ يُسَمَّى الدَّاجُ، وَكَانَ لَهُ بَغْلَةٌ تُسَمَّى الدُّلْدُلُ، وَكَانَ لَهُ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْقَصْوَاءُ، وَكَانَ لَهُ حِمَارٌ يُسَمَّى يَعْفُوْرُ، وَكَانَ لَهُ بِسَاطٌ

---

(١) - في المخطوط والمطبوع: (سعيد) خطأ.

(٢) - أخرجه الترمذي (١٦٩٠) عن مزيدة العصري. وقال: حديث حسن غريب. **أقول**: في الأصل: هود بن عبد الله بن سعيد، عن جده. قال المزي في تهذيب الكمال (٣٢٠/٣٠): هود بن عبد الله بن سعد العبدي العصري، روى عن جده لأمه مزيدة بن جابر العبدي. وانظره في **المسند الجامع** (١٢٨/١٥).

(٣) - في المخطوط: (عن).

(٤) - أخرجه أحمد (٢٠/٥) والترمذي (١٦٨٣) وفي الشمائل (١٠٨ و١٠٩). وانظره في **المسند الجامع** (٢١٠/٧) عن سمرة بن جندب.

يُسَمَّى الْكَزّ، وَكَانَ لَهُ عَنْزَةٌ تُسَمَّى النَّمِرُ، وَكَانَ لَـهُ رَكْوَةٌ تُسَمَّى: الْصَّادِرُ، وَكَانَ لَهُ مِرْآةٌ تُسَمَّى: الْمُدِلَّةُ، وَكَـانَ لَهُ مِقْرَاضٌ يُسَمَّى الْجَامِعُ، وَكَـانَ لَـهُ قَضِيْبُ شَوْحَطٍ يُسَمَّى الْمَمْشُوْقُ. رواه الطبراني(١) بإسنادٍ ضعيف، بل قيل: موضوع.

وا لله أعلم).

الْبَابُ الْرَّابِعُ عَشَرَ: فِي دِرْعِهِ ﷺ

☐[١٩٩] - عَنِ ابن الزُّبَيْرِ (بنِ الْعَوَّامِ رضيَ ا للهُ عَنهما)(٢) قال: كَانَ [عَلَى] النَّبِيِّ ﷺ [١٣/ب] يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ، فَنَهَضَ إِلَى الْصَّخْرَةِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَأُقْعِدَ طَلْحَةُ تَحْتَهُ (فَصَعَدَ) حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الْصَّخْرَةِ قَالَ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ [ﷺ] يَقُوْلُ: «**أَوْجَبَ طَلْحَةُ**»(٣).

☐☐[٢٠٠] - (وَ) عنِ الْسَّائِبِ بن يزيدَ [رضي الله عنه]: أَنَّ رَسُوْلَ ا للهِ [ﷺ] كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ قَدْ ظَاهَرَ بَيْنَهُمَا(٤).

---

(١) - أخرجه الطبراني في الكبير (١١٢٠٨). وقال الهيثمي في المجمع (٩٤٠٨): رواه الطبراني، وفيه: علي بن عروة وهو متروك. وانظر جامع المسانيد والسنن لابن كثير (١٦٣/٣٢) والجامع الصغير (٦٨٧٩).

(٢) - في المخطوط: (عنه).

(٣) - أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٣٩٨) وأحمد (١٦٥/١) وفي الفضائل (١٢٩٠) والترمذي (١٦٩٢ و٣٧٣٨) وأبو يعلى (٦٧٠) وابن حبان (٦٩٧٩) والحاكم (٣٧٣/٣ ـ ٣٧٤) والبيهقي في سننه الكبرى (٣٧٠/٦ و٤٦/٩).

(٤) - أخرجه أحمد (٤٤٩/٣) والترمذي في الشمائل (١١١) والنسائي في الكبرى (٣٨٠٥ تحفة) وابن ماجة (٢٨٠٦).

الْبَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ: فِي [صِفَةِ] مِغْفَرِهِ ﷺ

☐[٢٠١] - عن أنسِ بنِ مالكٍ [رضي الله عنه]: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دخلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ مِغْفَرٌ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا ابْنُ خطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ: «**اقْتُلُوْهُ**»(١).

☐[٢٠٢] - وعن أنسٍ [بن مالكٍ رضي الله عنه]: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ [ﷺ] دَخَلَ مَكَّةَ (يَوْمَ)(٢) الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ. [قَالَ]: فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ [لَهُ]: ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ: «**اقْتُلُوْهُ**». قال ابنُ شِهَابٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ [يَوْمَئِذٍ] مُحْرِماً(٣).

(**قُلتُ**: كَذَا).

الْبَابُ السَّادِسُ عَشَرَ: فِي عِمَامَتِهِ ﷺ

☐[٢٠٣] - (وَ) عن جابرٍ [رضي الله عنه قال]: دَخَلَ النَّبِيُّ [ﷺ] مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ(٤).

☐[٢٠٤] - وعن جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيْهِ [رضي الله عنه قَالَ]: رَأَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ [ﷺ] عِمَامَةً سَوْدَاءَ(٥).

---

(١) - أخرجه مالك في الموطأ (ص٢٧٣) والحميدي (١٢١٢) وأحمد (٣/١٠٩ و١٨٥ و١٦٤ و٢٢٤ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٤٠) والدارمي (١٩٤٤ و٢٤٦٠) والبخاري (١٨٤٦ و٣٠٤٤) ومسلم (١٣٥٧) وأبو داود (٢٦٨٥) والترمذي (١٦٩٣) وفي الشمائل (١١٢ و١١٣) والنسائي (٥/٢٠٠ و٢٠١) وفي الكبرى (١٥٢٧ تحفة) وابن ماجة (٢٨٠٥) وابن خزيمة (٣٠٦٣). وانظره في المسند الجامع (٢/٣٣٥ - ٣٣٦).

(٢) - في المطبوع: (عَامَ).

(٣) - تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٤) - أخرجه أحمد (٣/٣٦٣ و٣٨٧) والدارمي (١٩٤٥) ومسلم (١٣٥٨) وأبو داود (٤٠٧٦) والترمذي (١٦٧٩ و١٧٣٥) وفي الشمائل (١١٤) والنسائي (٨/٢١١) وفي الكبرى (٢٦٨٩ تحفة) وابن ماجة (٢٨٢٢ و٣٥٨٥). وانظره في المسند الجامع (٤/٣٣٢ - ٣٣٣).

□[٢٠٥] - وعنهُ: أَنَّ النَّبيَّ [ﷺ] خطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ[١].

□[٢٠٦] - وعنِ ابْنِ عُمرَ [رضي الله عنهما قال]: كَانَ النَّبيُّ [ﷺ] إذَا اعْتَمَّ سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ[٢].

□[٢٠٧] - وعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ [رضي الله عنهما]: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ دَسْمَاءُ[٣].

قُلْتُ:

■[٢٠٨] - وَعَنِ ابنِ عُمَرَ [رضي الله عنهما قال]: كَانَ [النَّبيُّ ﷺ] يَلْبَسُ قَلَنْسُوَةً بَيْضَاءَ. رواه الطبراني [بإسنادٍ حَسَنٍ][٤].

■[٢٠٩] - وعن عائشةَ [رضي الله عنها قالت]: كَانَ [النَّبيُّ ﷺ] يَلْبَسُ قَلَنْسُوَةً بَيْضَاءَ لَاطِئَةً. رواه ابنُ عساكر[٥].

---

(٥) - أخرجه الحميدي (٥٦٦) وأحمد (٣٠٧/٤) ومسلم (١٣٥٨) وأبو داود (٤٠٧٧) والترمذي في الشمائل (١١٥ و١١٦) والنسائي (٢١١/٨) وابن ماجة (١١٠٤ و٢٨٢١ و٣٥٨٤ و٣٥٨٧). وانظره في المسند الجامع (١١٥/١٤ - ١١٦).

(١) - تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٢) - أخرجه الترمذي (١٧٣٦) وقال: حديث حسن غريب. وفي الشمائل (١١٧). وانظره في الجامع الصغير (٦٦١١) والمسند الجامع (٥٩٣/١٠).

(٣) - أخرجه أحمد (٣٣٢/١) والبخاري (٨٨٥ و٣٤٢٩) والبيهقي في دلائل النبوة (١٤٢٧). **والدسماء**: ما يضرب إلى سواد.

(٤) - عزاه الهيثمي في المجمع (٨٥٠٥) للطبراني عن ابن عمر. وقال: فيه: عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات. وعزاه ابن حجر في المطالب العالية (٢١٩٧) لأبي يعلى. وانظره في الجامع الصغير (٧١٩١).

أقول: وأخرج الطبراني في الأوسط (٧٦٠٥) عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يلبس كمة بيضاء. [كمة: قلنسوة]. وقال الهيثمي في المجمع (٨٥٠٦): رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن حنيفة الواسطي، وهو ضعيف ليس بالقوي.

■■[٢١٠] ـ وعنِ ابنِ عبَّاسٍ [رضي الله عنهما قـال]: كَـانَ [النَّبيُّ ﷺ] يَلْبَسُ الْقَلاَنِسَ تَحْـتَ الْعَمَـائِمِ، (وَبغَيْرِ)[1] الْعَمَـائِم، وَيَلْبَـسُ الْعَمَـائِمَ بغَـيْرِ قَلاَنِسَ، وكَانَ [١٤/أ] يَلْبَسُ الْقَلاَنِسَ الْيَمَانِيَّةَ وَهُنَّ الْبِيضُ الْمُضَرَّبَـةُ، وَيَلْبَـسُ ذَوَاتَ الآذَانِ فِي الْحَرْبِ، وكَانَ رُبَّمَا نَزَعَ قُلُنْسُوَتَهُ فَجَعَلَهَـا سُتْرَةً بَيْـنَ يَدَيْـهِ وَهُوَ يُصَلِّي، [وَ] كَانَ مِنْ خُلُقِهِ: أَنْ (يُسَمِّيَه)[2] وَدَوَابَّهُ وَمَتَاعَهُ. رواهُ الرُّوْيَانِي وَابنُ عساكرٍ[3].

■■[٢١١] ـ وعَن ثَوْبَان مولَى رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ ورضي الله عنه] قَالَ: كَانَ رَسُـوْلُ اللهِ [ﷺ] إذَا اعْتَمَّ أَرْخَـى عِمَامَتَـهُ بَيْـنَ يَدَيْـهِ وَمَـنْ خَلْفِـهِ. رواه الطـبراني [في الأوسط][4].

□□[٢١٢] ـ وعنِ [أَبي عبدِ السَّـلام قـال: سَأَلْتُ] ابْـنَ عُمَـرَ [كَيْـفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ [ﷺ] يَعْتَمُّ؟ [قَالَ: كَانَ] يُدِيْرُ كُوْرَ (الْعِمَامَةِ)[5] عَلَى رَأْسِهِ،

---

(٥) – عزاه السيوطي في الجامع الصغير (٧١٩٢) لابن عساكر.

(١) – في المخطوط: (وَيغير).

(٢) – في المطبوع: (يُسَمِّي سِلاَحَهُ).

(٣) – عزاه السيوطي في الجامع الصغير (٧١٩٣) للروياني وابـن عسـاكر. وانظره في إتحاف السادة المتقين (١٢٩/٧).

(٤) – أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٤) وقال: لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن صـالح إلا الحجاج بن رشدين، ولا يروى عن ثوبـان إلا بهـذا الإسـناد. **أقـول**: وفي إسـناده أيضـاً: أحمـد بـن رشدين شيخ الطبراني، كذاب. قال الهيثمي في المجمع (٨٤٩٩): رواه الطـبراني في الأوسـط، وفيـه: الحجاج بن رشدين وهو ضعيف.

(٥) – في المطبوع: (عمامته).

(وَيَغرِسُهَا)(1) مِنْ وَرَائِهِ، وَيُرْسِلُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ. رواه الطبراني [في الكبير، ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عبد السلام وهو ثقةٌ](2).

■[٢١٣] - وعنِ ابنِ عُمرَ [رضي ا لله عنهما قال]: كَانَ [النَّبيُّ ﷺ] يَلْبَسُ كُمَّةً بَيْضاءَ. رواه الطبراني في الأوسط(3).

■[٢١٤] - وعن عبد ا لله بن جعفر [رضي ا لله عنهما قال]: كَانَ عَلَيْهِ [ﷺ] ثَوْبَانِ مَصْبُوْغَانِ بِالزَّعْفَرانِ: رِداءٌ وَعِمَامَةٌ. رواه أبو يعلى(4).

■[٢١٥] - وعنِ ابنِ عمرَ [رضي ا لله عنهما قال]: كَانَ [النَّبيُّ ﷺ] يُدِيْرُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَغْرُزُهَا مِنْ وَرَائِهِ، وَيُرْسِلُ لَهَا ذُؤَابَةً بَيْنَ كَتِفَيْهِ. رواه الطبراني في الكبير، والبيهقي(5).

[وا لله أعلمُ].

الْبَابُ الْسَّابِعُ عَشَرَ: فِي إِزَارِهِ ﷺ

□[٢١٦] - عن أبي بُردةَ، [عن أبيهِ قال]: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً مُلَبَّداً وَإِزَاراً غَلِيْظاً. (فَقَالَتْ)(6): قُبِضَ رَسُوْلُ ا للهِ [ﷺ] فِي هَذَيْنِ(7).

---

(1) - في المطبوع: (وَيَغْرُزُهَا).

(2) - عزاه الهيثمي في المجمع (٨٥٠١) للطبراني في الأوسط، وقال: ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عبد السلام وهو ثقة. [ولم أجده في الأوسط ولا الكبير ولا الصغير].

(3) - أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٦٠٥). وقال الهيثمي في المجمع (٨٥٠٦): رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن حنيفة الواسطي، وهو ضعيف ليس بالقوي.

(4) - أخرجه أبو يعلى (٦٧٨٩). وقال الهيثمي في المجمع (٨٥٦٥): رواه أبو يعلى، وفيه: عبد ا لله بن مصعب الزهري، ضعفه ابن معين.

(5) - أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٢٥٢). وعزاه الهيثمي في المجمع (٨٥٠١) للطبراني في الأوسط. وقال: ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عبد السلام وهو ثقة. وانظره في الجامع الصغير (٧٠٤٩) وعزاه للطبراني وللبيهقي في الشعب.

□[٢١٧] - وعن الأشعث بن سُلَيْمٍ [قال]: سَمِعْتُ عَمَّتِي تُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهَا قَالَ: (بَيْنَا)[١] أَنَا أَمْشِي بِالْمَدِيْنَةِ، إِذَا إِنْسَانٌ خَلْفِي يَقُوْلُ: «**إِرْفَعْ إِزَارَكَ، فَإِنَّهُ (أَتْقَى)**[٢] **وَأَبْقَى**»، فَإِذَا هُوَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ]. فَقُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ! إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ (مَلْحَاءُ)[٣]. قَالَ: «**أَمَالَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ؟**». فَنَظَرْتُ فَإِذَا[٤] إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ[٥].

□[٢١٨] - وعن حُذَيفَةَ بنِ الْيَمَانِ [رضي الله عنه قَالَ]: أَخَذَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ (بِعَضُدِ)[٦] سَاقِي أَوْ سَاقِهِ فَقَالَ: «**هَذَا مَوْضِعُ الإِزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلُ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلاَ حَقَّ لِلإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ**»[٧].

■[٢١٩] - وعن [إِيَاسِ بْنِ] سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيْهِ [رضي الله عنهما قال]: كَانَ عُثْمَانُ [رضي الله عنه] يَأْتَزِرُ إِلَى أَنْصَافِ [١٤/ب] سَاقَيْهِ. وَقَالَ: هَكَذَا كَانَتْ إِزْرَةُ صَاحِبِي - يعني: النَّبِيَّ (ﷺ)[٨] -[٩].

---

(٦) - في المطبوع: (وَقَالَتْ).

(٧) - أخرجه أحمد (٣٢/٦) والبخاري (٣١٠٨) ومسلم (٢٠٨٠) وأبو داود (٤٠٣٦) والترمذي (١٧٣٣) وفي الشمائل (١١٩).

(١) - في المطبوع: (بَيْنَمَا).

(٢) - في المخطوط: (أَنْقَى).

(٣) - في المخطوط: (مليحاء).

(٤) - في المخطوط: (فإذا هي).

(٥) - أخرجه أحمد (٣٦٤/٥) والترمذي في الشمائل (١٢٠) والنسائي في الكبرى (ق١٢٩ كما في المسند الجامع ٣٧٩/١٢) عن عبيد بن خالد المحاربي.

(٦) - في المطبوع: (بِعَضَلَةِ).

(٧) - أخرجه الحميدي (٤٤٥) وأحمد (٣٨٢/٥ و٣٩٦ و٣٩٨ و٤٠٠) والترمذي (١٧٨٣) وفي الشمائل (١٢٢) والنسائي (٢٠٦/٨) وفي الكبرى (٣٣٨٣ تحفة) وابن ماجة (٣٥٧٢) وانظره في المسند الجامع (١١٥/٥ - ١١٦).

قلتُ:

■[٢٢٠] - وعن أبي هريرة [رضي الله عنه قال]: كَانَ يُـرَى عَضَلَـةُ سَـاقِهِ (مِنْ)[1] تَحْتَ إِزَارِهِ إِذَا ائْتَزَرَ. رواه أحمد[2].

■[٢٢١] - وعن فَاطِمَة بنتِ الوَلِيدِ [قالت]: (كَانَ)[3] يَأْمُرُ [صلى الله عليه وسلم] بِالإِزَارِ. رواه الطبراني في الكبير[4].

[والله أَعْلَمُ].

الْبَابُ الثَّامِنَ عَشَرَ: فِي رَايَتِهِ وَلِوَائِهِ ﷺ

قُلْتُ:

□□[٢٢٢] - عـنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ [رضـي الله عنهمـا قـال]: كَـانَـتْ رَايَتُـهُ سَوْدَاءَ، وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضَ مَكْتُوْبٌ عَلَيْهِ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ. رواه الطبراني في الكبير[5].

---

(٨) - في المخطوط: (عليه السلام).

(٩) - أخرجه ابن أبي شيبة (٤٨٨٦) والترمذي في الشمائل (١٢٢). وعزاه الهيثمي في المجمع (٨٥١٤): للبزار، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

(١) - في المطبوع: (ﷺ).

(٢) - أخرجه أحمد (٢/٣٥٩). وقال الهيثمي في المجمع (٨٥١٣): رواه أحمد، وفيه: صالح بن نبهان مولى التوأمة، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح. وانظره في المسند الجامع (١٧/٤٢٣ - ٤٢٤).

(٣) - في المخطوط: (رسول الله).

(٤) - أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٦٢). وقال الهيثمي في المجمع (٨٦١٥): رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه، وانظره في جامع المسانيد والسنن (١٦/٥١).

(٥) - أخرج الحديث بدون الكتابة: الترمذي (١٦٨١) وابن ماجة (٢٨١٨). وانظره في المسند الجامع (٩/٤٨٥) عن ابن عباس.

□□[٢٢٣] - وعنه [رضي الله عنه] أيضاً [قال]: **كَـانَتْ رَايَتُـهُ (ﷺ)[١] مَـعَ عَلِـيٍّ، وَرَايَةُ الأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَكَانَ إِذَا اسْتَحَرَّ الْقِتَالُ يَكُـوْنُ تَحتَ رَايَـةِ الأَنْصَارِ**. رواه أحمد[٢].

■[٢٢٤] - وعن عمَّار [رضي الله عنه قال]: كَانَ (رسول الله)[٣] يَسْتَحِبُّ لِـلْرَّجُلِ أَنْ يُقَاتِلَ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِهِ. (رواه أبو يعلى، والطبراني، والبزار)[٤][٥].

■[٢٢٥] - وعنِ الحسَـنِ بـن علـيٍّ [رضـي الله عنهمـا]: (أَنَّ رَسُـوْلَ اللهِ كَانَ)[٦] لاَ يَبْعَثُ عَلِيّاً بَعْثاً إِلاَّ أَعْطَاهُ الْرَّايَةَ. رواه الطَّبراني [في الكبير][٧].

= وأخرج الحديث الطبراني في الأوسط (٢٢١) وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به حيان بن عبيد الله. وقال الهيثمي في المجمع (٩٦٣٩): قلت: رواه الترمذي وابن ماجة خلا الكتابة عليه، رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حيان، وتقدم الكلام عليه تـراه قبل، وبقية رجاله رجال الصحيح. **أقول**: وفيه: أحمد بن رشدين شيخ الطبراني، كذاب، وحيان: صدوق، وهو غير المروزي. وانظره في الجامع الصغير (٦٨٥٧).

(١) - في المخطوط: (عليه السلام).

(٢) - أخرجه أحمد (٣٢١/٥ رقم ٣٤٨٦). وقال الهيثمي في المجمع (٩٦٤٣): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن زفر الشامي، وهو ثقة.

(٣) - في المطبوع: (النَّبيُّ ﷺ).

(٤) - في المطبوع: (رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الكبير).

(٥) - أخرجه أحمد (٢٦٣/٤) وأبو يعلى (٦٦٤١) والبزار (١٧٠٠). وقال الهيثمي في المجمع (٩٦٦٨): رواه أحمد وإسناده منقطع، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني، وفيه: إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني، روى عنه جماعة، لم يضعفه أحد، وبقية رجال أحد أسانيد الطبراني ثقات.

(٦) - في المطبوع: (أَنَّهُ كَانَ ﷺ).

(٧) - أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٢٠).وقال الهيثمي في المجمع (١٤٧٢٠): رواه الطبراني وفيه: ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

الْبَابُ التَّاسِعَ عَشَرَ:

فِي (خَيْلِ رَسُوْلِ اللهِ)[1] [وَبغَالِه وَحَمِيْرِهِ وَقَوْسِهِ وَجُعْبَتِه ﷺ وَنَحْوِهَا]

■■[٢٢٦] - عَنْ [عَبْدِ اللهِ] بن مسعودٍ [رضي الله عنه قال]: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ] رُبَّمَا فَتَلَ عُرْفَ فَرَسِهِ بِيَدِهِ. رَوَاهُ الطبراني[2].

■[٢٢٧] - وعنِ ابن عبّاسٍ [رضي الله عنهما قال]: كَانَ (لِرَسُوْلِ اللهِ)[3] فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: الْمُرْتَجِزُ[4]. رواه الطبراني[5].

■[٢٢٨] - وعنِ ابنِ مسعودٍ [رضي الله عنه قال]: كَانَ (لِرَسُوْلِ اللهِ)[6] فَرَسٌ يَسبَحُ (بِهِ) سَبْحاً فَأَعْجَبَهُ فقَالَ: «إِنَّمَا فَرَسِي هَذَا بَحْرٌ». رواه الطبراني[7].

■[٢٢٩] - وعن معقلِ بنِ يسارٍ [رضي الله عنه قال]: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ (إِلَى رَسُوْلِ اللهِ)[8] مِنَ الْخَيْلِ. [ثُمَّ قالَ: غُفْرَانَكَ] وَالنِّسَاءِ. رواه أحمد[9].

---

(١) - في المطبوع: (خَيْلِهِ).

(٢) - أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٠٤٢). وقال الهيثمي في المجمع (٩٣٤٩): رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن الأزهر، وهو متروك.

(٣) - في المطبوع: (لَهُ ﷺ).

(٤) - سمي المرتجز: لحسن صهيله.

(٥) - أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٥١١). وقال الهيثمي في المجمع (٩٣٤٣): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف.

وأخرج ابن سعد (٤٩٠/١) والطبري في تاريخه (١٧٣/٣) قال: حدثني الحارث قال: أخبرنا ابن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: سألت محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة عن المرتجز فقال: هو الفرس الذي اشتراه من الأعرابي الذي شهد له فيه خزيمة بن ثابت، وكان الأعرابي من بني مرة.

(٦) - في المطبوع: (لَهُ ﷺ).

(٧) - أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣٩٥). وقال الهيثمي في المجمع (٩٣٤٢): رواه الطبراني، وفيه: مروان بن سالم الشامي، وهو ضعيف.

(٨) - في المطبوع: (إِلَيْهِ ﷺ).

■[٢٣٠] - وعن علي [- كرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ﷺ - قالَ]: كَانَ (لِرَسُوْلِ اللهِ فَرَسٌ)[١] يُقَالُ لَهُ الْمُرْتَجزُ، [وَنَاقَتُهُ الْقَصْوَاءُ]، (وَبَغْلَةٌ يُقَالُ لَهَا: الْدَّلْدَلُ)[٢]، (وَحِمَارٌ يُقَالُ لَهُ)[٣] عَفِيْرٌ، (وَدِرْعٌ يُقَالُ لَهُ)[٤]: ذَاتُ الْفُضُوْلِ، (وَسَيْفٌ يُقَالُ لَهُ)[٥] ذُوْ الْفِقَارِ. رواه [١٥/أ] الحاكمُ، والبيهقي[٦].

□[٢٣١] - وعن سهلِ بنِ سَعْدٍ [ﷺ قال]: كَانَ (لِرَسُوْلِ اللهِ)[٧] فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: اللَّحِيْفُ[٨]. رواه البخاري[٩].

■[٢٣٢] - وعنه [قالَ]: كَانَ (لِرَسُوْلِ اللهِ)[١٠] فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: الْظَّرِبُ[١١]، وَآخر يُقَالُ لهُ: اللِّزَازُ[١٢]. رواهُ البيهقي[١٣].

---

(٩) - أخرجه أحمد (٢٧/٥) بلفظ: «اللهم عقراً الإبل والنساء». والطبراني في الكبير (٦٤٧١). وقال الهيثمي في المجمع (٩٣٢١): رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

(١) - في المطبوع: (فَرَسُهُ ﷺ).

(٢) - في المطبوع: (وَبَغْلَتُهُ الْدَّلْدَلُ).

(٣) - في المطبوع: (وحماره).

(٤) - في المطبوع: (ودرعه).

(٥) - في المطبوع: (وسيفه).

(٦) - أخرجه الحاكم (٦٠٨/٢) وصححه ووافقه الذهبي. وقال ابن حبان: ضعفوه. والبيهقي في الدلائل (٢٧٨/٧).

(٧) - في المطبوع: (لَهُ ﷺ).

(٨) - سمي اللحيف: لطول ذنبه، كأنه يلحف الأرض بذنبه، أي: يغطيها به، ويروى بالجيم والخاء.

(٩) - أخرجه البخاري (٢٨٥٥) عن عباس بن سهل، عن أبيه، عن جده. وانظره في المسند الجامع (١٣٥/٧). وانظره في الجامع الصغير (٦٨٨٠).

(١٠) - في المطبوع: (لَهُ ﷺ).

(١١) - سمي **الظرب** تشبيهاً بالجبل لقوته، ويقال: ظربت حوافر الدابة: أي اشتدت وصلبت.

(١٢) - سمي اللزاز لشدة تلززه واجتماع خلقه، ولز بالشيء: لصق به كأنه يلصق بالمطلوب لسرعته.

■[٢٣٣] - وعن جعفرِ بن محمَّدٍ، عن أبيه مُرسلاً [قال]: (كَانَ لِرَسُوْلِ اللهِ نَاقَةٌ)[1] تُسَمَّى: الْعَضْبَاءُ، (وَبَغْلَتُهُ)[2]: الْشَّهْبَاءُ، وَحِمَارُهُ: يَعْفُوْرُ، وَجَارِيَتُهُ: (خَضْرَةٌ)[3]. [رواهُ البيهقي][4].

□[٢٣٤] - [وعن عليٍّ ﷺ قال: كَانَ ﷺ يَرْكَبُ حِمَاراً اسْمُهُ: عُفَيْر. رواه أحمدَ][5].

---

(١٣) - أخرجه الطبراني في الكبير (٥٧٢٩) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٥). وأورده الهيثمي في المجمع (٩٣٤١) عن سهل بن سعد بلفظ: كان للنبي ﷺ عند أبي ثلاثة أفراس يعلفهن. قال: وسمعت أبي يسميهن: اللزاز، واللحيف، والظرب. وقال: رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف. وانظر الجامع الصغير (٦٨٨١).

وأخرج ابن سعد (١/٤٩٠) والطبري في تاريخه (٣/١٧٣ - ١٧٤) عن أبي بن عباس بن سهل، عن أبيه، عن جده قال: كان لرسول الله ﷺ ثلاثة أفراس: لزار، والظرب واللحيف. فأما لزار فأهداه له المقوقس، وأما اللحيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء، فأثابه عليه فرائض من نعم بني كلاب، وأما الظرب فأهداه له فروة بن عمرو الجذامي. وأهدى تميم الداري لرسول الله فرساً يقال له: الورد فأعطاه عمر، فحمل عليه عمر في سبيل الله، فوجده يَنباع.

(١) - في المطبوع: (كَانَتْ نَاقَتُهُ ﷺ).

(٢) - في المخطوط: (وبغلة تسمى).

(٣) - في المطبوع: (حَضْرَةٌ).

(٤) - أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٦) وانظره في الجامع الصغير (٦٨٩٢).

(٥) - أخرجه أحمد (١/١١١ رقم ٨٨٦). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٢١٧): رواه أحمد، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس. وانظره في المسند الجامع (١٣/٣٩٧). وعزاه السيوطي في الجامع الصغير (٦٨٧٦) لأحمد عن علي. وللطبراني عن ابن مسعود.

الْبَابُ الْعِشْرُوْنَ: فِي مُسَابَقَتِهِ (رَسُوْل ا للهِ)[1] عَلَى الْخَيْلِ

■[٢٣٥] - عنِ ابنِ عمرَ [رضي الله عنهما قال]: كَانَ (رَسُوْلُ ا للهِ)[2] يُسَابِقُ بَيْنَ الْخَيْلِ، وَيَجْعَلُ (بَيْنَهُمَا)[3] سَبْقاً وَيَجْعَلُ فِيْهَا مُحَلِّلاً وَيَقُوْلُ: «**لاَ سَبْقَ إِلاَّ فِي حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ**». (رواه الطبراني)[4].

■[٢٣٦] - وعنه أيضاً: كَانَ (رَسُوْلُ ا للهِ)[5] يُسَابِقُ بَيْنَ الْخَيْلِ وَيُرَاهِنُ. رواه أحمد[6].

■[٢٣٧] - وعن أنسٍ [ﷺ قال]: كَانَ (رَسُوْلُ ا للهِ)[7] يُرَاهِنُ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ: سَبْحَةُ، (فَيَسْبِقُ)[8] النَّاسَ فَهَشَّ لِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ. رواه أحمد، والطبراني [في الأوسط، ورجال أحمد ثقات][9].

■[٢٣٨] - وعن جابرٍ [ﷺ قال]: كَانَ (رَسُولُ ا للهِ)[10] يُضَمِّرُ الْخَيْلَ، ويُسَابِقُ عَلَيْهَا، فَرَآنِي رَاكِباً عَلَى بَعِيْرٍ فَقَالَ: «**يَا جَابِرُ: لاَ تَزَالُ تُتعِتُعُهُ**». أَي: لاَ تَزَالُ تَضْرِبُهُ. رواه الطبراني [في الأوسط][11].

---

(١) – في المطبوع: (ﷺ).

(٢) – في المطبوع: (النَّبِيُّ ﷺ).

(٣) – في المطبوع: (بَيْنَهَا).

(٤) – أخرجه ابن حبان (٤٦٨٩) عن ابن عمر. وقال ابن القيم في الفروسية (٥٥ ـ ٥٦): هذا الحديث لا يصح عن رسول ا لله ألبتة.

(٥) – في المطبوع: (ﷺ).

(٦) – أخرجه أحمد (٦٧/٢ و٩١ و١٥٧) وأبو داود (٢٥٧٧).

(٧) – في المطبوع: (النَّبِيُّ ﷺ).

(٨) – في المطبوع: (فسبق).

(٩) – أخرجه أحمد (٢٥٦/٣) والبيهقي في السنن الكبرى (١٦١/٤). وقال الهيثمي في المجمع (٩٣٥٦): رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات.

■[٢٣٩] - وعن بريدة [رضي الله عنه قال]: كَانَ (رَسُوْلُ اللهِ)(١) يُضَمِّرُ الْخَيْلَ وَيُوَقِّتُ لِإِضْمَارِهَا وَقْتاً. ويَقُوْلُ: يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، (يُوْضَعُ)(٢) كَذَا وَكَذَا. رواه البزار(٣).

[وهذه الثَّلاثَةُ الأَبْوَابِ مِنَ الْمَزِيْدِ عَلَى الأَصْلِ. واللهُ أَعْلَمُ].

الْبَابُ الْحَادِي وَالْعِشْرُوْنَ: فِي مَشْيِهِ ﷺ

□[٢٤٠] - [وَ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [رضي الله عنه قال]: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ [ﷺ] كَأَنَّمَا الأَرْضُ تُطْوَى لَهُ، إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ(٤).

■[٢٤١] - وعن (عمر [١٥/ب] بن عبد الله مولى غُفْرة، حدثني) إبراهيم بن محمد من ولدِ عليِّ بنِ أبي طالب قال: كَانَ عَلِيٌّ [رضي الله عنه] إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كَانَ إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ [كَأَنَّمَا] يَنْحَطُّ (مِنْ)(٥) صَبَبٍ(٦).

---

(١٠) - في المطبوع: (النَّبيُّ ﷺ).

(١١) - أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٤٧٢). وقال الهيثمي في المجمع (٩٣٥٧): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف.

(١) - في المطبوع: (ﷺ).

(٢) - في المطبوع: (مَوْضِعُ).

(٣) - أخرجه البزار (١٦٩١). وقال: لا نعلمه يروى عن بريدة إلا من هذا الوجه. وقال الهيثمي في المجمع (٩٣٦١): رواه البزار، وفيه: صالح بن حيان، وهو ضعيف.

(٤) - حديث صحيح. أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٠ و٣٨٠) والترمذي (٣٦٤٨) وفي الشمائل (١٢٣) وابن حبان (٦٣٠٩) وابن سعد (١/ ٤١٥). وانظره في المسند الجامع (١٨/ ١٥٨ - ١٥٩).

(٥) - في المخطوط: (في).

■[٢٤٢] - وعن عليٍّ [- كَرَّمَ اللهُ وجههُ وﷺ - قالَ]: كَـانَ النَّبِـيُّ [ﷺ] إِذَا مَشَى تكفَّأَ تَكَفُّؤاً كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ[١].

قُلْتُ:

□[٢٤٣] - وعن جَـابِرٍ [ﷺ قـال]: كَـانَ (رَسُوْلُ اللهِ)[٢] لاَ يَلْتَفِـتُ إِذَا مَشَى، وكَانَ (يُعَلِّقُ)[٣] رِدَاءَهُ بِالشَّجَرِ أَوْ بِالشَّيْءِ، فَـلاَ يَلْتَفِـتُ حَتَّى يَرْفَعُوْهُ. رواهُ الطَّبَراني، وَإِسنادُهُ حسنٌ[٤].

□□[٢٤٤] - وعن عمـران بـن حصـينٍ [ﷺ قـال]: كَـانَ [ﷺ] يَمْشِـي حَافِياً وَناعِلاً، وَيَشْرَبُ قَائِماً وَقَاعِداً، وَيَنْفتِلُ عَنْ يَمِيْنِهِ وَيَسَـارِهِ، وَيَصُوْمُ فِـي السَّفَرِ وَيُفْطِرُ. رواهُ البَزَّارُ[٥].

□[٢٤٥] - وعن جابرٍ [ﷺ قال]: كَانَ [ﷺ] إِذَا مَشَى لَـمْ يَلْتَفِـتْ. رواهُ الْحَاكِمُ[٦].

---

(٦) - أخرجه الترمذي (٣٦٣٨) وفي الشمائل (٧ و١٩ و١٢٤) وقال: هذا حديث حسن غريب، ليس إسناده بمتصل. وانظره في المسند الجامع (١٣/٣٨٩ - ٣٩٠).

(١) - أخرجه أحمد (١/٩٦ و١٢٧) والترمذي (٣٦٣٧) وفي الشمائل (٥ و٦ و١٢٥). وانظره في المسند الجامع (١٣/٣٨٨ - ٣٨٩).

(٢) - في المطبوع: (النَّبيُّ ﷺ).

(٣) - في المطبوع: (رُبَّمَا إِذَا تَعَلَّقَ).

(٤) - أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٢٤٠ و٩٠١٠). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٢٠٤): رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن. وانظره في الجامع الصغير (٦٩٤٠).

(٥) - أخرجه البزار (٩٩٣) وقال: وهذا رواه حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ورواه هارون، عن حسين، عن ابن بريدة، عن عمران، وهارون: ليس به بأس. وزاد: ويصوم في السفر ويفطر. ولا نحفظ هذا في حديث عمرو بن شعيب، ولو حفظناه كان هذا الإسناد أحسن من ذلك، وإن كان ذلك هو المعروف. وقال الهيثمي في المجمع (٤٩١١): رواه البزار، ورجاله ثقات.

□[٢٤٦] - وعنهُ: كَانَ إِذَا مَشَـى مَشَـى أَصْحَابُـهُ أَمَامَـهُ، وَتَرَكُـوا ظَهْرَهُ لِلْمَلاَئِكَةِ. رواه الحاكم(١).

■[٢٤٧] - وعن يزيد بن مَرْثَدٍ مُرْسلاً: كَانَ [ﷺ] إِذَا مَشَى أَسْـرَعَ حَتَّـى يُهَرْوِلَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ وَرَاءَهُ فَلاَ يُدْرِكُهُ. رواهُ ابْنُ سَعْدٍ(٢).

□[٢٤٨] - (وَ) عَنْ أَبِي (عِنْبَةَ)(٣) [قَالَ]: كَانَ [النَّبِيُّ ﷺ] إِذَا مَشَى أَقْلَعَ. رواه الطبراني في الكبير(٤).

□[٢٤٩] - (وَ) عن أنسٍ [رضي الله عنه قَالَ]: كَـانَ [رَسُـوْلُ اللهِ ﷺ] إِذَا مَشَـى كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأُ. رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدُ وَالْحَاكِمُ(٥).

□□[٢٥٠] - (وَ) عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [رضي الله عنهما قـال]: كَـانَ يَمْشِي مَشْياً يُعْرَفُ فِيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَاجِزٍ وَلاَ كَسْلاَنٍ. رواهُ ابْنُ عَساكِرٍ(٦).

[والله أَعْلَمُ].

---

(٦) - أخرجه الحاكم (٤/٢٩٢) وصححه ووافقه الذهبي. وانظره في الجامع الصغير (٦٨٢٢).

(١) - أخرجه أحمد (٣/٣٠٢ و٣٣٢) وابـن ماجـة (٢٤٦) ولم أجـده في المستدرك للحـاكم. وانظره في الجامع الصغير (٦٨٢٣) والمسند الجامع (٤/٣٨٦).

(٢) - أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢/١٠٠) وانظره في الجامع الصغير (٦٨٢٤).

(٣) - في المخطوط والمطبوع: (عتبة). خطأ.

(٤) - أخرجه أبو الشيخ في أخـلاق النبي ﷺ (ص٩٣) وابـن عـدي في الكـامل (٢/١١٩٧). وعزاه الهيثمي في المجمع (٣١٦٦) للبزار والطبراني في الكبـير، وقـال: وفيـه: أبـو مهـدي سـعيد بـن سنان، وهو ضعيف. وانظره في الجامع الصغير (٦٨٢٥).

(٥) - أخرجه أبو داود (٤٨٦٣) والترمذي (١٧٥٤) وفي الشمائل (٢) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص٩٣) والحـاكم في المسـتدرك (٤/٢٨٠-٢٨١) وصححـه ووافقـه الذهبي. وانظره في الجامع الصغير (٦٨٢٦).

(٦) - عزاه السيوطي في الجامع الصغير (٧٢٠٢) لابن عساكر.

الْبَابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُوْنَ: فِي تَقَنُّعِهِ ﷺ

■[٢٥١] - عن أَنَسٍ [رضي الله عنه]: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ الْقِنَاعَ، حَتَّى كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ[١].

قُلْتُ:

■[٢٥٢] - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [رضي الله عنه]: كَانَ يُكْثِرُ الْقِنَاعَ، وَيُكْثِرُ دَهْنَ رَأْسِهِ، وَيُسَرِّحُ لِحْيَتَهُ. رواه البيهقي[٢].

[وا لله أَعْلَمُ].

الْبَابُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُوْنَ: فِي جِلْسَتِهِ ﷺ [١٦/أ]

□□[٢٥٣] - عن قَيْلَةَ بنتِ مَخرمةَ [رضي ا لله عنها]: أَنَّها رَأَتْ رَسُوْلَ ا للهِ [ﷺ] فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْفُصَاءَ. قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُوْلَ ا للهِ ﷺ الْمُتَخَشِّعَ فِي الْجِلْسَةِ [فَـ]ـأُرْعِدَتُ مِنَ الْفَرَقِ[٣].

□[٢٥٤] - وعن عَبَّاد بن تميم، عن عمه: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَلْقِياً فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعاً إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى[٤].

---

(١) - أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٣ و١٢٦). وانظره في الجامع الصغير (٧١٦٥) والمسند الجامع (١٤١/٢).

(٢) - أخرجه البيهقي في الشعب (٦٤٦٥). وأورده العراقي في المغني عن حمل الأسفار (١٣٧/١ و٢٢/٤) والسيوطي في الجامع الصغير (٧١٦٦).

(٣) - أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١٧٨) وأبو داود (٤٨٤٧) والترمذي في الشمائل (١٢٧). وانظره في المسند الجامع (٤٩٦/٢٠).

(٤) - أخرجه البخاري (٤٧٥) ومسلم (٢١٠٠) وأبو داود (٤٨٦٥) والترمذي (٢٧٦٥) وفي الشمائل (١٢٨).

□[٢٥٥] ـ وعن أبي سَعيدٍ الخُدْرِي [رضي الله عنه]: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ (فِي الْمَسْجِدِ) احْتَبَى بِيَدَيْهِ[١].

قُلْتُ:

■[٢٥٦] ـ وعن أبي سعيدٍ الْخُدْرِيّ [رضي الله عنه]: كَانَ [رَسُوْلُ اللهِ ﷺ] إِذَا جَلَسَ نَصَبَ رُكْبَتَيْهِ وَاحْتَبَى بِيَدَيْهِ. رواه (البزار)[٢][٣].

■[٢٥٧] ـ وعن أبي أُمامة [رضي الله عنه]: أَنَّهُ [ﷺ] كَانَ يَجْلِسُ (الْقُرَيْفُصَاءَ)[٤]. رواه الطبراني في الكبير[٥].

■■[٢٥٨] ـ وعن عائشة [رضي الله عنها]: أَنهُ [ﷺ] كَانَ لاَ يَجْلِسُ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ إِلاَّ أَنْ يُسْرَجَ لَهُ فِيْهِ سِرَاجٌ. رواه البزار[٦].

☒[٢٥٩] ـ وعن قُرّة [بنِ إِيَاسٍ رضي الله عنه قال]: كَانَ [النَّبِيُّ ﷺ] إذا جَلَسَ جَلَسَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ حِلَقاً حِلَقاً. رواه البزار[٧].

---

(١) ـ أخرجه أبو داود (٤٨٤٦) والترمذي في الشمائل (١٢٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٣٦/٣). وانظره في الجامع الصغير (٦٦٦٢).

(٢) ـ في المطبوع: (الطبراني).

(٣) ـ أخرجه البزار (٢٠٢١) وقال: لا نعلم رواه إلا عبد الله بن إبراهيم، وقد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ولا نعلم هذا عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه. وقال الهيثمي في المجمع (١٢٩٢٥): رواه البزار، وفيه: عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرة الغفاري، وهو ضعيف.

(٤) ـ في المطبوع: (الْقُرْفُصَاء).

(٥) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٧٩٤). وقال الهيثمي في المجمع (١٢٩٢٣): رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف.

(٦) ـ أخرجه البزار (٢٠١٥). وقال: أبو محمد لا نعلم أحداً سماه ولا عرفه. وأبو محمد: قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وقال الهيثمي في المجمع (١٢٩٢٩): رواه البزار، وفيه: جابر بن يزيد الجعفي وهو متروك.

☒[٢٦٠] ـ وعن أبي أمامة [رضي الله عنه قال]: كَانَ [النَّبِيُّ ﷺ] إذا جَلَسَ مَجْلِساً فَأَرَادَ أَنْ يَقُوْمَ: اسْتَغْفَرَ عَشْراً إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ. رواه ابن [السني][١].

■[٢٦١] ـ وعن عبد الله بن سلام [رضي الله عنه قال]: كَانَ [النَّبِيُّ ﷺ] إذا جَلَسَ يَتَحَدَّثُ يُكْثِرُ أَنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ. رواه أبو داود[٢].

■[٢٦٢] ـ وعن أنسٍ [رضي الله عنه قال]: كَانَ [النَّبِيُّ ﷺ] إِذَا جَلَسَ يَتَحَدَّثُ يَخْلَعُ نَعْلَيْهِ. رواه البيهقي[٣].

[والله أَعْلَمُ].

الْبَابُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُوْنَ: فِي (تَكَأَتِهِ)[٤] ﷺ

□[٢٦٣] ـ عن جابر بن سمرة [رضي الله عنه قال]: رَأَيْتُ رَسُوْلَ الله ﷺ مُتَّكِئاً عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ[٥].

---

(٧) ـ أخرجه البزار (١٥٧). وقال: لا نعلم رواه عن خالد بن ميسرة إلا سعيد وهو لين الحديث. قال الهيثمي في المجمع (٥٥٣): رواه البزار، وفيه: سعيد بن سلام كذبه أحمد. قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/رقم ٣١٩٥): كذبه ابن نمير، وقال البخاري: يذكر بوضع الحديث. وقال النسائي وغيره: بصري ضعيف. وانظره في الجامع الصغير (٦٦٦٥).

(١) ـ أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٥٢) طبعة دار الأرقم. وفيه: جعفر بن الزبير: اتهم بالوضع وتركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وكذبه شعبة. وقال البخاري: تركوه. وانظره في المجروحين (٢١٢/١) وميزان الاعتدال (٤٠٦/١).

(٢) ـ أخرجه أبو داود (٤٨٣٧) والخطيب في تاريخه (٨٢/٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٣٢١/١). وانظره في الجامع الصغير (٦٦٦٣) والمسند الجامع (٣٣٤/٨).

(٣) ـ أخرجه البيهقي في الشعب (١٥٣٧ و١٥٣٨). وانظره في الجامع الصغير (٦٦٦٤).

(٤) ـ في المطبوع: (تَكْأَةِ النَّبِيِّ).

(٥) ـ أخرجه أحمد (٩٧/٥ و١٢٠) وأبو داود (٤١٤٣) والترمذي (٢٧٧٠ و٢٧٧١) وفي الشمائل (١٣٠ و١٣٤). وانظره في المسند الجامع (٣٨٤/٣).

□[٢٦٤] - وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، (رَفَعَهُ)[1]: «**أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ**». [قالوا: بَلَى يَا رَسُوْلَ اللهِ! قالَ]: «**الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوْقُ الْوَالِدَيْنِ**». [قَالَ]: وَجَلَسَ [رَسُوْلُ اللهِ ﷺ] وَكَانَ مُتَّكِئاً. قَالَ: «**وَشَهَادَةُ الزُّوْرِ، [أَوْ قَوْلُ الزُّوْرِ]**». قَالَ: فَمَا زَالَ رَسُوْلُ اللهِ [ﷺ] يَقُوْلُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ[2].

□[٢٦٥] - وعن أبي جُحيفة، (رَفَعَهُ)[3]: «**أَمَّا أَنَا فَلاَ آكُلُ مُتَّكِئاً**»[4].

□[٢٦٦] - وعن (علي بن الأقمر: سمعت أبا)[5] جُحَيْفَةَ (يَقُوْلُ)[6]: قال رسولُ اللهِ [ﷺ]: «**لاَ آكُلُ مُتَّكِئاً**»[7].

□[٢٦٧] - وعن [١٦/ب] جابر بن سمرة [رضي الله عنه] قال: رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ مُتَّكِئاً عَلَى وِسَادَةٍ[8].

---

(١) - في المطبوع: (قال: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ).

(٢) - أخرجه أحمد (٥/٣٦ و٣٨) والبخاري (٢٦٥٤ و٥٩٧٦ و٦٢٧٣ و٦٢٧٤ و٦٩١٩) وفي الأدب المفرد (١٥ و٣٠) ومسلم (٨٧) والترمذي (٢٣٠٢) والبغوي في شرح السنة (١٣/١٥). وانظره في كتاب الكبائر للذهبي (٣) بتحقيقي.

(٣) - في المطبوع: (رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ).

(٤) - أخرجه الحميدي (٨٩١) وأحمد (٤/٣٠٨ و٣٠٩) والدارمي (٢٠٧٧) والبخاري (٥٣٩٨) وأبو داود (٣٧٦٩) والترمذي (١٨٣٠) وفي الشمائل (١٣٢ و١٣٣ و١٣٩ و١٤٠) والنسائي في الكبرى (ق٨٨ - أ كما في المسند الجامع ١٥/٧١٤ - ٧١٥) وابن ماجة (٣٢٦٢).

(٥) - في المطبوع: (أبي).

(٦) - في المطبوع: (قال).

(٧) - انظر تخريج الحديث السابق. وهو في الجامع الصغير للسيوطي (٩٧٢٢).

(٨) - أخرجه أحمد (٥/٩٧ و١٢٠) وأبو داود (٤١٤٣) والترمذي (٢٧٧٠ و٢٧٧١) وفي الشمائل (١٣٠ و١٣٤). وانظره في المسند الجامع (٣/٣٨٤).

قُلْتُ:

■[٢٦٨] - وعن عائشة [رضي الله عنها قالت]: كَانَ [ﷺ] لاَ يَأْكُلُ مُتَّكِئاً، وَيَقُوْلُ: «آكلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ». رواه أبو يعلى، وإسناده حسنٌ[1].

[وا للهُ أَعْلَمُ].

---

(١) - أخرجه أبو يعلى (٤٩٢٠) وابن سعد في الطبقات (١/٣٨١). وقال الهيثمي في المجمع (١٤٢١٠): رواه أبو يعلى وإسناده حسن. **أقول**: وفيه: أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن، ضعيف. وانظره في الجامع الصغير (١٤).